


# الأردن يبيع خط أنابيب كركوك ـ حيفا لتاجر باشر فورا في تفكيكه

عمان: من خالد الزبيدي

أدى الكشف عن قرار الحكومة الأردنية السابقة برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي ببيع خط أنابيب نفط كركوك حيفا المار في الأردن بـ250 ألف دينار أردني لمقاول محلي، الى وضع الحكومة الحالية لرئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة في مواجهة أول أزمة سياسية لها منذ تسلمه المنصب في اغسطس (آب) الماضي.

وقال النائب الاردني علي أبو ربيحة لـ«الشرق الأوسط» ان الصورة التي تمت بها عملية البيع تعتبر «تعديا صارخا على المال العام وتضر بمصالح الأردن».

وبدأ برلمانيون اردنيون امس بتوقيع مذكرة موجهة الى الحكومة يطالبون فيها بوقف بيع خط الانابيب الذي مدته شركة نفط العراق (IPC) في الثلاثينات من القرن الحالي، مطالبين بفتح تحقيق حول الصفقة التي بنظرهم تمت بسعر بخس. ويطالب النواب بالاحتفاظ بالخط والحصول على تقرير من الشركة الصانعة حول حالته ومدى امكانية الاستفادة منه لاغراض أخرى.

وذكرت مصادر اردنية مطلعة أن المقاول الذي لم يكشف عن اسمه بدأ الحفر وتقطيع خط الانابيب بهدف نقلها خارج الاردن وبيعها في الامارات. وقالت المصادر ان الخط الذي توقف العمل به عام 1948 اثر تشوب الحرب في فلسطين ما زال يختزن بداخله كمية كبيرة من النفط الخام. يشار الى ان الخط الذي يصل طوله في الأراضي الأردنية الى 450 كيلومترا يتألف من خطي انابيب الاول بقطر 12 بوصة والثاني 16 بوصة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 3 شعبان 1419هـ ـ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7299

London - Sunday - 22 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7299

## المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة لـ «الشرق الأوسط»: الملف البيولوجي هو الأسوأ

# تصعيد في الحرب الكلامية ينذر بتجدد المواجهة بين واشنطن وبغداد

نيويورك: من غيدا فخري
واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بينما اشتدت الحرب الكلامية بين العراق واللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى «عدم التسرع والمبالغة في الرد منذ اليوم الاول» على رفض العراق تسليم المفتشين وثائق حساسة تتعلق بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية العراقية، فيما قال سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، بيتر بورلي، في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان العالم ينتظر ليرى ما اذا كان «العراق سيلتزم بتعهداته».

ووصف بورلي في حديثه (النص ص 4) ملف الاسلحة البيولوجية بانه «الاسوأ بسبب عدم تقديم العراق اي معلومات جدية حتى الآن»، مضيفا ان هناك «علامات استفهام حول ملف الاسلحة الكيماوية والصواريخ».

واكد المندوب الاميركي على ضرورة السماح للمفتشين بزيارة اية مواقع يختارونها. وقال ان بلاده ستدعم اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية في القيام بعمليات التفتيش في اي موقع «سواء كان موقعا رئاسيا او مكتبيا وزاريا او حتى منزلا خاصا».

وأعرب الرئيس كلينتون، في تصريحات ادلى بها امس في العاصمة الكورية الجنوبية سيول، عن امله في «ان يتعاون العراق وينفذ ما تعهد والتزم به في رسالته التي بعثها للامين العام للامم المتحدة، وان يقدم للمفتشين ما يطلبونه»، اشارة الى الرسالة التي تعهد فيها العراق بالتعاون الكامل وغير المشروط مع «انسكوم» وأدت الى نزع فتيل الازمة، وحالت دون قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري كاسح قبل دقائق من الموعد الذي كان محددا للبدء فيه.

وقال صموئيل بيرجر، مستشار الرئيس كلينتون الذي يرافق الرئيس في جولته الآسيوية «ان المشاورات والاتصالات جارية مع مجلس الامن الدولي حول الموضوع»، واكد ان الولايات المتحدة مستعدة للرد العسكري اذا لم ينفذ العراق ما تعهد به». واضاف «ان هذا ما يعرفه العراق».

وقال مسؤولون في واشنطن، انهم يأملون ان يتعاون العراق بشكل تام، وان الموضوع ينتظر تحليل رئيس «انسكوم» ريتشارد بتلر وما يتوصل اليه من نتيجة. ومن جهته قال المتحدث باسم الخارجية الاميركية «لقد قابلنا تعهد العراق بالتعاون الكامل بكثير من التحفظ الشديد» اشارة الى ان المشكلة الجديدة ليست مفاجئة.

وفي لندن اعتبر متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، رفض العراق تسليم الوثائق المطلوبة بانه «مؤشر سيء»، ونقل المتحدث عن بلير تأكيده على دعم بريطانيا الكامل لـ«انسكوم» مضيفا قوله «ندرس الموقف بدقة، لقد قام العراق بعدد من الخطوات السلبية».

وكان بتلر قد رفض التبريرات التي قدمها له وكيل وزارة الخارجية العراقي رياض القيسي في رسالتين وصف فيهما مطالب رئيس «انسكوم» بانها «استفزازية»، وشدد بتلر في رسالة الى رئيس مجلس الامن المندوب الاميركي بيتر بورلي ردا على رسالتي القيسي ان الاطلاع على الارشيف العراقي يشكل «الطريقة الاكثر فعالية، والاقل اثارة للجدل للحصول على ادلة ضرورية بشأن برنامج الاسلحة العراقية المحظورة».

واضاف انه طلب من نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز التدخل، وكذلك تقديم المزيد من المعلومات عن برنامج العراق للاسلحة البيولوجية».

(تفاصيل ص 4 ورأي «الشرق الأوسط»)

أطفال عراقيون يرتاحون أمس داخل حطام سيارة في إحدى ضواحي بغداد (اب)

## رسالة من الملك فهد للرئيس اليمني يحملها الأمير نايف

الرياض ـ واس: يتوجه بعد ظهر غد الى صنعاء الأمير نايف بن عبد العزيز ال سعود وزير الداخلية السعودي في زيارة الى اليمن حاملا رسالة شفوية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وكان نائب وزير الخارجية اليمني عبد الله محمد الصائدي قد التقى امس القائم باعمال السفارة السعودية لدى اليمن سليمان المرحومي.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وافاق تعزيزها وتطويرها.

من جهة ثانية، استقبل الملك فهد بن عبد العزيز بمكتبه في قصر اليمامة امس وزير التجارة والصناعة والطاقة في كوريا الجنوبية بارك تاي يونج الذي نقل لخادم الحرمين الشريفين تحيات وتقدير الرئيس كيم داي جونج الرئيس الكوري الجنوبي ورئيس الوزراء جونج بيل كيم.

كما استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس الوزير الكوري.

القدومي: الحل تجديد الانتفاضة
(ص 3)

مؤتمر ثان للأصوليين في لندن بعد رمضان
(ص 4)

أمراض الشتاء تهدد 42 مليون روسي تحت خط الفقر
(ص 4)

# محكمة طالبان تجاهلت وثائق أميركية عن تورط بن لادن في أعمال إرهابية

إسلام آباد: من جمال محمود إسماعيل

اكدت مصادر عليا في الحكومة الافغانية في كابل تلقي المحكمة العليا في افغانستان شريطي فيديو وبعض الوثائق من الادارة الاميركية حول تورط اسامة بن لادن في عمليات ضد المصالح الاميركية في العالم.

وقالت هذه المصادر، التي طلبت عدم الافصاح عن هويتها، لـ«الشرق الأوسط» ان الوثائق واشرطة الفيديو التي قدمت للمحكمة العليا في افغانستان كانت ترصد تحركات اسامة بن لادن ونشاطاته منذ عام 94 وحتى الاسبوع الاخير، وان الادارة الاميركية تتهم بن لادن بموجب هذه المعلومات والوثائق بالعمل ضد المصالح الاميركية في العالم، وتهديد الرعايا الاميركيين والعمل على قتلهم في عمليات مسلحة قامت بها مجموعات تعتقد الادارة الاميركية انها كانت تمول من اسامة بن لادن ومجموعته.

ورفضت حكومة طالبان التعليق رسميا على هذه المعلومات، غير ان المحكمة العليا في افغانستان رفضت اعتماد ما قدمته الحكومة الاميركية من وثائق وبيانات كدليل ادانة ضد اسامة بن لادن وغيره من العرب الموجودين في افغانستان بحجة انها وثائق غير كافية. ولم يتسن الاتصال بالسفارة الاميركية في اسلام اباد طوال نهار السبت، بسبب عطلة نهاية الاسبوع.

وكان وزير الاعلام في حكومة طالبان، ملا امير خان متقي، قد صرح بعد انتهاء المدة التي عينتها طالبان لتلقي معلومات وادلة حول تورط اسامة بن لادن عدم قبول القرار الذي اتخذته الحكومة الافغانية باعلان تبرئة اسامة بن لادن وغيره من العرب من اي اتهامات موجهة اليهم، يعني وجود نيات عدوانية ضد افغانستان.

## روما تبحث مصير أوجالان مع بون

# يلماز يحذر إيطاليا من «عداء أبدي»

لندن ـ اسطنبول ـ روما ـ فيينا:
«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تعزز امس رفض الحكومة الايطالية تسليم عبد الله اوجالان، زعيم حزب العمال الكردستاني، الى تركيا باعلان الاتحاد الاوروبي دعمه لتصميمها على حل نزاعها مع تركيا «على أساس قوانين ايطاليا والتزاماتها القانونية»، فيما اوحى التحرك الدبلوماسي الايطالي امس ان حكومة ماسيمو داليما تتجه الى حصر البحث بمصير عبد الله اوجالان، بين الحكومتين الايطالية والالمانية، اذ اعلن متحدثها باسم الحكومة الالمانية ان داليما سيجري محادثات مع جيرهارد شرودر، المستشار الالماني، حول اوجالان وذلك خلال زيارة عمل الى بون تستغرق يوما واحدا تقرر موعدها يوم الجمعة المقبل.

جاء هذا التطور في اعقاب اعراب وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، عن تأييد الادارة الاميركية المبدئي لتسليم اوجالان لتركيا مع التحفظ لجهة وجود دولتين اخريين مهتمتين بهذا التسليم، هما ايطاليا والمانيا.

وقد واصل امس رئيس الحكومة التركية، مسعود يلماز، حملته على ايطاليا واتهمها بمهادنة الارهاب وحذرها بانها تخاطر «بمناصبة تركيا العداء الى الابد» وقال: «على العالم باسره أن يعلم اذا استمرت ايطاليا في هذه الفضيحة فلن تترك تركيا هذا الامر دون رد». وشفع وزير الخارجية التركي، اسماعيل جم، هذا التصريح بتحذير الشعب الايطالي بأن «ظهور الارهاب على الساحة الايطالية امر سيء بالنسبة لايطاليا».

وكان موقف الاتحاد الاوروبي من قضية اوجالان حازما امس، اذ قال في بيان صادر عن رئاسته في فيينا انه «في حالة عبد الله اوجالان فان الاتحاد الاوروبي يعرب عن تضامنه التام مع ايطاليا ولجوئها بالكامل الى قوانينها».

واكد البيان ادانة الاتحاد الاوروبي للارهاب بكل صوره «بما في ذلك الارهاب الذي يمارسه حزب العمال الكردستاني اينما كان وايا كان الهدف منه».

## يلتسين أمر بتحقيق مكثف في مقتل ستاروفويتوفا

# اغتيال مرشحة محتملة للرئاسة تحول «كرة سياسية» في موسكو

موسكو: من سامي عماره

تحولت جريمة اغتيال النائبة الروسية اليمينية البارزة جالينا ستاروفويتوفا، التي تعتبر مرشحة محتملة للرئاسة، في مدينة بطرسبرج (لينينغراد سابقا) الى كرة سياسية على الساحة الروسية، فيما امر الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس كبار المسؤولين الامنيين في الدولة وعلى راسهم وزير الداخلية سيرجي ستيباشين بالتوجه الى بطرسبرج لمتابعة التحقيقات والتحريات، واكد رئيس الحكومة يفجيني بريماكوف اهتمام الاوساط الحكومية والسياسية بالتحقيقات.

ستاروفويتوفا (52 سنة) المستشارة السابقة للرئيس الروسي للشؤون العرقية، كانت تراس حزب روسيا الديمقراطية الليبرالي اليميني وتمثله في مجلس النواب «الدوما» عن مدينة بطرسبرج، وقد اغتيلت ليل أول من امس برصاصات من سلاح رشاش. ولم تعرف حتى الان دوافع هذا الاعتداء.

وبينما اقر المقربون من ستاروفويتوفا انها تلقت تحذيرات حول سلامتها الشخصية فإنهم لمحوا الى احتمال وجود دوافع سياسية وراء الجريمة.

## اجتماع غير مسبوق شهدته نابلس

# مسؤول أميركي يلتقي شخصيات فلسطينية بينهم ممثلون لحماس

لندن: من ربى الحصري

عقد مسؤول في الخارجية الاميركية اجتماعا امس مع ممثلين عن فصائل فلسطينية ومثقفين في مدينة نابلس (شمال الضفة الغربية) يعتبر الاول من نوعه الذي يعقده مسؤول اميركي على هذا المستوى في مناطق الحكم الذاتي ومع شخصيات تلعب دورا في تشكيل الرأي العام الفلسطيني.

واستضاف مركز البحوث والدراسات الفلسطينية الاجتماع بين مساعد المنسق الاميركي الخاص للعملية السلمية في الشرق الأوسط أرون ميلر، والمجموعة الفلسطينية التي ضمت ممثلين عن حركة فتح والجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين والاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا) وحركة حماس بالاضافة الى اكاديميين فلسطينيين.

وقال مشاركون في الاجتماع ان الحديث تركز على تبادل لوجهات النظر بشأن العلاقة الاميركية الفلسطينية ومستقبلها ودور واشنطن في التوصل الى اتفاق «واي بلانتيشن» الاخير بين اسرائيل والفلسطينيين.

ولاحظ المراقبون ان اجتماع نابلس امس وفر فرصة نادرة لمسؤول اميركي للاستماع الى وجهة نظر الاسلاميين في عملية السلام ودور الولايات المتحدة فيها في وقت يحظر على المسؤولين الاميركيين الاجتماع رسميا بقيادات حركة حماس في الداخل.

بون اتهمت الزعيم الكردي التركي في الماضي بإثارة العنف فيها

# عوامل داخلية وراء صمت ألمانيا عن مطالبة إيطاليا بتسليمها أوجالان

كولون: من ماجد الخطيب

ذكر المدعي العام الألماني كاي نيم أن السلطات القضائية الألمانية «ستنظر» في إمكانية طلب تسليم عبد الله أوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي) للسلطات الألمانية بتهمة المشاركة في القتل وإطلاق الأوامر بإثارة الشغب وتهديد الأمن الألماني الداخلي.

وكان هذا اول تصريح الماني يؤكد حق المانيا بتسلم أوجالان من إيطاليا المعتقل فيها منذ عشرة ايام طالباً اللجوء السياسي. وكانت المانيا قد اصدرت لمراً دولياً باعتقال اوجالان منذ منتصف الثمانينات. وقد امتنع وزير الخارجية يوشكا فيشر وزميله وزير الداخلية أوتو شيلي عن الحديث حول هذا الموضوع رغم مرور عشرة ايام على اعتقال الزعيم الكردي المطارد. ولا يبدو ان السلطات الألمانية تحسب حساباً لعامل الزمن بسبب ترددها الواضح في ولوج موضوع قد يسيء إلى العلاقات الألمانية التركية التي تمر باسوا مراحلها منذ أكثر من عام.

ففقرات اتفاقية شينجن الأوروبية تحدد فترة 18 يوماً فقط أمام الدول الأعضاء للتقدم بطلب تسليم المجرمين المطلوبين أوروبياً ودولياً.

هذا مع وجود إمكانية تمديد هذه الفترة إلى 40 يوماً من تاريخ الاعتقال ولكن ليس بدون تقديم طلب رسمي بذلك قبل انتهاء فترة الـ18 يوماً.

ومن المثير للانتباه ان يعبر نائب تركي من حزب «الوطن الأم» عما يخشى أو يخجل قادة الدبلوماسية الألمانية عن التعبير عنه. فرحبت الصحافة الألمانية المختلفة والممتدة بين صحيفة «تاتس» البرلينية المقربة من حزب الخضر وصحيفة «فرانكفورت الجيماينة» المعروفة، برسالة النائب التركي بولنت اقارشالي الموجهة إلى البرلمان الأوروبي والداعية للامتناع عن تسليم أوجالان لتركيا تجنباً «لمشاكل إرهابية»، ستجتاح إيطاليا وأوروبا وربما العالم.

فالرأي العام الألماني والصحافة الألمانية على معرفة مسبقة باسباب الهدوء «الكردي» الحالي في المانيا والذي قد يسبق عاصفة الأضطرابات.

وكشفت في الأسبوع الماضي اكثر من صحيفة المانية عن وجود توجيهات داخلية لحزب العمال الكردستاني تدعو الاعضاء للاتزان وضبط النفس في الفترة الحالية خدمة لمحاولات تأكيد حق اللجوء السياسي لأوجالان في إيطاليا. ولا يعرف أحد في المانيا كيف يمكن ان تنقلب هذه التوجيهات إلى عكسها في حالة تسليم عبد الله أوجالان إلى بون أو إلى أنقرة أو ربما إلى استوكهولم. تستضيف المانيا اكثر من نصف مليون كردي يعتبر حزب العمال الكردستاني صاحب اكبر رصيد شعبي بينهم.

ومن الواضح أن اعتقال اوجالان قد قوبل بالارتياح من قبل العديد من الأحزاب الكردية الأخرى الرافضة له إلا أن قضية تسليمه لحكام أنقرة تثير نفور الجميع وتدفع كل هذه الأحزاب لتناسي تناقضاتها.

كما ينظر قادة حكومة بون بقلق إلى تصريحات رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الداعية لشن التظاهرات الاحتجاجية في روما وبون احتجاجاً على موقف الحكومتين الأوروبيتين الرافض (حتى الآن) لتسليم عبد الله اوجالان. ويعتقد وزير الداخلية الاتحادي اوتو شيلي أن مثل هذه التوجهات قد تحول الساحة الألمانية إلى ساحة قتال تركي - كردي على غرار ما حدث عامي 1995 و1996 وهو ما حاول وزير الداخلية السابق مانفرد كانتر تجنبه أيضاً.

ويعرف الألمان عن تجربة أن الجالية التركية في المانيا تتعاطف مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي حينما تتعلق الأمور بالقضايا السياسية الألمانية الداخلية لكنها تتعاطف «بكرامة قومية» عميقة مع الأمور السياسية المتعلقة بالشأن التركي الداخلي. ولهذا فإن استجابة الجالية التركية لتوجيهات وطنية تدعو للتظاهر والمقاطعة ستكون اكثر من محتملة لو أن الحكومة الألمانية طالبت بتسليم أوجالان. وسبق للجالية التركية عام 1993 أن ساهمت بنشاط بتوجيهات حكومية تركية دعتها لمقاطعة البضائع الألمانية بسبب قرار وقف شحنات السلاح الألمانية إلى تركيا. وطبيعي فإنه ليس من صالح حكومة شرودر الداعية لتسهيل تجنيس الأجانب ومنح الأتراك حق الجنسية المزدوجة إثارة هؤلاء الناخبين المضمونين ضدها. إذ أثبتت الانتخابات العامة الأخيرة أن الأتراك المتجنسين قد صوتوا بنسبة تتجاوز التسعين في المائة لصالح الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب الخضر.. ويسعى التحالف الحاكم عن طريق دمج الأتراك بالمجتمع الألماني ومنحهم حق الاقتراع ضمان بقائه في الحكم لفترة أخرى قد تمتد حتى عام 2006.

بعبارة أخرى فالحكومة الألمانية خائفة من استقدام عبد الله أوجالان إلى سجونها. وتشعر بالغضب لأن الحكومة الأميركية أوقفت طلبها تسليم أوجالان وطالبت على لسان جيمس روبن، الناطق الرسمي باسم الخارجية الأميركية، بتسليم أوجالان إلى تركيا.

ويكفي إشارة إلى هذه المخاوف الألمانية أن نستشهد بموقف وزير داخلية بافاريا من تسليم ممدوح سالم الملقب بوزير مالية بن لادن والذي اعتقل في ميونيخ قبل حوالي شهرين. إذ عبر الوزير جونتر بيكشتاين عن امتعاضه وقلقه من هذ القضية بالقول إنه كان يتمنى لو أن ممدوح لم يعتقل في ولايته وأنه سيكون شاكراً للأميركيين لو انهم أسرعوا بتسلمه منهم. وتوقع بيكشتاين أن يثير تسليم ممدوح سالم للسلطات الأميركية اعمالاً انتقامية إرهابية موجهة إلى حكومة ولايته بالذات.

وعلى أية حال فإن سلطات بون ستراقب عن كثب ما قد تترتب عليه نتيجة مباراة يوفينتوس تورين مع نادي غلطة سراي اسطنبول يوم الأربعاء المقبل. ليس بسبب حشد النجوم الكرويين الدوليين الذين سيخوضون هذه المباراة الأوروبية الهامة وإنما لأن رئيس الوزراء الإيطالي ماسيموا داليما سيحضرها شخصياً بهدف جس نبض الشارع التركي. ويعرف الألمان عن خبرة ان فوزاً صغيراً لأي فريق تركي يكفي لإرسال مئات الألوف من الأتراك إلى شوارع المدن الألمانية.

اكراد في هامبورج الالمانية يرقصون امس خلال تظاهرة تأييد لأوجالان (رويترز)

الحكومة التركية تواجه اقتراعا بالثقة الأربعاء المقبل

# تشيلر تصفق ليلماز في بادرة على اصطفافات سياسية جديدة في أنقرة

اسطنبول: من إبراهيم الياس

صفقت تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» التركي المعارض لخصمها اللدود مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي وزعيم حزب «الوطن الأم» في جلسة البرلمان الخميس الماضي لاول مرة بعد حوالي السنتين من الخصومة المستمرة بينهما، وذلك تاييدا لاعلانه تصميم تركيا على استعادة عبد الله اوجالان، زعيم حزب العمال الكردستاني من ايطاليا والقضاء على المافيا والإرهاب في تركيا. وعد المراقبون ذلك بادرة مشجعة لاحتمال انضمام الحزب المعارض الى حكومة يلماز او على الاقل مساندتها من خارجها - كبديل لحزب «الشعب الجمهوري» بزعامة دنيز بايكال الذي سحب دعمه لها وقدم مع المعارضة طلب طرح الثقة بها في الاسبوع الماضي، لكي تستمر الحكومة في السلطة حتى انتخابات 18 ابريل (نيسان) 1999، وربما الى ما بعد ذلك، ولكن بالشروط التي تطلبها تشيلر وهي: تعديل قانون الانتخابات والغاء المادة 312 من قانون العقوبات، واصدار عفو عام عن جرائم الراي، بالاضافة الى الاستمرار في كشف خفايا مراكز الاجرام المنظم (المافيا) واعمالها.

وعكست مبادرة تشيلر اتجاها معتدلا في الحياة السياسية التركية دفع ايضا الى انضمام حزبي «الفضيلة» و«الحركة القومية» الى نشاطات احزاب النظام في مكافحة الارهاب والمافيا، حيث قام جميل جيجك نائب رئيس حزب «الفضيلة» بوضع اكليل اسود على باب السفارة الايطالية في انقرة احتجاجا على موقف الحكومة الايطالية من عدم تسليم اوجالان الى تركيا. في حين قام سكرتير عام حزب «الحركة القومية» مع مجموعة كبيرة من اعضاء الحزب بالتظاهر امام السفارة الايطالية في انقرة، بينما احرقت مجموعة اخرى من اعضاء الحزب العلم الايطالي امام القنصلية في اسطنبول، اضافة الى مشاركة اعضاء هذا الحزب لقوات الامن والشرطة في الهجوم على مقري الحزب «الديمقراطي الشعبي» الكردي في انقرة وازمير، والقاء القبض على زعيم الحزب مراد بوزلاق وحوالي 60 عضوا كانوا قد نظموا اعتصاما واضرابا عن الطعام حتى اطلاق سراح اوجالان في ايطاليا.

اما بصدد مصير حكومة يلماز فالاعتقاد السائد هو ان ثمة اربعة نماذج لاقامة حكومة جديدة في حالة سقوط الحكومة الحالية، وهي:

1 - حكومة وحدة وطنية بمشاركة جميع الاحزاب، لكن بولنت اجاويد زعيم حزب «اليسار الديمقراطي» يرفض المشاركة في حكومة يشارك فيها بايكال.

2 - حكومة برئاسة اجاويد وبمشاركة حزبي «الوطن الام» و«الطريق القويم»، وهو النموذج الاكثر واقعية وانطباقا على اتجاهات المعارضة.

3 - حكومة برئاسة دنيز بايكال وبمشاركة حزبي «الفضيلة» و«الطريق القويم».

4 - حكومة تكنوقراط برئاسة رئيس البرلمان الحالي حكمت تشيتين المعروف باعتداله وقربه من القصر واحترام جميع زعماء الاحزاب السياسية القائمة له.

ومع كل هذه النماذج يبقى عنصر الرئيس التركي سليمان ديميريل هو الاكثر فعالية ودراية باختيار النموذج الامثل، بل قد يطرح نموذجا لم يخطر ببال احد، كما حدث لحكومة يلماز في وقت كان الجميع يتوقعون فيه قيام تشيلر، اعتمادا على حسابات البرلمان، بتشكيل الحكومة التركية الخامسة والخمسين.

ويذكر ان يلماز خسر الخميس الماضي الجولة الاولى من تصويت البرلمان لاطاحة حكومة الاقلية التي يراسها.

وقال نائب رئيس البرلمان ياسين اوغلو ان اعضاء البرلمان صوتوا باغلبية 311 صوتا مقابل 213 صوتا ضد يلماز، وستكون الخطوة المقبلة اجراء تصويت كامل، في البرلمان، على الثقة بالحكومة يوم الاربعاء المقبل.

أكدت أن تغيير الحكم مسؤولية العراقيين

# إيران ترفض دعوة ضمنية أميركية للمساعدة في إطاحة النظام العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران - اف ب

رفضت ايران امس التعاون مع الولايات المتحدة لاطاحة الرئيس العراقي صدام حسين ردا على دعوة ضمنية بهذا المعنى اطلقها مسؤول اميركي مساء اول من امس. واكد مسؤول ايراني عسكري رفيع ان تغيير النظام في بغداد «هو من مسؤولية الشعب العراقي».

وقال عباس محتاج قائد البحرية الايرانية الوطنية في مؤتمر صحافي عقده في طهران ان «مصير العراق يجب ان يقرره شعب العراق من دون اي تدخل اجنبي». واضاف ان «ايران تعتبر انه يتعين الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية وسلامتها».

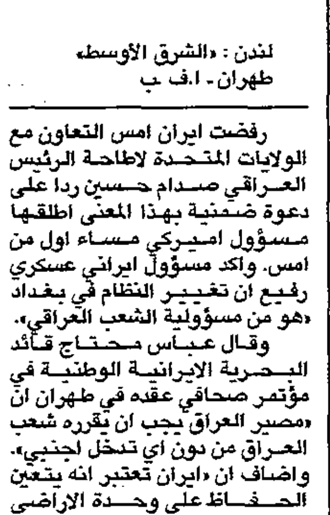
وكان مسؤول اميركي رفيع المح الى ان الولايات المتحدة قد توافق على مساعدة من ايران لاطاحة نظام صدام حسين، وهو امر طرحته واشنطن علنا منذ الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة بشأن نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. وردا على اسئلة صحافيين حول احتمال قيام ايران بمبادرة لتغيير النظام في بغداد اجاب هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته «ستقبل بالتاكيد اي دعم ايا كان مصدره. ومن مصلحة جميع جيران العراق تغيير الحكومة» في بغداد.

وذكر المسؤول الاميركي بان ايران «عانت بشكل خاص من نوايا صدام حسين العدوانية على غرار جيران اخرين» للعراق، مشيرا بذلك الى الحرب الايرانية العراقية (1980 - 1988). وهذه المرة الاولى التي يثير فيها مسؤول اميركي، ولو ضمنيا، لاحتمال قيام تعاون بين طهران وواشنطن لقلب نظام الرئيس العراقي الذي يتولى السلطة منذ 20 عاما. وتدعم ايران المعارضة الشيعية في جنوب العراق وتقيم علاقات جيدة مع فصيل من المعارضة الكردية في شمال العراق. وكانت اعلنت معارضتها لتوجيه ضربة اميركية الى العراق مع دعوتها بغداد في الوقت ذاته الى التعاون مع خبراء نزع السلاح الدوليين. وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعلن الاحد الماضي أن واشنطن ستزيد الدعم للمعارضة العراقية ضمن استراتيجية طويلة الامد تهدف الى الاطاحة بالنظام العراقي.

يذكر ان الولايات المتحدة بدأت منذ اشهر عدة عملية تطبيع للعلاقات مع ايران، الا ان ذلك لم يثمر حتى الان. وكانت العلاقات الدبلوماسية قطعت بين البلدين عام 1980 اثر احتجاز دبلوماسيين اميركيين رهائن في طهران عام 1979.



قائد البحرية الايرانية الاميرال عباس محتاج (يمين) والى جانبه الاميرال علي اكبر احمداني في المؤتمر الصحافي امس في طهران (اف.ب)



اجرى محادثات على مستوى رسمي

# وفد اقتصادي أميركي في طهران يثير انتقادات المتشددين لحكومة خاتمي

طهران: «الشرق الأوسط»

انتقدت صحيفة «جمهوري اسلامي» الراديكالية القريبة من القيادة الايرانية العليا بشدة وجود 13 شخصية اميركية سياسية - اقتصادية في ايران منذ نحو اسبوع قالت انهم «مسؤولون سابقون او عناصر في جهاز الاستخبارات الاميركي المركزي الـCIA قدموا الى ايران في اطار فريق سياحي لجمع المعلومات عن ايران». وتساءلت الصحيفة في صدر صفحتها الاولى: «كيف سمحت وزارة الخارجية لهؤلاء بالمجيء الى ايران مع وجود اوامر بمنع مثل هذه الشخصيات من جانب مرشد الثورة؟!»، كما انتقدت الصحيفة اجتماع احد الوزراء واحد مساعديه ومسؤول آخر كبير عن المناطق الحرة دون ان تسميهم وذلك لعقدهم «اجتماعات سرية» مع هذه الشخصيات.

وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فان هذا الفريق السياحي الاميركي حصل على التاشيرة من نزار حسينيان مندوب ايران الدائم في الأمم المتحدة المحسوب على تيار اليمين المحافظ وان اجتماعات اقتصادية وسياسية حصلت بالفعل مع اعضاء هذا الفريق السياحي، وزار هذا الفريق عدة مدن ايرانية بالاضافة الى طهران واجتمع مطولا باحد كبار مستشاري الرئيس محمد خاتمي وهو السيد مرتضى الويري المسؤول عن المناطق الحرة، وعلم ان بين اعضاء الوفد مديرين متخصصين في الشؤون الاقتصادية المختلفة واصحاب شركات كبرى جاءوا لاستطلاع امكانية كسر الحظر الاقتصادي المفروض على ايران لا سيما في المجال النفطي، ابرزهم ريتشاردسون وهو المسؤول عن احدى القطاعات الاقتصادية في احدى كبريات المؤسسات الاميركية.

مصادر مطلعة في طهران اعتبرت هذه الخطوة موضع اجماع نسبي لدى كبار المسؤولين الايرانيين وقالت انها تاتي في اطار استطلاع اجواء العلاقات الاقتصادية المستقبلية بين البلدين كما انها تاتي في اطار تطبيق سياسة نزع التوتر السياسي ومقولة الحوارين في العلاقات الخارجية بين الحضارات.

تجدر الاشارة الى ان فريقا صحافيا ايرانيا يتكون من عدد من رؤساء تحرير الصحف والمجلات المعتدلة يزور الولايات المتحدة منذ اسبوعين. وقد التقى عاملين بمؤسسات صحافية اميركية وحاضر في النادي الآسيوي هناك.

كما يزور واشنطن حاليا وفد سينمائي ايراني من مخرجات سينمائيات ايرانيات شهيرات يمثلن قمة العمل السينمائي الحديث.

من جهتها هاجمت صحيفة «انتم» الاسبوعية اليمينية المحافظة حكومة الرئيس محمد خاتمي بعنف في اخر عدد لها الصادر يوم امس واصفة اياها بـ«العاجزة»، والتي اوصلت البلاد الى «طريق مسدود»، وذلك في افتتاحية كتبها نائب رئيس جمعية المؤتلفة الاسلامية في رسالة مفتوحة الى الرئيس محمد خاتمي في مطالبة مكشوفة لاسقاط هذه الحكومة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Freefone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc., 1310 G.Street, NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير أكد لـ «الشرق الاوسط» ان العرب أحوج ما يكون للقمة الآن

# قدومي: تل أبيب تستبدل مرجعية مدريد بالأمن مقابل السلام ولا سبيل لوقف الغطرسة الإسرائيلية إلا بالمقاومة والانتفاضة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه لا يثق في احترام حكومة اسرائيل لاتفاق «الواي ريفر» او تنفيذها، وقال انها كعادتها ستمارس سياسة المماطلة والخداع والمراوغة، لدأبها الاستهانة بالإرادة الدولية وتحديها لقراراتها.

وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» انه لا سبيل الى وقف غطرسة هذه الحكومة إلا من جانب المقاومة وانتفاضة الشعب الفلسطيني، معتبرا ان الإرهاب الاسرائيلي واستلاب الاراضي يمنح الشعب حق استخدام كل أساليب المقاومة لهذا الإرهاب للدفاع الشرعي عن النفس والأرض والوجود.

وقال قدومي ان مرجعية مؤتمر مدريد اختفت تماما واستبدلتها اسرائيل بمرجعية اخرى هي «الأمن مقابل السلام» بما يحقق مصلحتها، ووصف اتفاق الواي ريفر» بانه اتفاق هزيل ونتاج لهذه المرجعية وانه عاد بالقضية الفلسطينية وعملية السلام الى الوراء.

وأكد قدومي في حديثه انه آن الأوان لعقد قمة عربية، معتبرا «اننا احوج ما نكون إليها الآن، حتى يتم تعزيز التضامن والعمل العربي المشترك وإيجاد صيغة مشتركة لمواجهة التحديات الرهنة».

وأكد قدومي ايضا انه لا يوجد فيتو من بعض الدول العربية تجاه المصالحة والقمة، ولكن هناك بعض التردد في الموقف اتمنى الا يدوم طويلا، وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو تفسيركم لتهديدات نتنياهو مثل بدء التنفيذ بتجميد لتفاق «واي ريفر» تحت الذرائع والحجج؟ وكيف ترون نتنياهو يلتزم بحذافير الاتفاق؟

- نحن نرى ان ما ينكره نتنياهو ليس أمراً جديداً ولا غريباً علينا، ذلك ان اسرائيل تحكمها مجموعة من المتطرفين العنصريين، وبالتالي فإن أمراً متوقعاً ان يلجأ نتنياهو وحكومته الى المماطلة والمراوغة والتسويف واختلاق الحجج والذرائع للتحلل من هذا الاتفاق، لان هذه عادة وسمة اسرائيل، ولتنفيذ هذا المخطط كان متوقعاً ان يلجأ نتنياهو الى عمليات إرهابية واستفزازات وقمع ضد الشعب الفلسطيني والسلب والاستيلاء على أراضيه حتى يخلق المناخ والمبرر لرد فعل بعمليات عنف ومقاومة من جانب ابناء الشعب دفاعاً عن حقوقه ووجوده.

وبالتالي ندرك ان نتنياهو يسير في طريق يهدف الى تدمير عملية السلام واحتواء الأرض الفلسطينية وابتلاعها والقيام مستقبلا بعمليات ترحيل «ترانسفير» واسعة ضد ابناء شعبنا لان عداءه للانسانية وللسلام معلوم لنا وندركه ولا نثق فيه او باي جدية ورغبة لديه للسلام وهو لا يعترف بحقوق الانسان.

ونحن كشعب فلسطيني من حقنا اقامة دولتنا وممارسة حق الدفاع الشرعي عن النفس والوجود والأرض، وممارسة كل أشكال السيادة وفقاً لميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن، ويعتبر نتنياهو تصريحات الأخ ابوعمار خرقاً للاتفاق، أما ما اعلنه اريل شارون من دعوة المستوطنين للاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية وتهويدها وبناء المستعمرات عليها فلا يعتبر ذلك نتنياهو خرقاً للاتفاق! ان هذا هو اشد أشكال الإرهاب والتطرف والعنصرية، وعلى اسرائيل أن ترحل عن الأراضي الفلسطينية حتى يتوقف العنف والمقاومة.

### الانتفاضة حق مشروع ورد على الإرهاب الإسرائيلي

● ألا تعتقد إزاء السياسات الاسرائيلية في النكوص عن تنفيذ الاتفاقات تارة والاستيلاء على الاراضي تارة أخرى والمشروع في خطط استيطان واسعة بأنه لا سبيل لوقف عربدتها إلا بإعادة اشعال الانتفاضة؟

- لا شك انه من الطبيعي ان الإرهاب والعنف والسياسات التي تقوم بها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، كل هذه السياسات والممارسات وأشكال الضغط المختلفة توجد المبرر والمناخ لرد الفعل وهذا حق مشروع للدفاع عن النفس والأرض والوجود.

وبالتالي من حق شعبنا اللجوء الى كل أساليب المقاومة سعياً الى ممارسة الحق في الحياة في مواجهة هذه الدولة العنصرية التي لا تؤمن باي حقوق، في الوقت الذي تطالب هي الشعب الفلسطيني بشهادات حسن السير والسلوك تحت حصارها وعربدتها وسياساتها القمعية والاستفزازية كل يوم بل كل ساعة ضدنا!

### اتفاق هزيل ومختل!

● وما هي رؤيتكم لمستقبل اتفاق الواي ريفر وهل تعتقد انه سيتعرض للانهيار أم للتجميد خاصة ان حكومة اسرائيل لم تلتزم بحرفية اتفاق اوسلو ولا ببروتوكول الخليل الموقع في عهدها؟

- كما ذكرت فإن اسرائيل لا تحترم إي اتفاقيات أو مواثيق أو قرارات دولية، وهي تسخر من الإرادة والشرعية الدولية ولا تعبأ بالوساطة أو الدور الأميركي بعملية السلام بالتالي فهذه الحكومة المتطرفة العنصرية لا تلتزم بحرفيته، علما بانه اتفاق مختل تماماً، وهو اتفاق أمني يحقق مصلحة اسرائيل، وفرض شروطاً على الشعب الفلسطيني، وهي شروط مجحفة بالتالي فهو اتفاق «هزيل» علماً بأن الاحتلال الاسرائيلي هو الذي يوجد الذرائع والمبررات لأعمال العنف والمقاومة ضد سياساته من جانب الشعب الفلسطيني.

● اتخذ بعض القيادات الفلسطينية محاولات نتنياهو التحلل من الاتفاق وعدم تنفيذه وسيلة لدحض الاتهامات والطعن في الاتفاق بأنه جاء لصلحة اسرائيل على حساب المصلحة الفلسطينية. ما تعليقكم؟

- كان المفروض ان تكون الاجراءات الأمنية التي تلتزم بها السلطة الفلسطينية بعد قيام الدولة الفلسطينية وأن تتم هذه الاجراءات والمفاوضات بشأنها بين طرفين على درجة من المساواة من الندية، أما أن يكون الاتفاق يسبق الدولة الفلسطينية فهذا اضطهاد واجحاف وظلم وقع على شعبنا، وكأنه اصبح متهماً، بدلا من كونه شعباً يرزح تحت الاحتلال وممارساته القهرية.

● هل محاولات نتنياهو للتهرب تعني ان هذا الاتفاق في مصلحة الشعب الفلسطيني كما يردد البعض؟

- المراقب للمفاوضات التي جرت في «واي ريفر» بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي يلحظ ان مرجعية مؤتمر مدريد «الأرض مقابل السلام» قد اختفت، فلايوجد اي قياس سياسي أو شرعي، أي ان اسرائيل من خلال ضغوطها المستمرة - وبمساعدة اميركية - قد اجهضت كل معالم المرجعية التشريعية والسياسية، وبدا واضحاً ان الامر يتوقف على مدى قبول اسرائيل لأي سياسات أو مواقف أو مقترحات هو الأساس لأي اتفاقيات مع الأسف، وقد نسفت اسرائيل بذلك كل الأسس التي قامت عليها عملية السلام وانطلقت منذ مدريد مما يعني انها - اسرائيل - لا ترى فينا نداً لها، او معترفا بحقوقه، وهذا نهج يهزأ ويستهين بكل شيء حتى راعي عملية السلام نفسه ولم تكن عملية مدريد تنص على أي التزامات أمنية على الفلسطينيين تلك الالتزامات التي يتعين أن تأتي بعد قيام الدولة.

● ما هو تقييمكم للوضع العربي الراهن وما هو مصير دعوات القيادة الفلسطينية المتكررة لعقد قمة، وهل ترون ان لاتفاق واي ريفر هو نتاج للوضع العربي المترهل والمتردي؟

- هناك للعرب عتاب علينا، باننا خرجنا على التنسيق العربي ومضينا في طريق تسوية احادية، وكأننا لا نريد للعرب أن يتدخلوا في شؤوننا، علماً بان القضية الفلسطينية قضية قومية، وفقاً لما نصت عليه القمة العربية التي عقدت بالمغرب - الرباط - التي اكدت عدم جواز تنازل أي طرف عربي عن هذه القضية التاريخية، بالتالي فالعرب مطالبون بقاعدة سياسية واضحة ومفهومة وتضع استراتيجية للمستقبل من خلال قمة عربية آن الاوان لها، ولو اننا توقفنا عند هذا الحد واعتبرنا ان عملية السلام لم تثمر عن شيء، كان بالإمكان أن يعقد مؤتمر قمة عربي كي يناقش الجمود في هذه العملية واسبابه ويضع التوجهات والسياسات اللازمة لكيفية التفاعل مع هذا الموقف.

وبالتالي نحن في أشد الحاجة الى عقد قمة عربية الآن اكثر من اي وقت مضى لأجل تعزيز التضامن والعمل العربي المشترك وبحث القضايا والتحديات التي تواجهنا وتهدد الأمن القومي العربي.

● لماذا في اعتقادكم لا توجد استجابة لدعوات القمة، وهل تعتقدون بوجود فيتو من بعض الدول العربية وراء تعطيل عقدها؟

- المسألة تتعلق بمخلفات ورواسب حرب الخليج وما احدثته من انقسامات في الصف العربي، وقد سعت الجامعة العربية ورؤساء عرب على رأسهم الرئيس المصري حسني مبارك لأجل المصالحة، لكنها لم تجد الاستجابة الكافية واللازمة لغسل القلوب وتصفية الخلافات والجلوس حول مائدة مفاوضات واحدة «عربية» لبحث قضايانا القومية والتحديات التي تواجهنا، واعتقد أن ما يدعو إليه الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات من ضرورة واهمية هذه المصالحة والعمل على رفع الحصار عن شعوب عربية أمر يستحق كل العناية والاهتمام من جانب جميع البلدان العربية الأخرى.

● وهل تعتقد أن هناك فيتو من بعض الدول تجاه هذه المصالحة أو السعي لعقد قمة؟

- لا اعتقد وجود فيتو ولكن ما زالت هناك حالة من التردد في

جابرييل هامرشتين أحد ضحايا النازية تستمع امس الى مرافعة محاميتها في الدعوى التي ترفعها ضد اكبر بنك الماني، التي تزعم فيها ان الحكم النازي لجبر جدها على التنازل عن 400 مليون دولار، قبل ارساله الى أحد معسكرات الموت (ا.ب)

## بالمقلوب

**أحمد الربعي**

### اليمن.. الحاجة إلى الاستقرار

كلما سمعنا عن مصالحة وطنية داخل قطر عربي او بين قطرين شقيقين شعرنا بالاطمئنان والامل بتنمية وتطور، فلقد اثبتت التجربة انه كلما زاد التوتر بين ابناء الوطن الواحد او بين وطنين عربيين جارين كان املنا بالتطور كأمل ابليس في الجنة.

عندما تصل الامور الى مرحلة الحرب الاهلية والقتل، كما هو الحال في افغانستان او في الجزائر، تراجعت فرص البناء والتنمية، بل ان هذه الحروب الاهلية العبثية تعيد المجتمعات الى الوراء وتقضي على كل انجاز لاجيال سابقة، والمسألة هي ارتباط واضح بين التنمية وبين الاستقرار السياسي. هناك دعوة في اليمن يقودها جهد كبير من سياسيين يمنيين في الداخل والخارج ودعم عربي نرجو ان تكون اخباره صحيحة لاقامة مؤتمر وطني يمني بين كل الاطراف في الداخل والخارج من خلال مصالحة وطنية والغاء الاحكام السياسية بحق متهمين ومدانين بمسائل تتعلق بالماضي، خدمة لاهداف الحاضر والمستقبل. واذا نجح هذا الجهد سيكون تأثيره كبيرا على مستقبل بلد كاليمن يعاني من مشاكل تنموية جدية، ويحتاج الى استقرار وتنمية، ويحتاج الى جهد كل ابنائه بعيدا عن التقسيمات السياسية والايديولوجية.

اليمن كسب ورقة مهمة في استقراره بعد قرار محكمة العدل الدولية بشأن جزر حنيش، وفتح صفحة جديدة مع اريتريا تكون اولويتها التنمية والمشاريع المشتركة وليس الحرب وحشد الجيوش.

المسألة تطرح ضرورة جهد يمني موحد وجديد لحل مشكلات الحدود مع السعودية بروح مسؤولة، وبتعاون مع السعودية يعطي فرصة لاغلاق ملف الحدود اليمنية - السعودية. ولو حدث وانتهت هذه المسألة وتم التوقيع النهائي على الاتفاق فان اليمن سيشهد بالتأكيد مرحلة جديدة من الاستقرار الداخلي والخارجي.

انجاح مؤتمر المصالحة اليمنية بعيدا عن فكرة الاستبعاد والغاء الآخر، والدفع باتجاه حل قضايا الحدود العالقة مع السعودية سيكونان من العوامل التي تعطي لليمن فرصة للتحرك على جبهة الاقتصاد والبناء والتنمية لما فيه خير ذلك البلد العربي، والكرة ما زالت في الملعب اليمني وهي تحتاج الى «حرفنة» سياسية وتصميم على النجاح.

# إسرائيل تحتج على خطبة الجمعة في المسجد الأقصى والسلطة الفلسطينية تطالبها بالإفراج عن 150 معتقلا

القدس المحتلة - أ.ف.ب: في وقت تسمح فيه اسرائيل بالاحتجاج على نقل الاذاعة الفلسطينية خطبة الجمعة من المسجد الاقصى انتقد فيها خطيب المسجد اسرائيل، مرتكزة بذلك على بند منع التحريض في اتفاق واي بلانتيشن، فانها تنتهك هذا الاتفاق بعدم الافراج عن 150 معتقلا امنيا فلسطينيا كان يترافق الافراج عنهم مع تنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب من 13 في المائة من الضفة الغربية الذي تم اول من امس.

وجاء احتجاج اسرائيل على لسان وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات امس، التي قالت ان الخطيب الشيخ حيان العتريسي قال في خطبته ان اليهود «يحكمون العالم بالمال» وان الشعوب العربية خلافا لقادتها لن «تعترف ابدا بوجود اسرائيل». واشارت الاذاعة الاسرائيلية التي اوردت النبأ الى ان الخطبة انبعث غداة المرسوم الرئاسي الذي اصدره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمنع «التحريض على العنف. وهو ما اشترطته اسرائيل لبدء المرحلة الاولى من انسحابها من 13 في المائة من مساحة الضفة».

من جهة اخرى ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شجب ما جاء في خطبة الجمعة مشيراً في الوقت نفسه الى ان الصحف الاسرائيلية القريبة من الحكومة تشن هي الاخرى هجمات عنيفة على الفلسطينيين.

الى ذلك جددت السلطة الفلسطينية امس طلبها الى حكومة اسرائيل اطلاق سراح 150 معتقلا سياسيا اضافيا لاخذ مكانهم على القائمة التي افرج الجيش الاسرائيلي عنها لاخرون من سجناء الحق العام.

المستشارون المقربون من رئيس الحكومة الإسرائيلية

# نتنياهو لن يستطيع تجنيد أغلبية في حكومته تؤيد الانسحاب الثاني

تل أبيب: من نظير مجلي

على الرغم من إقرار اتفاق واي بلانتيشن في الحكومة الإسرائيلية والكنيست وتنفيذ المرحلة الأولى منه، في نهاية الأسبوع، يواجه رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، تكتلاً داخل حكومته يسعى لإجهاض تنفيذ بقية مراحل الاتفاق. ولذلك فإن مستشاريه المقربين ينصحونه بدراسة احتمالات التطور والتفكير بأحد اتجاهين: فإما يبادر هو إلى تقديم موعد الانتخابات العامة (المقررة لسنة 2000) أو يعمل بشكل جاد على إقامة حكومة تكتل قوي مع حزب العمل.

وجاءت مخاوف نتنياهو ومستشاريه إثر انفضاض عدد كبير من الوزراء المقربين إليه عنه وتركه وحده في الكنيست يواجه هجوم منتقديه من اليمين ومن اليسار وطريقة تصويت هؤلاء الوزراء على اتفاق واي بلانتيشن في الحكومة وفي الكنيست ومواصلة التدهور في مواقفهم عند البحث حول تنفيذ الاتفاق، إذ تبين ان عدد المؤيدين يتناقص باستمرار.

والمعروف أن سبعة وزراء فقط (من مجموع 16 وزيرا) أيدوا الاتفاق في الحكومة قبل اسبوعين. وان معظم وزراء الليكود، حزب نتنياهو، المعروفين بانهم مقربون منه جداً، لم يؤيدوا الاتفاق. وخلال المناقشة في الكنيست مطلع الأسبوع الماضي، هرب معظم وزراء الليكود من القاعة وقت التصويت ولم يؤيد الاتفاق سوى الوزيرين أرييل شارون (الخارجية) وإسحق مردخاي (الدفاع) اللذين كانا قد رافقا نتنياهو إلى واي بلانتيشن وكانا شريكين له في التوصل إلى الاتفاق.

وفي نهاية الأسبوع الأخير، عقد نتنياهو جلسة خاصة للحكومة من أجل إقرار المرحلة الأولى من تنفيذ الاتفاق، حسب التزامه لليمين في حكومته: «لن انفذ اية مرحلة من الاتفاق إلاّ إذا اثبت الفلسطينيون التزامهم بالاتفاق. ولن اتحمل مسؤولية ذلك وحدي، بل سأشركم أنتم في الموضوع. وقبل كل مرحلة للانسحاب تجتمع الحكومة وتقرر فيها معاً إن كنا سننفذ أم لا». وتبين من نتائج التصويت في هذه الجلسة للحكومة أن عدد المعارضين والمتحفظين يزداد. فالوزير نتان شيرانسكي، المعروف بتأييده للاتفاق وكان قد شارك في التوصل إليه، امتنع عن التصويت. والوزير سلفان شالوم، احد اقرب المقربين من نتنياهو، الذي كان امتنع عن التصويت على الاتفاق في الحكومة وتغيب عن جلسة الكنيست وسافر إلى الخارج، صوت ضد تنفيذ الاتفاق في جلسة الأسبوع الماضي.

وذهل نتنياهو من حدة التمرد عليه من طرف وزرائه الاعضاء في حزبه. وتساءل خلال لقاء مع مستشاريه: «الم يعودوا يحسبون حساباً للمركز؟!» (ويقصد نتنياهو بذلك المجلس المركزي لحزب الليكود، والذي يتمتع فيه بتأييد جارف. وهذا المجلس هو الذي ينتخب مرشحي الليكود للكنيست والحكومة، عشية كل انتخابات. واراد بذلك توصيل تهديد إليهم بأنه لن يؤيد انتخابهم).

وقال احد مستشاريه إن هؤلاء الوزراء يتصرفون على هذا النحو لأحد سببين: فإما انهم مغامرون لمجرد المغامرة ويحسبون انهم يستطيعون بناء انفسهم من خلال كسب مكان ما في وسائل الإعلام، أو انهم يبنون على إسقاط بنيامين نتنياهو من زعامة الليكود واليمين في المستقبل. وهذا ما يقلق نتنياهو ومستشاريه.

لكن هؤلاء المستشارين مختلفون في ما بينهم ايضاً. بعضهم يرى ان على نتنياهو أن يبادر إلى انتخابات عامة جديدة خلال ستة اشهر، لأنه يسيطر الآن على مجلس الليكود المركزي ويستطيع أن يضمن لنفسه القيادة مرة أخرى ويتخلص من كل وزرائه المتردين والمتمردين. الأمر الذي لا يضمنه في ما لو انتظر حتى سنة 2000. إذ أن المعارضة له ستزداد داخل حزبه مثلما هي تزداد داخل معسكر حلفائه في اليمين المتطرف.

وبعضهم يرى أن التقدم نحو انتخابات جديدة الآن لن يكون في صالحه إذ أن نتائجها غير مضمونة. فاليمين المتطرف يخطط لاستبدال نتنياهو برئيس آخر او بطرح مرشح آخر مقابله. ومثل هذا المرشح، إذا لم يفلح في هزيمة نتنياهو فمن شأنه ان يشق معسكر اليمين وبهذا ينتصر منافسه من حزب العمل، إيهود باراك. لذلك يرى هذا الجناح أن على نتنياهو ان يبادر فوراً إلى إقامة حكومة تكتل قوي مع حزب العمل. وبذلك يضمن البقاء رئيساً حتى سنة 2000، ويضمن تخفيف هجوم حزب العمل عليه خصوصاً أن باراك بدأ يستعيد جماهيريته. واستطلاعات الراي الأخيرة تعطيه تفوقاً على نتنياهو بنسبة 2 - 3%. وبعض أحزاب اليمين التي طلقت حزب العمل منذ السبعينات (حزب «المفدال» وحزب «تسومت» مثلاً) تعيد في الآونة الأخيرة اتصالاتها معه وتتحدث عن العودة إلى التحالف معه على امور واضحة «فهذا أفضل من الذهاب من نتنياهو صاحب سياسة الضباب والغموض» كما يقول عضو الكنيست يجال بيبي، نائب وزير الأديان وأحد قادة «المفدال» المعارض لاتفاقات أوسلو ولاتفاق واي بلانتيشن.

لهذا، يفحص نتنياهو الأوضاع الناشئة وما ستسفر عنه. ويستعد للأزمات الجديدة داخل حكومته في ما يتعلق بالانسحابين القادمين من الضفة الغربية وليس من المستبعد ان تعرقل هذه الأزمة تنفيذ بقية بنود اتفاق واي بلانتيشن، خصوصاً أن عند نتنياهو حجة جاهزة يتذرع بها باستمرار وهي: «عدم إيفاء الفلسطينيين بالتزاماتهم».

الاتصالات التحضيرية تشمل لبنان وسورية والأردن

# تحالف القوى الفلسطينية يسعى إلى تشكيل «بديل» لمنظمة التحرير

صيدا: «الشرق الاوسط»

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» عن استعدادات وتحضيرات فلسطينية تجرى بعيداً عن الاضواء لعقد مؤتمر عام فلسطيني يجرى خلاله الاتفاق على تشكيل «اطار مؤقت» كبديل عن «منظمة التحرير الفلسطينية». واشارت هذه المصادر الى «اتصالات تجرى على مستوى قيادة تحالف القوى الفلسطينية في لبنان والشخصيات والفاعليات المعارضة لاتفاق «واي بلانتيشن»». وقالت هذه المصادر «ان هذه الاتصالات تجرى في كل من لبنان وسورية والاردن ودول الشتات من اجل حث الفلسطينيين على المشاركة في مثل هذا المؤتمر».

واضافت هذه المصادر «ان الفلسطينيين اصبحوا اليوم اكثر من اي وقت مضى في حاجة الى اطار للعمل بعد اتفاق «واي بلانتيشن» بين السلطة الفلسطينية واسرائيل برعاية الولايات المتحدة، وان هذا الاتفاق انهى القضية الفلسطينية، واضاع حق اللاجئين الفلسطينيين في دول الشتات بالعودة الى ديارهم وفقاً لما نص عليه القرار 194». واشارت المصادر نفسها الى «ان المؤتمر في حال انعقاده سيركز على مسألتين الاولى رفض اتفاق «واي ريفر» كما رفض اتفاق اوسلو في السابق لانه في نظر تحالف القوى الفلسطينية يعطي شرعية للاحتلال، والمسألة الاخرى وهي الاهم تكمن في رفض تعديل بنود الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يشير في احدى فقراته الى خيار الكفاح المسلح لتحرير فلسطين».

ووفق المصادر ذاتها «فإن لقاءات شعبية ستعقد على مستوى الساحة اللبنانية تشارك فيها المنظمات الفلسطينية والهيئات الشعبية في مخيمات لبنان لانتخاب هيئات قيادية تكون بمثابة مرجعية فلسطينية».

السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة أكد لـ «الشرق الأوسط» أن العبرة في التزام العراق بالتنفيذ

# بيتر بورلي: المراجعة الشاملة للعقوبات ستشمل قضيتي الأسرى الكويتيين والتعويضات

نيويورك: من غيدا فخري

قال المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة، ورئيس مجلس الامن في الشهر الحالي، بيتر بورلي، ان العالم «ينتظر ما اذا كان العراق سيلتزم فعلا بالوعود التي قطعها في الرسائل التي قدمها الى مجلس الامن يوم السبت الماضي». واثار بورلي في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى ان «المهم في الاحداث الاخيرة ليس التفاصيل وانما النتيجة النهائية التي ادت اليها جهود الامين العام للامم المتحدة البناءة والايجابية في التوصل الى تعهد عراقي بانه ملتزم بشكل تام بالتعاون مع المفتشين الدوليين».

وأكد المندوب الاميركي ان الولايات المتحدة تفضل دائما الحل السلمي لهذه القضية، مشددا على اهمية الدور الذي تقوم به اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل (انسكوم). وفي ما يلي نص الحديث:

● تم تبادل رسائل جديدة، بين رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر ونائب الرئيس العراقي طارق عزيز. كيف تنظرون اليها وهل تعتبرونها ايجابية؟

ـ لم اطلع بعد على تفاصيل هذه الرسائل، ولكن لا يبدو انها مناسبة تماما. والافضل ان انتظر لاطلع عليها جيدا قبل ان اقول اي شيء آخر في ...

العام، ولكنهم لا يفعلون ذلك فهم لا يواصلون التعاون على فترات طويلة، ولذلك نحن الآن قيد الانتظار لنرى ما اذا كان العراقيون سيلتزمون حقا بالتعهدات التي اخذوها على عاتقهم في هذه الرسائل يوم السبت الماضي، وهذا هو ما يحدث الآن.

● الى اي مدى كانت الولايات المتحدة تعارض الرسالة التي بعثها الامين العام للقيادة العراقية في بغداد وكيف اثرت هذه الرسالة على علاقتكم به؟

ـ اعتقد انه من المفيد جدا ان نعود الى التفاصيل التاريخية لمسلسل عطلة الاسبوع تلك، ولكن ما اقوله عن الامين العام هو ان الدور الذي لعبه كان دورا بناء جدا ادى الى نتيجة جيدة، وهذه النتيجة كانت الرسائل العراقية التوضيحية. والنتيجة الاخرى الايجابية هي ان العراق اكد انه سيلتزم بشكل تام الآن بتعهداته وسيتعاون بشكل كامل مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية. ففي ما يتعلق بدوره (اي الامين العام)، فانه كان بناء وايجابيا جدا. وكان رده على خطاب الرئيس كلينتون ايجابيا جدا، فلا اعتقد انه من المفيد محاولة البحث عن التفاصيل الاخرى. وانا اعلم ان هناك عددا كبيرا من الصحافيين هنا يركزون على هذه المسالة وكانها حدث حاسم، ولكنني اعتقد ان الشيء المهم ...

...

● كيف يجب ان يتم بنظركم تفتيش المواقع السيادية، الامر الذي قد يثير بعض المشاكل، وهل تعتقدون انه يجب اعادة التفكير في كيفية التعامل مع هذه القضية الحساسة ام القيام بها حسب الأسس الحالية؟

ـ يجب ان يكون هناك ما نسميه بعمليات التفتيش المتطفلة التي لا تعتمد على اي دعوة، وليس من المهم اذا كانت في مواقع رئاسية ام لا، ولكن يجب ان تتم في مواقع تعتبر اللجنة الخاصة والوكالة الدولية انها قد تدور فيها نشاطات غير شرعية يفترض ان يوضع حد لها حسب ما تنص عليه قرارات مجلس الأمن المختلفة، سواء كان موقعاً رئاسياً او مكتباً وزارياً او حتى منزلاً خاصاً.

وسندعم اللجنة الخاصة والوكالة الدولية في القيام بمثل عمليات التفتيش هذه عندما تكون لدينا اسباب جيدة تجعلها «تعتقد» ان هناك غرضاً هاماً من اجراء عمليات التفتيش في هذه المواقع المحددة، ونعتقد ان من حقهم ان يتمكنوا من الدخول الى مثل هذه المواقع.

● في ما يتعلق بالملف الليبي، هل هناك تطورات جديدة في قضية لوكربي، لا سيما في ظل المحادثات الأخيرة التي تمت بين مجموعة محامين ليبيين وخبراء قانونيين من الأمم المتحدة؟

ـ لا أستطيع ان اقول اشياء كثيرة في هذا الشان. وانا مهتم لأن اسمع ماذا يقول الليبيون ...

...

● وهل حددتم مدى زمنياً للتوصل الى نتيجة؟

ـ اود ان اشير الى ان 21 ديسمبر يصادف الذكرى السنوية العاشرة لكارثة لوكربي. وقد قلنا في مجلس الأمن في اغسطس الماضي انه اذا لم ترد ليبيا في وقت قريب ستطلب من المجلس ان ينظر مجدداً في هذه الحالة.

● في قضية السودان، لماذا تستمر الولايات المتحدة في معارضتها ارسال لجنة لتقصي الحقائق الى الخرطوم في ما يتعلق بالضربة الأميركية لمصنع الشفاء، رغم استمرار طلب الدول العربية بارسال مثل هذه اللجنة؟

ـ لقد مر على هذه القضية حوالي اربع اشهر وليس لدينا اي شك في ما يتعلق بمعلوماتنا او في ما يخص تبريرنا للضربة التي قمنا بها على مصنع الشفاء. وثانياً، مر وقت طويل على الضربة، بما في ذلك الامطار وغيرها من الأشياء التي حدثت هناك ...

...

شامل. واذا كان ذلك غير صحيح كما يدعيه العراق فعليه ان يثبته والطريقة الوحيدة لاثباته هي من خلال انسكوم.

● تتحدثون عن ضرورة ان تكون اللجنة الخاصة فعالة، ولكن الا ترون ان فعالية اللجنة تعتمد الى حد بعيد على استقلاليتها، اي ان اللجنة الخاصة قد تحظى بتعاون افضل من العراقيين اذا ما تغيرت علاقتكم باللجنة؟

ـ ساقول لك ما اعتقده فعلا، وهو ان العراقيين لا يريدون لجنة خاصة فعالة، وانه بصرف النظر عمن يساعدها ويؤيدها، لن تحظى برضاهم، فما ان تقترب من اكتشاف شيء جديد في العراق حتى يرد العراق بعنف. واقول ذلك لانه يبدو ان الحكومة العراقية تريد رفع العقوبات ...

...

مراجعتها في برنامج المراجعة الشاملة، بما فيها القرار 687 المتعلق بملف اسلحة الدمار الشامل بالإضافة الى القرارات الاخرى التي تخص العراق منذ نهاية حرب الخليج ومن ذلك قضية الاسرى الكويتيين وموضوع التعويضات وقضية حقوق الانسان في العراق. فمفهومنا للمراجعة الشاملة هو مفهوم شامل، اي ان جميع الواجبات القانونية المترتبة، على العراق بموجب هذه القرارات التي ليست اختيارية لانها تاتي في اطار قرارات الفصل السابع. ونحن نعتقد ان هناك عددا من القضايا العالقة في كل واحد من الملفات، لا سيما في ملف الاسلحة البيولوجية وهو الاسوأ بسبب عدم تقديم العراق اي معلومات جدية حتى الان. وهناك علامات استفهام مهمة حول ملف الاسلحة الكيماوية والصواريخ. والملف الآخر الذي بحث فيه المجلس عدة مرات هذه السنة هو الملف النووي الذي يقع تحت مسؤولية الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفي ما يتعلق بهذا الملف بالذات تواجه الولايات المتحدة انتقادات شديدة بانها ليست على استعداد للموافقة على المرحلة الانتقالية من نزع الاسلحة الى المراقبة. واريد فقط ان اذكركم بان ...

...

جندي عراقي يقف امس حارساً لمكتب الأمم المتحدة في بغداد (ا ف ب)

قرر إنشاءه مؤتمر وزراء الثقافة العرب الـ11 بالشارقة

# الملك فهد يتبرع بـ10 ملايين دولار لصندوق الثقافة العربية

الشارقة: من تاج الدين عبد الحق

تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمبلغ عشرة ملايين دولار اميركي لصندوق التنمية الثقافية العربية الذي قرر انشاءه أمس المؤتمر الحادي عشر لوزراء الثقافة العرب المنعقد في الشارقة.

اعلن ذلك الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير فيصل بن فهد الذي يرأس وفد بلاده إلى مؤتمر وزراء الثقافة العرب المنعقد تحت شعار «مستقبل الثقافة العربية في ...

...

استراتيجية ثقافية عربية قادرة على التعامل مع متطلبات الحاضر وتلبي طروحات المستقبل لتتمكن من مواجهة الاختراق الثقافي الذي أخذ يتسلل الينا عبر فضاء مفتوح. وقال إن هذه الإستراتيجية لا يمكن ان يكتب لها النجاح وستتعثر كما تعثرت في أوائل وأواسط هذا القرن ما لم تتحقق لها كل عوامل الحرية التي تطمح إليها امتنا. وقال إنه مما لم يفتح المجال لإحداث نهضة ثقافية حضارية تقوم على حرية التعبير دون قيود فإنه لا تفكير ولا تفاعل ولا إبداع.

...

الوفد أي قضايا خارجة عن سياق المؤتمر.

ولعل هدوء الجبهة السياسية في المؤتمر تركت فرصة للحاضرين لملاحظة أن القيادة الثقافية في الوطن العربي تنتقل الى الرياضيين، فالشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة الذي أصبح رئيس المؤتمر هو نفسه رئيس اتحاد الكرة بالإمارات، كما أن مشاركة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة ورئاسته للوفد السعودي أضافت بعداً في الإتجاه نفسه، فضلاً عن ذلك فإن وزير الثقافة الأردني طلال سطعان الحسن الذي كان من الذين تحدثوا امام المؤتمر هو أيضاً وزير للشباب.

... الثالثة، من خلال تحقيق توازن بين الانتماء الحضاري وروح العصر، بحيث تظل الثقافة العربية والإسلامية نداً للثقافات الأخرى.

وقال إن الثقافة بوصفها اداة لتكوين وتعزيز الوجدان الجمعي للأمم وسبيل تشكيل هويتهم وروحهم الحضارية قادرة على مواجهة مساعي التهميش والسطحية.

وفي نفس السياق تحدث وزير الإعلام والثقافة الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان الذي تراس أعمال المؤتمر خلفاً لوزير الثقافة التونسي، لكنه ركز عند تناوله للآليات التي نحتاجها في مواجهة تحديات القرن المقبل على حرية التعبير، حيث قال: بات علينا ان نضع

# أبوظبي: توجيه الدعوات للقمة الخليجية التاسعة عشرة

مسقط ـ المنامة ـ وكالات الأنباء:

تسلم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة خطية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة تتعلق بدعوته لحضور القمة التاسعة عشرة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي ستعقد بابو ظبي في السابع وحتى التاسع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

كما تتصل الرسالة بالتشاور المستمر الذي تحرص عليه قيادتا البلدين حول كل ما من شانه تنمية التعاون بين البلدين.

وتسلم السلطان قابوس الرسالة خلال استقباله امس الفريق الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية بدولة الامارات الذي وصل الى مسقط في وقت سابق امس في اطار جولة في دول مجلس التعاون.

كما تلقى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين رسالة من الشيخ زايد تتضمن ايضا دعوته لحضور اجتماعات المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات قام بتسليم الرسالة خلال استقبال نائب امير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة له في المنامة امس

بريماكوف لـ «الشرق الأوسط» لن نركع لشروط صندوق النقد الدولي

# 42 مليون روسي يستعدون لأزمة شتاء آخر والحكومة لم تطرح حلا بعد

موسكو: من سامي عماره

افادت احصاءات رسمية ان 42 مليون روسي يعيشون تحت عتبة الفقر ويستعد هؤلاء لمواجهة وطأة الشتاء هذا العام في ظل نفاد احتياطيات البلاد من ...

...

منهم يلجأ الى المقايضة السلبية والتعيش مما قد تجود به الارض المجاورة لمسكنه.

وازاء ذلك اعلن يفجيني بريماكوف رئيس الحكومة في الاجتماع الذي عقد اخيراً في مجلس الاتحاد (المشكل من حكام الاقاليم والمقاطعات) عن تشكيل لجنة خاصة ...

...

لندن: رفض بغداد تسليم بتلر المعلومات المطلوبة «مؤشر سيئ»

# كلينتون يدعو لـ«عدم المبالغة» في التعامل مع أزمة الوثائق العراقية ومستشاره يحذر مجددا من الضربة العسكرية

سيول ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بينما دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى «عدم المبالغة» في رد الفعل على الازمة التي برزت مساء اول من امس بين اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» وبغداد حول الوثائق التي تطلبها اللجنة ويرفض العراق تسليمها او يدعي انها غير موجودة، اكد مستشاره للامن القومي ساندي بيرجر الاستعداد للتحرك عسكريا اذا لم يتعاون العراق.

من جهته اعتبر متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الازمة «مؤشرا سيئا». وقال كلينتون في مؤتمر صحافي مع الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونغ في سيول امس «اعتقد انه من الضروري الا نبالغ في رد فعلنا في اليوم الاول.. اود ان اتاكد من جميع الحقائق. ارجو ان ...

...

هناك اسباب تدعو العراق للاعتراض على تقديم بعض المعلومات المطلوبة فعليه ان يذكر هذه الاسباب «وعلينا ان نحلها على الفور». الا ان ساندي بيرجر مستشار الامن القومي الاميركي اكد للصحافيين في وقت لاحق امس ان الولايات المتحدة ما زالت مستعدة لاتخاذ اجراء عسكري اذا لم يتعاون العراق مع المفتشين. ومضى يقول «تقييمنا للموقف هو ان العراق ملتزم بتقديم الوثائق التي تطلبها لجنة الاسلحة وسنساند اللجنة في تلك».

وتابع «والنقطة هنا هي ما اذا كان العراق سينفذ التزاماته... وما اذا كانت اللجنة ستتمكن من مواصلة عملها.. اذا كانت الاجابة على هذه التساؤلات بلا فاننا مستعدون بالتاكيد للتحرك». وفي لندن قال ناطق باسم رئاسة الوزراء البريطانية امس ان رئيس الوزراء توني بلير اعتبر رفض العراق تسليم الامم المتحدة الوثائق التي ...

...

# الوثائق المطلوب من العراق تسليمها وردود بغداد على «أنسكوم» بشأنها

الأمم المتحدة ـ رويترز: فيما يلي قائمة بالوثائق التي طلبها ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التي كلفتها الامم المتحدة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» وردود رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية العراقية عليها. وتم تسليم الرسائل المتبادلة بين بتلر والقيسي الى مجلس الامن اول من امس. وتشمل الطلبات والردود ما يلي:

ـ وثيقة تم الاطلاع عليها لكنها لم تسلم الى مفتشي اللجنة الخاصة يوم 18 يوليو (تموز) في مقر القوات الجوية العراقية تتضمن تفاصيل الذخيرة التي استخدمت في الحرب مع ايران في الفترة بين عامي 1980 و1988.

وتعتقد اللجنة الخاصة ان العراق قدم لها رقما مبالغا فيه عن حجم فوارغ الطلقات التي يمكن تعبئتها بمواد كيماوية او بيولوجية. ويريد مجلس الامن والرئيس بيل كلينتون من العراق تسليم هذه الوثيقة الى اللجنة الخاصة.

...

حضور براكاش شاه ممثل الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان.

ـ وثيقة صادرة من «مؤسسة المثنى الحكومية» في سبتمبر (ايلول) عام 1988 بشأن الاجراءات المستقبلية لتطوير الاسلحة الكيماوية.

وتقول اللجنة الخاصة ان العراق وعد بالبحث عن الوثيقة من قبل ثم ذكر انها غير موجودة. واكتفى العراق بقوله انه تم بحث هذا الموضوع في السابق ولم تثره اللجنة الخاصة في اجتماعات على مستوى عال عقدت في يوليو بشأن العمل المشترك لنزع السلاح في المستقبل.

ـ وثائق وسجلات عام 1990 بشأن وضع انتاج غاز الاعصاب القاتل «في اكس». وقالت اللجنة الخاصة ان العراق لم يقدم معلومات عن كميات كبيرة من غاز «في اكس». ورد العراق بانه لا توجد مثل هذه الوثائق. وقال انه لم ينجح في محاولاته في عام 1990 لانتاج غاز «في اكس» لاستخدامه في اسلحة وانه قدم الى اللجنة الخاصة جميع المواد ذات الصلة.

...

عن قوة الصواريخ ارض ارض والتي تتعلق بالانشطة المرتبطة بالصواريخ في عامي 1990 و1991. وتم تقديم عدة صفحات من هذه المذكرات الى اللجنة الخاصة في وقت سابق تتعلق برؤوس الاسلحة البيولوجية. وقال العراق ان اسماعيل بمر هذه المذكرات.

ـ تقرير في يناير (كانون الثاني) عام 1991 اعده الفريق حازم عبد الرزاق قائد قوات الصواريخ ارض ارض ورد في مذكراته التي نشرت في الآونة الاخيرة بشأن توازن الصواريخ والرؤوس الحربية في ذلك الوقت. وقال العراق ان الفريق عبد الرزاق دون مذكراته من وثائق ثم دمرها حسب الاوامر. وورد هذا في مقدمة مذكراته التي نشرها.

ـ وثائق حكومية ووزارية تتعلق باقامة وحدة صواريخ عام 1990 وتجهيزها بمنصات اطلاق ورؤوس حربية ومعدات دعم ارضي ووجدات دفع ومواد اخرى.

...

منها الى اللجنة الخاصة في وقت سابق. وقال العراق ان الصفحات التي قدمت من مذكرات مقدم اظهرت ان الصواريخ لم تكن جاهزة للانتاج. وبمر مقدم مذكراته الشخصية.

ـ ادلة موثقة عن تدمير وحدات دفع الصواريخ من جانب واحد في عام 1991 بما في ذلك اجزاء من مذكرات تحوي قائمة تثبت التدمير في عام 1991. وقال العراق «بذلنا جهودا كبيرة في البحث عن المذكرات لكن يبدو ان هذه الوثائق كانت ضمن تلك التي دمرت» في عام 1991.

ـ وثائق في مايو (ايار) عام 1991 مع قوائم بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية والصواريخ ورؤوسها الحربية ومنصات الاطلاق ومعدات اخرى متعلقة بها. وقال العراق انه لم تعد مثل هذه القوائم وانه لا توجد مثل هذه الوثائق.

ـ وثائق تذكر بالتفصيل القرارات التي اتخذت في ابريل (نيسان) ويونيو (حزيران) ويوليو عام 1991 لتدمير او الاحتفاظ ...

...

الى انه تم الاحتفاظ بها. وقال العراق ان نائب رئيس الوزراء طارق عزيز شرح لبتلر وسلفه الدبلوماسي السويدي رولف ايكيوس انه اتخذ قرار تدمير الاسلحة «ونقلها شفاهة الى السلطات المعنية لتنفيذها».

ـ تقرير عن تحقيق العراق بشأن الفريق حسين كامل والاجراءات التي اتخذها لاخفاء قدرات الاسلحة والوثائق. وهرب كامل الرئيس السابق لمؤسسة التصنيع الحربي العراقية وزوج ابنة الرئيس صدام حسين في عام 1995 وقتل لدى عودته الى العراق. وقال العراق انه لم يجر تحقيقا رسميا.

ـ محاضر اجتماعات لجنة على مستوى عال بشأن الاحتفاظ باسلحة ومواد محظورة. وقال بتلر ان العراق اعترف بان اللجنة شكلت في عام 1991. وقال العراق ان اللجنة الدولية للطاقة الذرية وليست اللجنة الخاصة هي التي طلبت في السابق ...

...

# بتلر يرفض تبريرات بغداد ومسؤول عراقي يتهمه بـ«الاستفزاز»

نيويورك ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

رفض ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» التبريرات التي قدمتها بغداد لرفض تسليم اللجنة وثائق طلبتها تتعلق باسلحة الدمار الشامل العراقية.

من جهته اتهم مسؤول كبير في الخارجية العراقية بتلر بـ«الاستفزاز». ففي رسالة الى رئيس مجلس الامن المندوب الاميركي بيتر بورلي، رد بتلر على كل النقاط الواردة في رسالتين وجههما اليه وكيل وزارة الخارجية العراقي رياض القيسي رفضت فيهما بغداد غالبية الطلبات التي تقدم بها بتلر والتي تتعلق بسلسلة من الوثائق حول برامج الاسلحة العراقية المحظورة، مؤكدة ان بعض هذه الطلبات ومنها الاطلاع على ارشيف وزارة الدفاع «تبدو استفزازية».

وشدد بتلر في حصحه حجج بغداد على ان الاطلاع على الارشيف العراقي يشكل «الطريقة الاكثر فعالية والاقل اثارة للجدل بالنسبة للجنة للحصول على ادلة ضرورية بشأن برامج الاسلحة العراقية المحظورة». ...

...

رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز طلب منه فيها اعادة النظر في هذه المسألة. وطلب خصوصا من عزيز تزويده مزيدا من المعلومات حول برنامج العراق للاسلحة البيولوجية.

وكان القيسي قد وصف في رسالته الى بتلر بعض مطالب رئيس اللجنة كالاطلاع على وثائق وزارة الدفاع «بانها استفزازية وليس مهنيا». واضاف القيسي «نامل في الا تسير لجنة انسكوم في هذا الاسلوب غير المهني الذي قد يؤدي بطريقة غير مبررة الى اطالة امد العمل وبالتالي استمرار الحصار الجائر المفروض على الشعب العراقي». واعرب القيسي عن استعداد العراق لتسليم خبراء نزع السلاح «الاجزاء ذات الصلة» من وثيقة اكتشفت في يوليو (تموز) الماضي في مقر قيادة القوات الجوية العراقية وحجز عليها العراق. وكان المفتشون قد تمكنوا من قراءة مضمون الوثيقة قبل ان يحتجزها العراقيون. وقال القيسي ان «العراق على أتم الاستعداد لأن يبحث في الاجزاء ذات الصلة من الوثيقة مع مجموعة من خبراء انسكوم في حضور براكاش شاه الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة».

واضاف المسؤول العراقي «نحن على ثقة من اننا سنتمكن بهذه الطريقة من تسوية هذه المسألة والرد على ما يقلق انسكوم». واوضح القيسي انها وثيقة «مخطوطة» «تتضمن مجموعة من الارقام المتعلقة بالذخائر في السنوات من 1983 الى 1988 ...

...

### كلينتون قدر له «التطور الذي تحقق في عهده»

# الهراوي يعرض في خطاب الاستقلال الأخير إنجازات سنوات حكمه محليا وإقليميا

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس رسالة الى اللبنانيين في ذكرى الاستقلال التي يحتفل بها لبنان اليوم بالعرض العسكري التقليدي.

وسيمضي الرئيس الهراوي اليومين حافلين بالنشاط في اليومين الاخيرين لولايته التي تنتهي في 24 الجاري بعدما تعافى من ازمة قلبية اصابته الاسبوع الماضي، اذ سيحضر اليوم العرض العسكري وسيقيم حفل استقبال مختصرا بالمناسبة. وسيوجه الهراوي رسالة نهاية العهد الى اللبنانيين غدا.

وتلقى الهراوي امس برقيات من رؤساء دول بمناسبة انتهاء ولايته ابرزها من الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي «قدر التطور الفعلي الذي حققه لبنان خلال سنوات حكم الهراوي».

ومن جهته اكد الهراوي «ان لا معنى للاستقلال بلا الدولة الواحدة القائدة» مشيرا الى ما حققه في هذا المجال وإلى ضرورة «اعادة تنظيم الدول تنظيما يلبي مسيرة السلام الوطني وحاجات المستقبل».

وقال الهراوي في رسالته: «يأتي عيد الاستقلال هذا العام قبل أيام من انتقال سدة الرئاسة الأولى الى الرئيس العماد اميل لحود الذي اتمنى له كل التوفيق والنجاح في مهماته واوصيكم بالتعاون معه لاستكمال مسيرة لبنان». واضاف «قبل تسع سنوات كان كثيرون يقولون لبنان انتهى، نابيتكم الى كل الوطن وقلت: من تكابر على لبنان صغر عن لبنان. فأكدتم ان لبنان اقوى من الموت ونهضتم لكي يرى العالم كيف يخرج بلدنا من بين الحطام والركام».

وتابع: «نحن رسمنا نهجا انقذ وطنا. والحمد لله انه بعد تسع سنوات توطدت مسيرة السلام الوطني وتبلورت قناعات وطنية راسخة: لقد حسمنا انتماءنا العربي الحر انتماء يرفض التخاذل والتفرد، ويفضل دعائم الاخوة والثقة بيني وبين اخي الرئيس حافظ الاسد ارسينا روابط الاخوة والتعاون والتنسيق مع سورية الشقيقة على قواعد واضحة نعتبرها نموذجا لاقامة التضامن العربي الشامل، وحسمنا خيارنا الاستراتيجي للسلام العادل والشامل متمسكين بتطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام. وملتزمين تلازم المسارين اللبناني والسوري من اجل استعادة الارض والكرامة. لقد عملنا بكل ما اوتينا من اجل تحرير الجنوب والبقاع الغربي. ارضنا مقدسة وحقنا مقدس وسيادتنا مقدسة ولا نتنازل عن ذرة من ترابنا الوطني ومن كرامتنا الوطنية».

وسجل الهراوي لـ«القوات الدولية المؤقتة العاملة في لبنان ما قدمته من تضحيات احياء لذكرى شهدائهم الذين سقطوا نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية المتلاحقة»، مؤكدا ان «لا ثبات للاستقلال بلا الاستقرار الداخلي»، وقال: «نحن طبقنا مقدمة الدستور كاملة. عندما تبوأت سدة الرئاسة كان على ارضنا صراع الدم واليوم تتنافسون من اجل الاعمار الافضل. هذه نعمة وليست منة في اي حال»، ونوه بدور الجيش اللبناني الذي جسد الضمير الوطني وحده وانضباطا واداء فشكل الدرع الحصينة مع سائر قوانا الامنية للاستقرار في الداخل وللصمود في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي.

واعرب الهراوي عن اعتزازه بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي، وقال: «انها ليست ارهابا على الاطلاق بل هي شهادة على اننا شعب يتمسك بحقوقه وكرامته وشعب يتمسك بما تنص عليه الشرعية الدولية من احترام الكيانات المعترف بها وسيادتها على ارضها». وقال «لا معنى للاستقلال بلا الدولة الواحدة القائدة. نحن اعدنا الدولة الواحدة والمطلوب اليوم اعادة تنظيم الدولة تنظيما يلبي مسيرة السلام الوطني وحاجات المستقبل. لقد تحققت دورتا انتخابات نيابية بعد انقطاع دام عشرين عاما وتحققت انتخابات المجالس البلدية والاختيارية بعد غياب امتد الى خمسة وثلاثين عاما. واعدنا الثقة العالمية بلبنان فتدفقت البعثات الدبلوماسية وشركات الطيران وانتفض لبنان من جديد ملتقى للمؤتمرات والمهرجانات والمعارض الدولية والعربية من مختلف القطاعات الاقتصادية والعلمية والثقافية والفنية وكذلك رحابا للدورات الرياضية العربية والآسيوية وغيرها». واضاف «اقول ذلك لا لاعد منجزات عهد، بل اقول ذلك لاذكركم بان الوطن يستطيع الكثير حين تصفو الارادة الوطنية الواحدة وحين يلتزم المسؤولون الدستور والمصالح الوطنية العليا، فبالمواقف الكبيرة يبنى الوطن الكبير». وختم الهراوي قائلا: «اذكروا دوما ان الاستقلال يتنامى فعلا حين تجيبون بكل الصراحة على السؤال الكبير الذي يواجهكم جميعا: «هل تريدون بناء الدولة كما يجب ان تكون؟» هذا السؤال سيبقى في ضمائر الموالين والمعارضين، سيبقى في ضمير كل منكم حتى نرى دولة المواطن، دولة القانون هي فوق الاهواء، وقبل المصالح الفئوية او الشخصية او المناطقية. ضمانة العيش اللبناني الواحد هي الدولة، ضمانة الحرية والديمقراطية هي الدولة، ضمانة النظام هي الدولة، ضمانة القضاء النزيه العادل هي الدولة، ضمانة امالكم واحلامكم هي الدولة، ضمانة الاستقلال هي الدولة».

وكان الهراوي قد تلقى برقية تهنئة بعيد الاستقلال من الرئيس الاميركي بيل كلينتون جاء فيها: «انه لمن دواعي سروري ان اعبر لكم ولشعب لبنان عن تهاني في يومكم الوطني، كما انني اشارك الشعب اللبناني في المرحلة الانتقالية قبل تسلم الرئيس المنتخب الامل في حلول السلام والمستقبل والامن في لبنان والمنطقة ككل. ان الولايات المتحدة تواصل تشجيع الحكومة اللبنانية في سعيها نحو الديمقراطية وتطوير المؤسسات وانماء الاقتصاد». واضاف: «اننا ندعم استقلال لبنان ومبادئه وسلامة اراضيه ونتمسك بتحقيق سلام عادل وشامل ودائم لكل شعوب الشرق الاوسط فيما تتحضرون لمغادرة الرئاسة يمكنكم الاعتزاز بالتطور الفعلي الذي حققه لبنان في خلال السنوات التسع. اننا نطمئنكم ان الولايات المتحدة ستدعم لبنان وتؤيد توجهه الايجابي الذي اسستم له».

## ندوة عن اللغة العربية والإعلام في دمشق

دمشق - ق.ن.ا: بدات هنا امس اعمال ندوة اللغة العربية والاعلام التي يقيمها مجمع اللغة العربية بالتعاون مع وزارة الاعلام السورية.

وتشارك في اعمال الندوة التي تستمر ثلاثة ايام وفود متخصصة من مختلف البلدان العربية.

وتلقى خلال اعمال الندوة سلسلة محاضرات تتناول اللغة العربية والاعلام المقروء والمسموع والمرئي واللغة العربية والاعلان ومشكلة شيوع الاخطاء اللغوية. وسيتم في ختام اعمال الندوة اقرار توصيات مهمة في هذا المجال. على صعيد آخر اوصى المشاركون في الاجتماع الحادي عشر للجنة تقييس استعمال اللغة العربية في تقنية المعلومات في دمشق بضرورة كتابة جميع الوثائق باللغة العربية.

كما اوصوا في ختام اجتماعهم هنا اخيرا بضرورة استخدام اللغة العربية في الحاسوب والانترنت، ودعوا الى اعداد نشرة تعريفية بالحرف العربي وتعميمها على هيئات المواصفات والمقاييس العربية لتقييمها. وكان المشاركون قد ناقشوا المواصفات المتعلقة باستعمال اللغة العربية في الحاسوب وتقنية المعلومات والبريد الالكتروني واسماء الحروف العربية باللاتينية والفيديوتكس ودليل الهاتف ومشروع الشيفرة العربية الموسعة وعددا من اوراق العمل القطرية.

وقد شارك في الاجتماع الذي انعقد على مدى ثلاثة ايام مندوبون من مصر والمملكة العربية السعودية ولبنان والكويت والسودان وفلسطين وسورية بالاضافة الى المنظمة العربية للصناعة والتعدين وممثلو عدد من الشركات العربية والاجنبية.

### دمشق تعتبره السقف السياسي لتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة

# لحود لن يدخل في «حرب الهالات والأحجام» مع أحد ويتسلح بالدستور الذي طبقه على نفسه قبل الآخرين

بيروت: «الشرق الاوسط»

رغم التكتم الشديد والحرص الاكيد الذي يبديه الرئيس المنتخب العماد لحود والرئيس المرشح لتاليف الحكومة الجديدة رفيق الحريري على إبعاد موضوع الحكومة الاولى في العهد المقبل عن التداول الاعلامي والسياسي تجنباً لبدء سجالات وشد حبال بين الافرقاء يسبق تسلم الرئيس لحود لسلطاته الدستورية فإن الاوساط السياسية ترصد باهتمام ما يدور حول الصالونات الضيقة والغرف المغلقة من مداولات غير رسمية تجري مع العماد لحود حول المواصفات التي ينبغي ان تتوافر في الحكومة الاولى تحقيقاً لشعار التغيير الذي رفعه منذ انتخابه من جهة وابعاداً لرموز اقترن اسمها بالفساد.

وينقل النواب الذين زاروا مؤخراً الرئيس لحود عنه تشديده على ضرورة تجاوز المرحلة الانتقالية بكل تداعياتها ووجوب اقامة دولة القانون والمؤسسات مؤكداً ان هذا الامر لا يتم بسحر ساحر بل سيكون ثمرة تعاون جدي بين كل الافرقاء السياسيين مما يعطي الزخم المطلوب لانطلاقة العهد ولا بد من ايجاد الصيغ الكفيلة التي تمكن من التصدي للمشكلات الكثيرة في البلد من مالية واقتصادية وادارية واجتماعية. وقال هؤلاء ان الرئيس لحود مطمئن الى ان التعاون بين السلطات سيوفر مزيداً من فرص النجاح لترجمة آمال المواطنين في الاصلاح المنشود.

وحول الحكومة المقبلة اشخاصاً وعدداً وحقائب يقول زوار لحود ان الرجل يحترم الدستور وهو لم يتسلم سلطاته بعد ولا الاستشارات بدات لتكليف من سيشكل الحكومة وبالتالي فهو يعتبر ان هذا الملف سابق لأوانه وعندما يتسلم وتتم تسمية الشخص الذي سيكلف تاليف الحكومة يبدأ البحث الجدي في الموضوع.

ونقل زوار رئيس مجلس النواب نبيه بري عنه قوله ان الملف الحكومي لم يفتح بعد مستغرباً ان تنشط عمليات التبصير والقراءة في الفنجان وفتح البازار على مصراعيه آخذاً على وسائل الاعلام تسرعها في طرح اسماء معلومة ومجهولة ويذهب خيال بعضها الى طرح تركيبات متكاملة لوزارة مزعومة تطرح اما للتسويق او بالونات اختبار بهدف اشاعة البلبلة. ويجزم بري ان احداً من المعنيين بالملف الحكومي لم يفاتحه بالأمر وانه على يقين من ان الرئيس لحود والحريري لم يناقشا هذا الامر على رغم تعدد الاجتماعات بينهما فلحود، كما يقول بري، «متمسك بالكتاب وهو لا يسمح لنفسه بالتطرق الى موضوع الحكومة قبل تسلمه مهماته رسمياً، على ان المراقبين لاحظوا مع اقتراب موعد التسلم والتسليم بداية فرز جديد بدات معالمه تتضح تدريجياً ومن شانه ان يضفي على عملية تشكيل الحكومة دلالات مهمة بالنسبة الى سيد العهد ولبعض الاطراف السياسية على السواء.

ولاحظ المراقبون ان الجدل الذي تفاقم خلال الايام الماضية سياسياً واعلامياً في شان موضوع الاستشارات النيابية ومدى الزاميتها خرج عن كونه سجالاً فقهياً وقانونياً ليتحول الى سجال سياسي بدات معه الاطراف تسعى الى تعزيز مواقعها سواء كان ذلك عن طريق تعزيز صلاحية رئيس الجمهورية بعدم التزام نتائج الاستشارات مما يعني تقويته على موقع رئيس الحكومة وهذا ما فعله بري او عن طريق رفض هذه التفسيرات والتمسك بالزامية الاستشارات ونتائجها كما فعل الحريري ورئيسا الحكومة السابقان سليم الحص وعمر كرامي. وبدا واضحاً من هذا الفرز ان القوى السياسية تحاول لاحتضان العهد الجديد كل على طريقته مستغلة اسلوب الرئيس لحود في العمل الصامت وعدم افصاحه عن اي ملمح من ملامح خطته حتى مع اقرب المقربين اليه والرئيس لحود لن يفاجا عندما يتسلم مهماته بمجموعة قوى سياسية متجانبة في مصالحها ومواقعها لا يجمعها سوى تاييد شكلي لعهده في حين انها لن تصمد طويلاً امام امتحان تقديم المصلحة الوطنية على المصالح الخاصة لهذه الطبقة.

ويروي سياسي مخضرم ووزير بارز في حكومات الحريري المتعاقبة منذ خريف العام 1992 والمرشح لأن يكون من بين الوزراء الثوابت وهم قلة في العهد الجديد، ان الرئيس لحود ليس في وارد الخصومة مع احد فهو يمد يده الى الجميع طالباً التعاون مجرداً من اية مصالح خاصة وشخصية وهو تفاهم مسبقاً مع شريكه المحتمل في السلطة التنفيذية الرئيس رفيق الحريري من خلال اللقاءات التي عقدها معه على جملة معايير ومقاييس وعناوين رئيسة بما فيها المتعلقة بالحكومة المقبلة من دون الدخول في اسماء وهما رسما آلية تاخذ في الاعتبار الكفاية ونظافة الكف والتوجه الوطني والتمثيل الشعبي والسياسي وان الرجلين محكومان بالتوافق اقله في المرحلة المقبلة وان علاقاتهما ستكون محكومة بالتعاون وفقاً للنصوص الدستورية ودور المؤسسات وتعاونها مع مراعاة مبدا فصلها ورفض العودة الى احياء ما يسمى «الترويكا» الرئاسية ويقول السياسي المخضرم استناداً الى معلومات لديه انه سيتعذر على لحود الاتيان بحكومة على مثاله ووفق تصورات فهو مضطر لمراعاة الواقع السياسي لكن هذه المراعاة لن تكون على حساب التغيير والاصلاح المنشودين. من هنا فإن الحكومة ستكون بتركيبتها خليطاً من القوى السياسية الفاعلة ذات التمثيل الشعبي ومن رجال الاختصاص والكفاءة المشهود لهم بالنظافة بحيث يرضي الكتل النيابية من جهة ويرضي طموحاته في آن.

ويضيف السياسي المخضرم ان هناك ضوابط ومواصفات يجب التقيد بها وان الالتفاف على ذلك تحت اي شعار لن يفيد احداً فقد سقطت مقولة «الخيمة الزرقاء» من فوق رؤوس الشباب، فدمشق المعنية بلبنان ابلغت من زارها اخيراً ان السقف لتشكيل الحكومة سيكون لبنانياً والسقف السياسي هو العماد لحود وهي رسالة باتت معروفة للقاصي والداني حتى ان الرئيس الحريري قال علناً وعلى الهواء في مقابلة مع التلفزيون المصري ان الحكومة المقبلة لن تكون حكومة الحريري الرابعة بل حكومة العهد الاولى موحياً بانه سيتكيف مع مقتضيات المرحلة الجديدة وانه سيسلم بحجم لحود القوي الذي ينطلق برصيد كامل فيما هو استنفد رصيده او كاد. مضافاً الى ذلك المراجعة السورية الشاملة للملف اللبناني وقد قال نائب الرئيس السوري كلاماً واضحاً فيه الكثير من الدلالات من ان سورية ابلغت الى المسؤولين اللبنانيين حرص القيادة القاطع على الابتعاد عن تعاطي القضايا السياسية الداخلية في لبنان وهي على ثقة بان التعاون بين لحود ومن سيكلفه تاليف الحكومة قادر على الاتيان بحكومة تصون النهج الوطني والقومي الذي انتهجه لبنان منذ سنوات تسع وتستطيع التصدي لمجمل الخدمات الصعبة الاجتماعية والاقتصادية والادارية.

ويقول السياسي المخضرم نفسه ان سورية بعد انتخاب العماد لحود على راس الدولة باتت اكثر اطمئناناً الى المستقبل خصوصاً في ظل الاجماع الشعبي والسياسي على شخصه وانفتاحه على كل القوى وابداء الرغبة في التعاون معها متحرراً من كل التزام مسبق حيال اي من الاطراف السياسيين سوى التزام الاستجابة لرغبات الناس في اقامة دولة القانون والعدالة والمؤسسات.

ويجزم السياسي المخضرم بان حظوظ لحود في النجاح باقامة الدولة العادلة والقادرة عالية جداً فهو الى جانب الدعم المحلي والاقليمي يحظى بدعم دولي وقد تجلى ذلك في الترحيب الفرنسي والاوروبي وفي الدعم الاميركي اللافت الذي عبرت عنه واشنطن مراراً وترجمه وزير تجارتها الذي اعلن من بيروت الذي زارها اخيراً انتهاء عهد الحظر على لبنان وبداية موسم الاستثمارات الاميركية فيه وافتتاح سباق المنافسة الايجابية مع الاوروبيين وهذه «الهبة الاميركية» تشكل بمضامينها السياسية قوة دفع للعهد الجديد واطلالته الواعدة.

ويخلص هذا السياسي الى التاكيد ان لحود لن يدخل في «حرب الهالات والاحجام» مع احد ان همه هو الوصول الى حكومة متوازنة كفوءة تنهي حال الهيمنة التي كانت سائدة وكانت مثار شكوى وتذمر مما يوجب الابتعاد ما امكن عما سمي الثوابت والخطوط الحمر او الجزر السياسية داخل التركيبة الحكومية، والرئيس لحود اخيراً سيدخل الحكم مسلحاً بماض ناصع وغني بالانجازات ممتشقاً سلاحاً ربما كان الاقوى في يده وهو «سيف الكتاب»، اي الدستور الذي طبقه على نفسه قبل الآخرين يوم اعلن ان صلاح الامور يبدأ من رأسها.






بعد أن جددت بون طلب الاعتقال الصادر عام 1990

# مصير أوجالان ينحصر بمباحثات بين داليما وشرودر وروما تنصح الإيطاليين تجنب السفر إلى تركيا

لندن - روما - واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

انتقل بحث مصير زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجالان، امس من نطاق الجدل السياسي العلني بين روما وانقرة الى نطاق الدبلوماسية الهادئة بين رئيس وزراء ايطاليا، ماسيمو داليما، والمستشار الالماني جيرهارد شرودر، اللذين يتحكمان عمليا في مصير الزعيم الكردي، فيما اعربت وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، عن تأييد الادارة الاميركية المبدئي لتسليم اوجالان الى انقرة مع التحفظ لجهة وجود دول اخرى من بينها المانيا قد تكون طرفا في هذه القضية.

وفي بون قال متحدث باسم الحكومة الالمانية امس ان داليما سيجري محادثات مع شرودر خلال زيارة عمل تستغرق يوما واحدا وذلك يوم الجمعة المقبل، ولكنه لم يوضح الموضوعات المقرر بحثها.

وكانت بون قد طلبت اعتقال اوجالان بعد اتهامه بتحريض اتباعه المقيمين في المانيا على القتل ولكن محكمة الاستئناف الايطالية امرت بالافراج عنه اول من امس بعد ان اعلنت بون انها لا تسعى في الوقت الراهن لتسلمه، بينما رفض القضاء الايطالي طلبا تقدمت به تركيا لتسلمه.

واوضح رئيس الحكومة الايطالية ماسيمو داليما، ان محكمة الاستئناف في روما قررت انه لا يمكنها الاستمرار في اعتقال شخص لا يمكن تسليمه.

ولكن المحكمة قررت وضع اوجالان تحت الاقامة الجبرية في مقر سكنه بروما في حالة ما اذا طلبت المانيا تسلمه على اعتبار ان امامها فرصة 40 يوما من اعتقاله لتقديم الطلب.

واوضح معلقون ان قرار الحكومة نشأ اساسا عن مخاوفها من اثارة قتال بين الاتراك والاكراد الذين تظاهر الاف منهم تأييدا لزعيمهم الانفصالي.

وفي بون قال مسؤولون قانونيون المان امس ان طلب التسلم عادة ما يعقب تلقائيا القبض على شخص مطلوب لكن الحكومة تقول انها لن تفعل ذلك على الفور.

واضافوا انهم جددوا امر الاعتقال الصادر ضد اوجالان عام 1990 ليشمل اتهامات جديدة في حال غيرت بون موقفها. واشارت مجلة «دير شبيجل» الى ان هذه الاتهامات تشمل سلسلة من اغتيالات منشقين على حزب العمال الكردستاني في المانيا في التسعينات.

واذا تجاهلت المانيا امر الاعتقال وتركت المسألة بين يدي ايطاليا سيكون على داليما تقرير ما اذا كان سيمنح اوجالان حق اللجوء السياسي، كما يقترح بعض اعضاء حزب يسار الوسط الذي ينتمي اليه او طرده كما تريد المعارضة الايطالية.

ويوجد في المانيا نحو مليوني تركي ربعهم تقريبا من الاكراد.

ورغم التبريد النسبي فإن لهجة الجدل السياسي الدائر بين انقرة وروما وجهت وزارة الخارجية الايطالية امس تعليمات الى الايطاليين المتوجهين الى تركيا تدعوهم فيها الى توخي «الحذر» وارجاء انتقالهم الى هذا البلد ما لم تكن هناك ضرورة لذلك.

فيما تصاعدت حملة المقاطعة التركية للبضائع الايطالية واتسعت امس بالغاء عقود او رفض اعتمادات للاستيراد استجابة لنداء اطلقه الاثنين اتحاد غرف التجارة والصناعة التركية.

ونصحت وزارة الخارجية في بيان المواطنين الايطاليين بتجنب اماكن التجمع والتظاهرات في تركيا، كما نصحتهم بارجاء سفرهم الى تركيا ما لم تكن اسباب هذا السفر ضرورية، فيما بدا دعوة غير مباشرة للايطاليين بمقاطعة حضور مباراة كرة القدم بين فريقهم والفريق التركي في اسطنبول الاربعاء المقبل.

وكان وزير الدولة التركي المسؤول عن الرياضة قد تعهد بتشديد اجراءات الامن في مباراة فريقي «غلطة سراي» التركي و«يوفنتوس» الايطالي في كأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري في كرة القدم في اعقاب تزايد التوتر بين ايطاليا وتركيا بسبب قضية عبد الله اوجالان.

وجاء التعهد التركي بعد ان دعا سياسيون ايطاليون اول من امس الى اقامة المباراة على «ارض محايدة» في حين قال الاتحاد الاوروبي لكرة القدم انه يراقب تصاعد الخلاف بين البلدين.

وابلغ يوجيل سزجيتر وزير الدولة التركي المسؤول عن الرياضة محطة تلفزيون «ان. تي. في» الاخبارية «نحن نتخذ كافة الاحتياطات وتركيا ليست الغرب الهمجي انها دولة قانون.. ستتخذ احتياطات قبل المباراة ابتداء من توجههم من المطار الى الفندق واثناء المباراة وبعد المباراة».

وفي روما قال فيتو ليتشيسي نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الايطالي للصحافيين «لا اريد ان اقدر البلاء قبل وقوعه لكنني اعتقد ان المباراة قد تثير الكثير من التوتر الذي يمكن تجنبه».

ودعا السياسي الايطالي انتونيو ليوني علنا لالغاء المباراة اذا تعثر تحديد مكان اخر لاقامتها.

من جهته قال الاتحاد الاوروبي لكرة القدم انه سيصرح باقامة المباراة فقط اذا توفرت لها شروط الامن والسلامة، واضاف «ليست هذه المرة الاولى التي نواجه فيها موقفا من هذا القبيل.. سنراقب التطورات عن كثب وكالعادة سنبحث كافة الامور من اجل اتخاذ قرار عادل بحلول (الغد) اقصى تقدير».

وكانت قد جرت خلال الايام القليلة الماضية تظاهرات عدة خصوصا امام السفارة الايطالية في انقرة للمطالبة بتسليم اوجالان الى تركيا اثر اعتقاله في ايطاليا في الثاني عشر من الشهر الحالي.

## الحسن الثاني يتسلم أوراق اعتماد سفراء جدد بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الخميس الماضي بمراكش عددا من السفراء الأجانب والعرب الجدد الذين قدموا له اوراق اعتمادهم كسفراء معتمدين لبلدانهم في المغرب.

والسفراء الجدد هم اندرياس بيريشيس سفير قبرص ومحمد علي عبد الله سفير تشاد وخايمي ريكاردو انجام خاين سفير باناما، والي كابا سفير غينيا واوليغ ماركوفيتش بياتيشينكو سفير اوكرانيا وميخائيل فيتز سفير النمسا ومحمد حسن سليمان الداودية سفير الاردن وفيكتور افونونا سفير الغابون ومارك بايلي كندا ومحمد حسن سفير قطر وايوان بالين سفير رومانيا وحسين ناسي اكينسي سفير تركيا وفيليكس لوبيز اكوسطا سفير الباراغواي وايدغار غورتيريز ميركادو سفير بوليفيا.



علي اكبر ناطق نوري رئيس البرلمان الايراني يرحب بالشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي الذي وصل الى طهران امس على رأس وفد من اعضاء مجلس الشورى السعودي في زيارة الى ايران (ا ف ب)

## مبارك يبحث مع شيراك إعادة تحريك مفاوضات السلام على المسار السوري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يقوم الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة لفرنسا الاربعاء المقبل تستمر اربعة أيام يرأس خلالها وفد بلاده في اجتماعات الدورة الـ 20 لقمة فرنسا - افريقيا والتي تقام تحت عنوان «الأمن في افريقيا» وتبدأ اعمالها بالعاصمة الفرنسية الجمعة المقبلة بمشاركة قيادات من 50 دولة من دول القارة.

ويجري الرئيس المصري على هامش القمة محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك والقيادات الافريقية المشاركة عددا من القضايا الدولية والاقليمية الهامة في مقدمتها تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع بالخليج الى جانب العلاقات الثنائية بين مصر وهذه الدول. ومن المقرر ان ترتب القاهرة وباريس خلال احداث هذه القمة لخطة تحرك مصرية - فرنسية عاجلة لدى الاطراف المعنية للسير قدما نحو ازالة الجمود على المفاوضات في هذين المسارين. خاصة بعد ان حصلت القاهرة على تأييد سوري ولبناني عبر مباحثات مبارك مع كل من الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الحكومة اللبنانية خلال زيارتهما الأخيرة لمصر بتحرك القاهرة على الصعيد الدولي لتحريك هذين المسارين.

وتبحث القمة الفرنسية الافريقية خلال اجتماعاتها التي تستمر يومين عددا من القضايا بينها حفظ السلام في القارة واعادة البناء والالغام الارضية ضد الافراد والارهاب بالاضافة الى قضايا اقتصادية في مقدمتها الديون الخارجية المترتبة على افريقيا والاستثمارات والتنمية وحرية التجارة. ويسبق جلسات القمة اجتماع يوم 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لوزراء خارجية الدول المشاركة.

في الوقت نفسه قالت تقارير سياسية ان قمة مبارك وشيراك سوف تحدد وبصورة قاطعة مصير المبادرة المصرية الفرنسية الخاصة بالدعوة الى عقد مؤتمر دولي جديد للسلام، لانقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط من الوصول الى حافة الهاوية. خاصة ان اتفاق «واي بلانتيشن» الفلسطيني - الاسرائيلي مازال يترنح بفعل الاشتراطات الاسرائيلية التي تمثل خروقات حقيقية للاتفاق، خاصة ما اعترفت به واشنطن الضامنة لاتفاق واي من ان المستوطنات واستمرارية اقامتها تمثل اخطر الاختراقات المخالفة له. واشارت التقارير الى انه سوف يتزامن التحرك المصري - الفرنسي الجديد مع تحرك مماثل للمبعوث الاوروبي للسلام في الشرق الأوسط ميجل موراتينوس. وسيتناول مبارك وشيراك في مباحثاتهما الملف الخاص بالأوضاع في العراق. خاصة ان فرنسا مصنفة على انها احدى الدول الاوروبية التي تحفظت على توجيه ضربة عسكرية جديدة للعراق قبل انفراج الازمة.

## إثيوبيا تتهم إريتريا بتكثيف قصفها المدفعي لمنطقة متنازع عليها

اديغرات - أ ف ب: اكد متحدث عسكري اثيوبي ان المدفعية الاريترية كثفت قصفها لمحيط مدينة اديغرات (900 كلم شمال اديس ابابا). وقال المتحدث باسم الجيش الاثيوبي في جبهة زالا انبيسا «منذ فشل (اجتماع) واغادوغو (عاصمة بوركينا فاسو) تصاعدت حدة القصف المدفعي الاريتري» على جبهة زالا انبيسا احدى الجبهات الثلاث للنزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا.

يشار الى ان لجنة الوساطة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية لم تتمكن خلال اجتماعها في واغادوغو من التوصل الى اتفاق على وقف اطلاق النار بين اثيوبيا واريتريا. واضاف المتحدث «حدث ايضا ليل الاربعاء الخميس قصف استهدف الوادي المشرف على شمال اديغرات» موضحا ان «الجيش الاريتري كثف قصفه لمحيط المدينة، الاثنين والاربعاء من الاسبوع الماضي».

وكان وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين قد اعترف رسميا في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بوقوع «تبادل للقصف المدفعي يوميا تقريبا على جميع الجبهات» بين القوات الاريترية والاثيوبية. وتتنازع الدولتان سيادة بعض الجيوب على طول الحدود المشتركة. يشار الى انه لم تقع اي معارك مباشرة منذ نهاية يونيو (حزيران) الماضي الا ان البلدين يواصلان ارسال تعزيزات من الرجال والعتاد الى الجبهة.

حملة دولية للمصادقة على اتفاقية الهجرة

## طنجة تحتضن مؤتمرا دوليا حول حقوق الإنسان

الرباط: من منصف السليمي

اعلن محمد اوجار الوزير المغربي المكلف بحقوق الانسان ان المغرب سيطلق حملة دولية للمصادقة على «الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم» التي اعتمدتها الجمعية العامة للامم المتحدة في ديسمبر (كانون الاول) عام 1990، وصادق عليها عدد كبير من الدول النامية، ودون ان تصادق عليها اي من دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الاميركية.

وقال اوجار لـ«الشرق الأوسط» ان حملة المغرب للتوعية باهمية المصادقة على الاتفاقية الدولية المنظمة للهجرة، ستنطلق غدا الاثنين من طنجة (شمال المغرب) حيث تفتتح اعمال مؤتمر دولي حول موضوع «الجالية المغربية بالخارج وحقوق الانسان» وتعقده وزارة حقوق الانسان المغربية بالتعاون مع المجلس الاستشاري لحقوق الانسان (هيئة استشارية لدى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني) ومؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج التي ترأسها الاميرة للا مريم كريمة العاهل المغربي، ويشارك في اعمال المؤتمر ممثلون عن حكومات وهيئات غير حكومية تهتم بموضوع الهجرة وحقوق الانسان، من الدول العربية واوروبا.

وتتزامن دعوة المغرب الدول الاعضاء في الامم المتحدة للمصادقة على الاتفاقية الدولية للهجرة، مع تنامي تيارات العولمة والتبادل بين الدول والشعوب وتزايد الاشكاليات المرتبطة باوضاع المهاجرين الذين يوجدون في وضعية قانونية فضلا عن قضايا المهاجرين السريين (غير القانونيين)، وفي الوقت الذي تتضارب فيه السياسات المتبعة إزاء قضايا الهجرة، وتعتبر «الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم» الاولى من نوعها التي يصادق عليها على مستوى الامم المتحدة، وتشمل تنظيم مختلف جوانب الهجرة، لكن «الاتفاقية الدولية» تواجه منذ اقرارها، على مستوى التطبيق باحجام الدول المصنعة وهي عمليا الدول المستقبلة للهجرة، عن المصادقة عليها.

وتعتمد «الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وافراد أسرهم» للمرة الاولى وتأخذ بالابعاد الواردة في الاتفاقيات الدولية حول حقوق الانسان والحقوق الاجتماعية والاقتصادية ومناهضة التمييز العنصري والتمييز ضد المرأة وحقوق الطفل وسبق للامم المتحدة ومنظمة العمل الدولية ان صادقت على اتفاقيات وتوصيات بشأن الهجرة لكنها لا ترقى لمستوى الشمولية التي وضعت بها الاتفاقية الدولية لحقوق المهاجرين.

وتؤكد الاتفاقية الدولية على «مناهضة ومنع التمييز في ميدان التعليم ومنع التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية او اللاإنسانية أو المهينة» وتنوه بخطورة المشاكل الانسانية التي تنطوي عليها الهجرة غير القانونية، وتنص على حث مختلف الدول على سن تشريعات واتخاذ تدابير ملائمة بغية منع التنقلات السرية والاتجار بالعمال المهاجرين والقضاء عليها، وبالمقابل تدعو الاتفاقية لتامين حقوق الانسان الاساسية للمهاجرين بصفة غير قانونية.

وتتعهد الدول المصادقة على الاتفاقية باحترام الحقوق المنصوص عليها في الاتفاقية وتامينها لجميع العمال المهاجرين وافراد أسرهم الموجودين في اقليمها، دون تمييز، وتنطبق مقتضيات الاتفاقية على المهاجرين وافراد أسرهم دون تمييز.

## موجز

### الاتحاد العمالي للصحف يبدأ اجتماعه السنوي في بيروت

● بدأ الاتحاد العمالي للصحف اجتماعه السنوي في فندق «ماريوت» في بيروت امس والذي سيستمر لثلاثة ايام متتالية، وهو الاول الذي يعقده الاتحاد في بيروت منذ تأسيسه عام 1949. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اللجنة التنسيقية للمنظمات الدولية الناشطة في حقل الحريات الصحافية اجتمعت امس وشارك في هذا الاجتماع، الى المسؤولين عن هذه المنظمات، الصحافي الاميركي تيري اندرسون (احد الرهائن الاميركيين الذين كانوا محتجزين في لبنان) والصحافيان الكاميروني بيوس جاوي والفيتنامي تران تي توك (وهما صاحبا صحيفتين) وكلاهما حائز جائزة «الريشة الذهبية» للحريات الصحافية لسنتي 1993 و1998. وكانا اطلقا من السجن اخيرا اثر ضغوط مارسها الاتحاد العمالي للصحف على حكومتي الكاميرون وفيتنام.

### سفير لبنان في لندن يحيي المقاومة بمناسبة الاستقلال

● وجه سفير لبنان لدى المملكة المتحدة محمود حمود، رسالة الى ابناء الجالية اللبنانية في بريطانيا بمناسبة ذكرى الاستقلال اللبناني، دعاهم فيها الى مبادلة الوطن العطاء بالعطاء. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في لندن عن حمود ان الذكرى الراهنة للاستقلال هي ايضا مناسبة توديع الوطن للرئيس الياس الهراوي واستقبال الرئيس العماد اميل لحود. ووجه السفير حمود باسم اللبنانيين واللبنانيات في بريطانيا، تحية وفاء وعرفان للرئيس الهراوي وتحية ترحيب وتقدير للرئيس لحود، مؤكدا ان اللبنانيين يتطلعون في مثل هذا التاريخ، الى الجنوب والبقاع الغربي الصامدين ليقولوا لابنائهم في المنطقة المحتلة: بصمودكم يستعيد لبنان ارضا دنستها اقدام المحتل الغاصب. وحيا حمود المقاومة الشريفة التي حافظت على كرامة اللبنانيين وكرامة العرب في مقاومتها الاحتلال وسعيها لاستعادة الحقوق المغتصبة.

### إصابة الجنود الإسرائيليين في لبنان بأمراض نفسية

● اعترفت قيادة الجيش الاسرائيلي بارتفاع نسبة الاصابة بالامراض النفسية في اوساط الجنود لديها في الجيش وخاصة الموجودين منهم في جنوب لبنان. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في عمان عن تقرير اصدرته قيادة الجيش الاسرائيلي مؤخرا، ان ابرز مظاهر الامراض النفسية التي يعاني منها الجنود هي قلة النوم وصعوبته بعد التعرض لقصف مضاد من مدفعية المقاومة اللبنانية، والبكاء الهستيري الذي لا يمكن التحكم به. وان 90 في المائة من الجنود الاسرائيليين في لبنان يعانون من التفكير المرضي في الموت والاحداث المروعة التي يمكن أن تحدث لهم واعتبار كل يوم جديد كآخر يوم في حياتهم، مما ادى للتهرب من الخدمة العسكرية بنسبة تصل إلى 25٪ بحجة العضوية في حزب ديني أو من الشواذ جنسيا.

### مذكرة مصرية لليونسكو ردا على مزاعم إسرائيل في بناء اليهود للأهرام

● استنكرت هيئة الآثار المصرية المزاعم والادعاءات التي ترددها السلطات الاسرائيلية من ان اليهود هم بناة الأهرام في مصر ودعت الى التصدي لهذه المزاعم ومقاومتها بكل الوسائل المتاحة لما فيها من تشويه للمعلومات التاريخية والتطاول على الحقائق الحضارية.

ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في عمان بعثت هيئة الآثار المصرية بمذكرة الى المنظمة الدولية للثقافة والعلوم (اليونسكو) وصفت فيها هذه المزاعم بانها كاذبة وتستهدف تضليل الرأي العام العالمي، متهمة إسرائيل بمحاولة سرقة تاريخ العرب وحضارتهم، ومحذرة من مغبة هذه المحاولة.

## البرلمان الأردني يجتمع اليوم لبحث غياب الملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط»

انهى البرلمان الاردني مساء امس استعداداته لعقد اجتماع اليوم هوو الاول من نوعه في تاريخ الاردن، حيث يبحث البرلمان، تنفيذا لاستحقاق دستوري، امر غياب الملك عن البلاد لاكثر من اربعة اشهر.

ووفقا للمصادر البرلمانية فإن الاجتماع الذي يرأسه رئيس مجلس الاعيان بصفته رئيس لمجلس الامة والذي يحضره الاعيان (40) عضوا والنواب (80) عضوا، سيكون اجتماعا شكليا يستمع المجلسان خلاله الى بيان يلقيه رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة يؤكد فيه تماثل الملك حسين للشفاء التام ومغادرته المستشفى بعد اربعة اسابيع اعتبارا من اليوم ليحتاج بعدها الى فترة نقاهة قصيرة يعود بعدها مباشرة الى الوطن سالما معافى بعد ان ثبت طبيا خلو جسمه من اي اثر للسرطان.

المصادر ذاتها قالت ان رئيس الوزراء سينقل تحيات الملك حسين الى اعضاء البرلمان ولن تكون هناك مناقشات داخل الاجتماع الذي سيتخلله التأكيد على التفاف الجميع حول قيادة الملك حسين وتمنيات اعضاء البرلمان له بالشفاء التام والعودة القريبة الى ارض الوطن. المصادر قالت ان هناك حالة من الارتياح العام بين اوساط اعضاء البرلمان بعد ورود الانباء المطمئنة عن صحة الملك حسين، خاصة ان التقارير الطبية التي صدرت منذ دخوله المستشفى اتسمت بالوضوح التام ولم تكن هناك اية امور في حكم غير المعلنة الى جانب ان الملك حسين نفسه حرص ومنذ دخوله المستشفى على الاعلان الصريح مباشرة عن حالته الصحية. وبحسب المصادر البرلمانية، فإن اجتماع اليوم سيتضمن كلمة لرئيس الاعيان رئيس الاجتماع ثم يوجه البرلمان برقية تحية وتقدير الى الملك في مشفاه لينتهي الاجتماع بعد ذلك مباشرة.

على صعيد آخر تتواصل الاستعدادات لافتتاح البرلمان رسميا في دورته العادية المقبلة يوم السبت المقبل حيث يلقي الامير حسن نائب الملك خطاب العرش ثم يعقد مجلس الاعيان جلسة قصيرة تليها جلسة مطولة لمجلس النواب لانتخاب رئيس جديد للمجلس ومكتب دائم يضم نائبي الرئيس ومساعديه الاثنين واللجان الدائمة للمجلس.

وقد وجهت الامانة العامة لمجلس الاعيان رقاع الدعوة على الشخصيات العامة ورجال السلك الدبلوماسي وكبار العسكريين وكبار موظفي الدولة وشيوخ العشائر ورؤساء النقابات والاحزاب والفعاليات المختلفة لحضور حفل افتتاح البرلمان.

## عمرو موسى يوقع في الكويت غدا جملة اتفاقيات تعاون بين البلدين

الكويت: من فادية الزعبي

يصل الكويت اليوم وزير الخارجية المصري عمرو موسى على رأس وفد من نحو 20 عضواً يمثلون جميع القطاعات التي تسعى الكويت ومصر لرفع مستوى التعاون بينهما.

وتهدف زيارة الوزير المصري الى حضور أول اجتماع للجنة الوزارية العليا المشتركة بين الكويت ومصر التي تم الاتفاق على تشكيلها عام 1995. وانهت اللجنة التحضيرية صياغة الاتفاقات المفترض توقيعها غداً من قبل وزيري البلدين. والتي تنظم أسلوب للتعاون في قطاعات الاستثمار والنقل والسياحة والثقافة والصناعة والتعليم والتجارة وغيرها.

وتسعى كل من مصر والكويت الى زيادة حجم التبادل التجاري بينهما والذي لا يزيد حالياً عن 109 ملايين دولار. أما حجم الاستثمارات الكويتية في مصر فيصل مع نهاية العام الجاري الى 2,865 مليار جنيه مصري (حوالي 535 مليون دولار). وتحتل الكويت المرتبة الثانية بعد السعودية من حيث حجم الاستثمارات العربية في مصر. اما القروض الكويتية المقدمة لمصر عن طريق الصندوق الكويتي للتنمية العربية فوصل مجموعها الى 20 قرضاً، مجمل قيمتها 201 مليون دولار، تستخدم لتمويل مجموعة مشاريع تنموية في مصر اهمها مشاريع ري الأراضي الزراعية. جدير بالذكر ان زيارة الوزير عمرو موسى للكويت تستغرق يومين، حيث سيغادرها عائداً الى مصر ظهر غد. ويشتمل برنامج الزيارة مقابلة امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، ورئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح، الى جانب حضور اجتماعات اللجنة المشتركة وتوقيع الاتفاقيات.

وكان وزير الخارجية المصري وصل امس الى مسقط في زيارة رسمية لعمان تستغرق يومين، يسلم خلالها رسالة الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان من الرئيس المصري حسني مبارك لم يكشف عن مضمونها. وتأتي زيارة موسى الى مسقط في اطار التواصل والتشاور في كثير من الموضوعات التي تهم البلدين.

الحكومة نجحت بتأجيل مناقشة الأوضاع النفطية

## انتقاد برلماني حاد لوزير الصحة الكويتي ومطالبة واسعة باستقالته

الكويت: من جاسم الشمري

شن نواب في مجلس الأمة الكويتي امس هجوماً عنيفا على وزير الصحة الدكتور عادل الصبيح، وطالبه بعضهم بالاستقالة من منصبه ان لم يكن أهلاً للاصلاح.

واسترسل النواب في انتقاد الأوضاع الصحية في الكويت، واجمعوا على انها تشهد تدهوراً كبيراً، رغم ان الوزير الصبيح قدم في بداية الجلسة شرحاً مفصلاً لهذه الأوضاع التي اعترف ان بعضها يشوبه القصور، إلا انه رفض وصفها بالمتدنية وفقاً للنواب، رغم انه اعتبر التدني في بعض الخدمات الصحية واقعاً لا يمكن تجاهله.

وكان النائب وليد الجري الأكثر حدة في طرح وجهة نظره، ورفض البيان الذي قدمه الصبيح للمجلس في بداية الجلسة التي امتدت لثلاث ساعات تقريباً بعد ان فقدت النصاب في أغلب وقتها، الذي استنفذه طلب مناقشة الأوضاع الصحية بشكل مستفيض، مما استدعى تأجيل بقية النقاش الى جلسة الاسبوع المقبل.

الى ذلك نجحت الحكومة في تمرير طلب بتأجيل مناقشة الأوضاع النفطية الى الأسبوع المقبل، في حين لم يكن هناك وقت للبنود الأخرى المدرجة على جدول الجلسة.

وقال الجري أن بيان وزير الصحة يحمل مدلولات سياسية وقانونية، واولها انه يأتي سداً للذرائع ويقف كحائط صد للدفاع عن وزير الصحة ازاء اية محاولة لمساءلته مستقبلاً. وطلب الجري رد البيان للوزير وقال: «انا شخصياً اسجل رفضي وتحفظي لما جاء في هذا البيان». واضاف ان ما جاء به الوزير مجموعة من الخيارات التي لا يمكن تطبيقها، واتهمه بأنه ساهم في اسقاط قانون التأمين الصحي.

وقال الجري ان الوزارة تمارس الانتقائية في التعامل مع المواطنين.

وفي السياق ذاته هاجم النائب سعود القفيدي، وهو رئيس اللجنة الصحية بالبرلمان، ايضاً وزير الصحة وطالبه بالاستقالة من منصبه، وقال انه سيطالب بتشكيل لجنة للتحقيق في الأوضاع الصحية.

وطالب النائب حسين الدوسري ايضاً باستقالة الصبيح من منصبه ان لم يكن لديه تصوراً للاصلاح في الحقيبة الوزارية التي اسندت اليه.

ووصف النائب عايض علوش الأوضاع الصحية بأنها دون المستوى المطلوب، وقال ان العيادات الخاصة للاطباء العاملين في القطاع الحكومي اثرت على ادائهم في عملهم الرسمي.

واعتبر النائب احمد باقر ان سبب المشكلات الصحية يعود الى ارتفاع في كلفة الخدمات الصحية، وقال ان الواجب يستدعي ايجاد مصادر تمويلية جديدة لها، وطالب في ذات الوقت بايجاد حل للعدد الهائل من الموظفين الاداريين غير المنتجين كما طالب بتشكيل لجنة محايدة في وزارة الصحة لسماع شكاوى المواطنين من اخطاء الأطباء.

واعتبر النائب سامي المنيس ان هناك محسوبية وشللية تسيطر على وزارة الصحة، وقال انه لم توضع معايير سليمة للادارة فيها.

وايد النائب الهارون كلام المنيس في وجود مشكلة ادارية، واعتبر ان التوسع في اعطاء واجبات ادارية للاطباء انعكس سلباً على العمل في هذه الوزارة. وانتقد الهارون تعيين الأطباء في وظائف ادارية الأمر الذي يؤدي الى ظهور ما اسماه بالشللية ووصفه بانه التسابق على المراكز والاستفراد بالسلطة من خلال المناصب.

وكان الصبيح قد اعترف بأن الخدمات الصحية ستتدنى مستقبلاً في ضوء التكاليف المتزايدة لها، وقال ان الدولة اذا كانت قادرة على تمويل هذا القطاع وادارته منفردة في الماضي فان ذلك لا يعني القدرة على الاستمرار فيه للسنوات المقبلة، معتبراً أن تحمل الدولة منفردة لتكاليف هذه الخدمات ستكون نتيجته الحتمية تراجع مستوياتها.

وقدم وزير الصحة للنواب عرضاً شاملاً للوضع الصحي في الكويت مقارنة بالكثير من الدول الأخرى، وخلص الى ان المؤشرات فاقت ما استهدفت منظمة الصحة العالمية تحقيقه بهدف توفير الصحة للجميع بحلول عام 2000. واعتبر الوزير أن أس المشكلة يكمن في تدني حجم الانفاق المالي على الخدمات الصحية مقارنة بالكثير من الدول الأمر الذي يتطلب استحداث آليات موازية ورديفة لتمويل هذا القطاع.

وكالة دولية تطلب مساعدات عاجلة

## تحذير من أزمة غذاء وشيكة في الصومال

نيروبي - الوكالات: قال برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة في بيان امس ان الاف الصوماليين الجائعين بداوا ينزحون بحثا عن طعام في اول مؤشر على ازمة غذاء تلوح في الافق وتهدد نحو ثلاثة ارباع السكان البالغ عددهم مليون نسمة واشار البيان الى وصول سبعة الاف صومالي جائعين اخيرا الى شواطئ كينيا وعلى حدودها بسبب افتقارهم الى الغذاء في مناطقهم.

وقال بوركي اوبرلي ممثل البرنامج في الصومال «هناك ازمة انسانية تلوح في الافق في حين يواجه الصوماليون الان للعام الثالث على التوالي من ضعف المحاصيل». واضاف «اننا ندرك ان الوضع بلغ مستوى حرجا عندما يبدأ الناس في النزوح بحثا عن الطعام ونشهد بالفعل اعدادا مقلقة من حالات سوء التغذية». وقدر البرنامج عدد الاشخاص المهددين بالجوع بـ700 الف، منهم 300 الف يواجهون تهديدا اكبر في وسط الصومال. وقال ان منطقتي باي وباكول (وسط) تضررتا في شكل خاص نتيجة مواسم الصيف الزراعية السيئة. وما لبثت فيضانات الخريف ان دمرت ما تبقى من الزراعات.

من جهة اخرى اشار البرنامج الى ان انعدام الامن المتزايد يحول دون تدخل المنظمات الانسانية. وقال ان المعارك الدائرة بين الفصائل المتنافسة في جنوب الصومال «ما زالت تهدد سلامة عمليات المساعدة». وقبل اسبوعين دعا فصيل من جيش مقاومة الرحانوين المنظمات الانسانية الى ارسال مساعدات الى منطقة باكول مؤكدا ان 18 شخصا ماتوا من الجوع والمرض خلال الاسبوعين الماضيين في هذه المنطقة.

وقال مسؤولون محليون ان الفيضانات ضربت كذلك 25 قرية في الجنوب في منطقة وسط جوبا بعد ان فاض نهر جوبا على ضفتيه. وفرت مئات الاسر من ديارها بعد ان غمرت مياه الفيضان مزارعها. ويقوم صندوق الغذاء العالمي بنقل 850 طنا من الذرة الى جنوب الصومال ويعتزم توزيع الفي طن اضافية خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ويقول برنامج الغذاء العالمي ان هناك حاجة ماسة للمعونات الفورية للحد من ازمة انسانية اوسع نطاقا، في الصومال وطلب مبلغ 18 مليون دولار للوفاء باحتياجات الاكثر عرضة للخطر حتى يونيو (حزيران) من العام المقبل.

## اتفاق ليبي - تشادي لوقف الهجرة غير المشروعة

نجامينا - رويترز: قال مسؤولون ان تشاد وليبيا اتفقتا امس على مكافحة الهجرة غير المشروعة بين البلدين. وشمل الاتفاق الذي وقعه وزير الداخلية التشادي ونظيره الليبي احصاء لجميع التشاديين المقيمين في ليبيا.

ورفض المسؤولون التعليق على اسباب هذه الخطوة. وتوترت العلاقات بين البلدين المتجاورين بسبب خلاف حدودي والتدخل الليبي في صراع فصائلي ولكنها تحسنت منذ تولى الرئيس ادريس ديبي السلطة في تشاد عام 1990.

وواجه ديبي الذي فاز بعد ذلك في انتخابات شملت الاحزاب السياسية معارضة طويلة من جانب معارضيه المسلحين في ارجاء مختلفة من البلاد. وتصعب السيطرة الامنية على الحدود الصحراوية للبلاد. ويقضي الاتفاق بان تفتح تشاد قنصلية لها في سبها وان تفتح ليبيا قنصلية لها في فايا لارجو وان تقام نقاط تفتيش في جنوب تشاد وفي ليبيا.

واوضح مسؤولون ان الهدف من الاحصاء في ليبيا هو ضمان ان يكون جميع مواطني تشاد المقيمين هناك قد استكملوا اجراءات الهجرة بحلول عام 1999. ولم يعرف على الفور عدد التشاديين المقيمين في ليبيا وعدد الليبيين المقيمين في تشاد.

زروال يدعو الأحزاب لترشيح ممثليها لبحث عمل لجنة الانتخابات

## قتيل وجريح في انفجار بملعب في الغرب الجزائري

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اسفر انفجار قنبلة في ملعب ببلدة في الغرب الجزائري اول من امس عن مقتل متفرج واصابة آخر بجروح، حسبما اكدت تقارير امس. من ناحية ثانية طلب الرئيس الامين زروال من قادة الاحزاب تعيين ممثلهم في فريق العمل المكلف بحث عمل لجنة مراقبة الانتخابات الرئاسية في ابريل (نيسان) المقبل.

واستنادا لصحيفة «لا نوفيل ريبوبليك» في عددها الصادر امس فان انفجار الجمعة وقع في ملعب بلدة عين تاقوريت قرب تيبازه (70 كلم الى الغرب من الجزائر العاصمة).

واوضحت الصحيفة ان الاعتداء وقع خلال مباراة لكرة القدم في ملعب البلدة مما ادى الى مقتل احد المشاهدين البالغ من العمر 26 عاما واصابة ثان بجروح. وهو خامس تفجير في غضون 20 يوما في هذه البلدة. وافادت الصحيفة من جهة اخرى ان راعيا وجد مذبوحا قرب معسكر (400 كيلومتر الى جنوب غرب الجزائر) بعد ان تعرض قطيعه للسرقة.

وعلى الصعيد السياسي طلب الرئيس الامين زروال من قادة الاحزاب السياسية في تعيين ممثليهم في فريق العمل المشترك الذي سيتولى دراسة كيفية تنظيم وتشكيل ومهام اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات المقرر اجراؤها في ابريل المقبل. وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الرئيس زروال قد وجه امس السبت الى مسؤولي الاحزاب رسالة بهذا الخصوص وذلك تبعا للمشاورات التي جرت بينه وقادة الاحزاب في 30 سبتمبر (ايلول) و7 اكتوبر (تشرين الاول) الماضيين. يشار الى ان الرئيس الجزائري كان قد اعلن عن اجراء انتخابات رئاسية مبكرة مقلصا بذلك مدة رئاسته الحالية ومشيرا الى انه لن يرشح نفسه في تلك الانتخابات.

## حكومة الإمارات تتطلع لتوسيع تعاملها مع المجلس الاتحادي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في ابوظبي أعمال الدورة البرلمانية الجديدة للمجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات. ورغم ان المجلس دعي الى الانعقاد من تلقاء نفسه، الا أن الحكومة حرصت على أن تحضر الجلسة ممثلة بالشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الذي أكد في تصريحات له حرص الحكومة على التعاون الكامل مع المجلس الوطني الاتحادي لانجاز ما تتطلبه مسيرة العمل الوطني في المرحلة المقبلة. وأشار نائب رئيس مجلس الوزراء بشكل خاص الى قضية توطين العمالة وتوفير فرص العمل للمواطنين واعطائهم دوراً اكبر في بناء وطنهم. واكد الشيخ سلطان أن الحكومة تتطلع الى مضاعفة الجهود لمواجهة المستجدات الاقتصادية والاجتماعية في المرحلة المقبلة.

ومن جانبه اكد محمد خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي على أهمية المشاركة ما بين المجلس والحكومة كوسيلة لحل مشاكل المواطنين وتلبية احتياجاتهم.

# زيوچانوف يحذر من احتمالات إقالة بريماكوف.. واليسار يؤكد «عدالة الإطاحة» ببوريس يلتسين

موسكو: من سامي عماره

اكد جينادي زيوچانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي في التقرير الذي القاه امام المؤتمر الثاني «للجبهة الشعبية» ان قوى الجبهة اليسارية مدعوة الى «تنفيذ ارادة الشعب والاطاحة بالرئيس بوريس يلتسين» مشيرا الى ان معين القوى السياسية الموالية «قد نضب وان الوقت حان لتسلم السلطة من اجل انقاذ البلاد».

وكان زيوچانوف قد افتتح اعمال مؤتمر الجبهة التي تمثل قوى اليسار الروسي، بوصفه زعيما لها منذ انعقاد مؤتمرها الأول منذ عامين بطرح تصوراته للعمل في الفترة المقبلة بينما تتخبط البلاد في مستنقع الفوضى السياسية والاقتصادية وعبث الجريمة المنظمة وتشكيلاتها. ودعا الزعيم اليساري لتشكيل تحالف واسع مع كل القوى السياسية الاجتماعية والعمل من اجل اقالة يلتسين ومطالبة الحكومة ببرنامج عمل اكثر وضوحا الى جانب اعداد الكوادر المؤهلة لقيادة الدولة، وعزل «ممثلي القوى المتطرفة» الذي سمى منهم حسب راي فيكتور تشيرنوميردين واناتولي تشوبايس وفلاديمير جيرينوفسكي واجراء الاصلاحات الدستورية واعادة الادارة المركزية وبعث الدولة الاتحادية على اساس اتحاد الدول السوفيتية. اما عن الآلية المدعوة لتنفيذ هذه المهام فقال انها تتمثل في الانتخابات والفوز بالاغلبية في مجلس الاتحاد «الدوما» (النواب) وهيئات السلطة المحلية وتوفير الفرصة لفوز مرشح الجبهة في انتخابات الرئاسة المقبلة.

ومن جهة اخرى مع تجديد زيوچانوف اعلان تاييده للحكومة الحالية فانه ناشد رئيس الحكومة يفچيني بريماكوف لتحاشي العودة الى اساليب العمل التي كانت تنتهجها التيارات السابقة. وحذر من احتمال «ان يوقع يلتسين تحت تاثير المسكرات او الأدوية مرسوما باقالة بريماكوف كما حدث في السابق مع تشيرنوميردين ثم سيرچي كيريينكو». ثم عدد ما وصفه «بنقاط ضعف الحكومة» انها لا تملك فرص السيطرة على اهم مصادر الثروة في البلاد، مشيرا الى بقاء يلچيني ناتيف الذي لقبه بـ«صنيعة عائلة بوريس يلتسين» رئيسا لمؤسسة بيع السلاح «روس فاروجينيه»، واناتولي تشوبايس رئيسا للمنظمة الموحدة للطاقة الى جانب وجود النفط في ايدي القطاع الخاص.

وقبالة خطوة زيوچانوف في اتجاه مهادنة ابناء الطائفة اليهودية من خلال زيارته للسفير الاسرائيلي في موسكو في محاولة لتاكيد موقفه المدين لمعاداة السامية، قال زعيم الحزب الشيوعي الروسي ان المسالة الروسية تظل اكثر القضايا القومية حدة وحيوية، وحذر من محاولات قوى اليمين الليبرالي «الانتقام» عبر شن هذه القوى اعمال استفزازية من خلال دفع المواطنين الى انتفاضات واعمال شغب «تحاول قوى اليمين استغلالها لتمرير مرشحيها الى السلطة»، وأردف ان هذه المحاولات قد تتمثل بتحالف سياسي بين بوريس بيريزوفسكي (الميلياردير الروسي اليهودي) والجنرال الكسندر ليبين محافظ كراسنويارسك ورئيس الوزراء السابق تشيرنوميردين».

## واليمين يفقد قيادية من نجومه في جريمة اغتيال

● اغتيلت ليل اول من امس النائبة الروسية اليمينية البارزة جالينا ستاروفويتوفا وهي المستشارة السابقة للرئيس الروسي في مدينة بطرسبرغ. وكانت ستاروفويتوفا (52 سنة) رئيسة لحزب روسيا الديمقراطية الليبرالي ونائبة عن مدينة بطرسبرغ في «الدوما» (مجلس النواب الروسي) ومستشارة رئاسية سابقة للشؤون العرقية بين عامي 1991 و1992.

حسب تقارير وكالات الانباء الروسية لقيت السياسية الراحلة حتفها برشق سلاح رشاش قرابة الساعة 22,45 بالتوقيت المحلي امام باب شقتها بوسط المدينة، وكان برفقتها معاونها البرلماني رسلان لينكوف الذي اصيب هو الآخر بجروح خطرة. وذكر انها توفيت على الفور لدى إصابتها برصاصات في رأسها بينما لاذ الجناة بالفرار، ولم تعرف حتى ظهر امس دوافع الجريمة.

واستبعد ميخائيل چوكمان احد مساعدي ستاروفويتوفا لوكالة «ا.ف.ب» بشكل قاطع فرضية ان تكون ضحية تصفية حسابات في صفوف «المافيا» الروسية، وهذا امر اضحى مألوفاً في روسيا في السنوات الاخيرة. واوضح چوكمان ان منزلها كان تعرض لعملية كسر في الفترة الاخيرة، وان المدعي العام المحلي حذرها من امكانية تعرض سلامتها الشخصية للخطر.

في المقابل راى عدة متابعين مستقلين امكن الاتصال بهم هاتفيا في بطرسبرغ ان فرضية «الاغتيال السياسي» واردة خاصة ان النائبة الراحلة كانت من ابرز قيادات المعارضة البرلمانية اليمينية الليبرالية، وتزعمت اخيرا تحالفاً واسعاً تحضيراً لانتخابات المجلس المحلي المقرر ان تجرى يوم 6 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. كما انها شخصياً لم تنف احتمال ترشحها لانتخابات منصب حاكم المنطقة في سبتمبر (ايلول) 1999. لكن المصادر ذاتها اشارت الى ان ستاروفويتوفا ربما تكون ارتبطت ببعض اوساط الجريمة المنظمة في سياق تمويل حملاتها الانتخابية. ومما يستحق الذكر ان النائبة القتيل داخلة في منافسة مع رئيس «الدوما» اليساري جينادي سيليزنيوف الذي اعلن نيته الترشح في الدائرة ذاتها في الانتخابات البرلمانية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل 1999. وقد اصيب مستشار لسيليزنيوف كان يفترض ان يحضر حملته الانتخابية بجروح بالغة في محاولة اغتيال في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

هذا واثارت جريمة اغتيال ستاروفويتوفا ضجة كبرى في الأوساط السياسية الروسية، إذ اعلن الرئيس يلتسين حرصه على متابعة اعمال التحقيق شخصيا.

واصدر تعليماته الى وزير الداخلية سيرجي ستيباشين بالسفر فورا الى بطرسبرج للاشراف على سير التحقيق والتحريات والى فلاديمير بوتين رئيس جهاز الأمن الاتحادي ببذل جهد الطاقة لكشف هوية الجناة ومن جانبه اكد رئيس الحكومة بريماكوف


دماء النائبة القتيل ستاروفويتوفا على درج البناية حيث اغتيلت (ا ب)

# صواريخ كوريا الشمالية ومسألة «فتح الأسواق» تتصدر «قمة سيول» بين كلينتون وكيم داي ـ جونج

سيول ـ واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تصدرت القضايا الامنية وعلى راسها تهديد الصواريخ النووية الكورية الشمالية ومسالة فتح الاسواق مباحثات القمة الاميركية الكورية الجنوبية امس.

فقد ناقش الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونظيره الكوري الجنوبي كيم داي ـ جونج في العاصمة الجنوبية سيول، خلال اجتماع تاخر عن موعده الاصلي عشرين دقيقة في «البيت الازرق» ـ مقر الرئاسة الكورية الجنوبية ـ آخر تطورات الاسلحة النووية والباليستية لكوريا الشمالية وما تشكله من تهديدات للامن في المنطقة. وقال كيم داي ـ جونج بعد اللقاء ان لا الولايات المتحدة ولا كوريا الجنوبية ستقبلان بمواصلة نظام الشمال في بيونغ يانغ تطوير برامجه في المجال النووي والصواريخ. واضاف كيم الذي كان يعد حتى وقت قريب من اركان المعارضة السياسية في الجنوب ومن ابرز دعاة كسر حالة العداء مع الشمال «اننا متفقون على اعتبار ان كل التدابير الضرورية يجب ان تتخذ لتحديد طبيعة الموقع السري (للصواريخ النووية الشمالية) من خلال القيام بزيارة (تفتيش) دقيقة له.. وعليه فاننا نحث كوريا الشمالية على ازالة كل الشكوك والسماح بتطبيق طبيعي لاتفاق جنيف». وكان الزعيم الجنوبي بذا يشير الى منشآت تحت الارض تشتبه واشنطن في ان الشماليين شيدوها في اطار برنامجهم النووي رافضين السماح لأحد بتفتيشها، وكذلك الى اتفاق جنيف عام 1994 بين الكوريين الشماليين والاميركيين الذي نص على تجميد سلطات بيونغ يانغ برامجها النووية مقابل مساعدات في مجال الطاقة المدنية. ومن جهته، حذر كلينتون كوريا الشمالية من مغبة «إقدامها على استفزازات جديدة»، مثل اطلاق الصواريخ مشيرا الى ان هذا الامر «سيشكل تهديدا لتحسين العلاقات الثنائية». واوضح ان الولايات المتحدة تعتبر اطلاق كوريا الشمالية صاروخا بعيد المدى من طراز «تايبودونغ» في اغسطس (آب) الماضي وبناء منشآت تحت الارض تقع على بعد نحو اربعين كيلومتراً من المنشآت الكورية الشمالية الرئيسية في يونغبيون مصدر «قلق كبير» على قضايا الامن الاقليمي.

وبينما قال الرئيس الاميركي أن من شأن ذلك حمل الكونجرس الاميركي على وقف تزويد كوريا الشمالية بالمساعدة المقررة في اطار اتفاق 1994، اكد مستشاره لشؤون الامن القومي ساندي بيرجر ان بلاده لا تعتزم دفع 300 مليون دولار للشمال لقاء السماح لها بتفتيش الموقع المشبوه. ولكن مع هذا شدد الرئيسان على اعتزامهما تحاشي اعادة النظر في الوقت الراهن على الاقل في سياسة الانفتاح المعتمدة مع الشماليين. واعتبر كلينتون ان «مفاوضات السلام الرباعية (الكوريتان والصين والولايات المتحدة) توفر افضل وسيلة لتسوية دائمة وإن كانت تتطلب الكثير من الصبر والمثابرة».

وفي اتجاه آخر، ناشد كلينتون قيادة كوريا الجنوبية فتح اسواقها اكثر و«مقاومة اغراء الحمائية» في ظل الازمة الاقتصادية التي تعصف بشرق اسيا راهناً. ومما قاله الرئيس الاميركي في هذا الشأن ان واشنطن راغبة في بقاء كوريا الجنوبية «بلدا رائدا في مجال الحفاظ على الاسواق المفتوحة وتوسيعها خلال الصعوبات الاقتصادية التي تضرب اسيا». اما خارج الهموم الثنائية، فقد تمنى كلينتون امام المراسلين تجاوز قضية «مونيكا جيت» ليتمكن من الاهتمام بشكل كامل بقيادة الولايات المتحدة. واوضح ردا على سؤال حول موقف الكونجرس الاميركي منه قائلاً «انا اثق بالشعب الاميركي واتمنى ان ياخذ الكونجرس القرار الصحيح في روح بعيدة عن التحيز والتحزب السياسي... واهتمامي الوحيد ينصب الآن على تجاوز كل ذلك والتركيز على شؤون البلاد وليس علي ان اقول للكونجرس ما يتوجب عليه فعله». واضاف كلينتون ان القضية المتصلة بعلاقته بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي، لم تعد منذ فترة طويلة مشكلة سياسية وقانونية بالنسبة له بل تحولت الى مشكلة شخصية وانه في هذه الفترة يجهد «يوميا على الصعيد الشخصي للعودة الى الطريق القويم».

مقبرة جماعية في ديتشان؟

# قوات حربية جديدة تتوجه إلى كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح

حذر زعماء البان اقليم كوسوفو من الخطوات التي تقوم بها السلطات الصربية حاليا للاقليم، فقد ذكر فهمي اغاني رئيس الوفد الالباني للمفاوضات مع سلطات بلغراد انه وصلت الى كوسوفو خلال الأيام الثلاثة الماضية تعزيزات جديدة من القوات الخاصة الصربية الى كوسوفو وتمركزت في المواقع التي كانت اخلتها القوات الصربية من قبل حسب الاتفاق الذي وقع في الشهر الماضي بين المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك والرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. ويقدر عدد عناصر هذه التعزيزات بحوالي 500 جندي متدربين على القتال في الظروف القاسية كتلك التي تمر بها كوسوفو في الشتاء، وفي الوقت ذاته اعتبر يعقوب كراسنيتشكي الناطق الرسمي باسم تنظيم «جيش تحرير كوسوفو» ان ارسال التعزيزات الجديدة الى كوسوفو عبارة عن انتهاك لبنود اتفاق هولبروك ـ ميلوشيفيتش ومحاولة صربية لاشعال فتيل القتال من جديد لمنع عودة اللاجئين الالبان الى ديارهم مما ينذر بكارثة كبيرة يموت فيها الآلاف بردا وجوعا. وقال كراسنيتشكي ان صربيا اقدمت على خطوتها هذه بعد ما شعرت ان التهديدات الدولية تراجعت وان تحليق طائرات حلف شمال الاطلسي «الناتو» فوق كوسوفو قد قل، وان صربيا باتت مقتنعة بان الحلف لن يزج بقواته في اي اشتباك خلال فصل الشتاء المعروف بقسوته في الاقليم، وكذلك قال الناطق ان قوات الجيش اليوغوسلافي التي من المفروض ان تغادر كوسوفو ما زال بعضها منتشراً في عدد من المناطق داخل الاقليم خاصة في المناطق الحدودية مع البانيا.

على صعيد آخر أعلن رئيس بلدية ديتشان انه قد عثر على ادلة تشير الى وجود مقبرة جماعية ضمن حدود البلدة يعتقد انه دفن فيها 62 جثة من اهالي ديتشان وطلب من منظمة الصليب الاحمر الدولي ارسال الخبراء الى تلك المنطقة وبدء عمليات الحفر لكشف هوية الجثث المدفونة. كذلك طالبت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان في كوسوفو ارسال خبراء من المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة لجمع المعلومات وتحديد مسؤولية الفاعلين. وناشدت المنظمة المجتمع الدولي «الكف عن المراوغة والتمثيل وتوجيه اصبع الاتهام الى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ومؤيديه ومعاقبتهم بتهمة الابادة الجماعية والتصفية العرقية التي ينفذونها في كوسوفو». وكانت «الشرق الأوسط» قد نبهت من قبل الى انه توجد دلائل على وجود مقبرة جماعية في ديتشان وحددت منطقتها، حيث شوهدت منطقة تقع على مخرج ديتشان تبين انها ردمت بالتراب والكلس منذ فترة قريبة كدليل على ان القوات الصربية التي كانت تسيطر على المنطقة هي التي حفرت وردمت بنفس الاسلوب الذي اتبعته القوات الصربية في البوسنة والذي اتضح في ما بعد انها مقابر جماعية.

# باكستان: اعتقالات بالجملة في إقليم السند والمعارضة تهاجم شريف

اسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

أظهرت الحكومة الباكستانية جديتها في تعهدها بوضع حد للعنف والفوضى في مدينة كراتشي، وذلك بعد أقل من يوم من اصدار الرئيس الباكستاني مرسوماً يخول فيه الجيش تشكيل محاكم عسكرية ميدانية لمحاكمة المدنيين المخلين بالأمن والنظام.

فقد اعتقلت قوات الأمن اثنين من أعضاء البرلمان المحلي في اقليم السند وهما من «حركة المهاجرين القومية» المعارضة لحكومة نواز شريف كما اعتقلت ثلاثة من نشطاء الحركة في المدينة، ومن المنتظر ان تصدر المحاكم العسكرية أحكاماً سريعة وقاسية على المعتقلين بموجب المرسوم الجديد.

إلا ان المعارضة ممثلة بحزب الشعب الباكستاني وحركة المهاجرين القومية، وصفت الاعتقالات بانها تفتقر الى الأسس القانونية ولا تمثل سوى عملية اضطهاد سياسي للمعارضة، واتهم الحزبان نواز شريف من خلال لجوئه للمحاكم العسكرية الميدانية بفرض «دكتاتورية جديدة على باكستان لتغطية فشل حكومته على جميع الأصعدة».

تجدر الاشارة الى ان الحكومة المركزية لم تستدع بعد الجيش للاشراف على الأوضاع الأمنية في كراتشي رغم تفويضها إياه بتشكيل محاكم عسكرية ميدانية في المدينة. ولكن من المتوقع استدعاء وحدات من الجيش خلال الأيام القادمة وذلك لانهاء حالات العنف والفوضى التي قال نواز شريف انها ستنتهي خلال فترة وجيزة بعد اقرار تشكيل محاكم عسكرية خاصة في اقليم السند، وقد اعترف رئيس الوزراء بأن قوات الأمن تمكنت من اعتقال خمسمائة من مؤيدي حركة المهاجرين القومية، تتهمهم الحكومة بالمشاركة بطريقة او بأخرى بالمشاركة والمسؤولية عن احداث العنف التي تعصف بكراتشي منذ فترة، وكانت الحكومة المركزية قد أمرت باعادة اعتقال كل المفرج عنهم بكفالة او جرى الافراج عنهم خلال الفترة الماضية.

## موجز

### اختتام القمة الفرنسية ـ الإسبانية

● اختتمت في مدينة لاروشل الساحلية بجنوب غرب فرنسا امس القمة الفرنسية ـ الاسبانية التي استغرقت يومين، حسب وكالات الانباء العالمية. وشارك في مداولات القمة الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان ورئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا ازنار.

### ... وانعقاد مؤتمر «مبادرة وسط أوروبا»

● شارك رئيس الحكومة الايطالية ماسيمو داليما امس بفعاليات مؤتمر «مبادرة وسط اوروبا» الذي تستضيفه العاصمة الكرواتية زغرب وجاءت مشاركته على الرغم من اللغط الذي تتعرض له حكومته بسبب قضية الزعيم الكردي الموقوف عبد الله اوجالان.

# استعمار القرن المقبل اقتصادي

**أحمد أبو الفتح**

الشعب الحي لا بد أن يصل الى حقوقه طال الزمن او قصر. والشعب الكردي الذي كانت مظاهر نشاطه تغطي على انباء الأزمة بين أميركا والعراق، هو خير دليل على الشعب الحي. بمجرد اعلان الحكومة الايطالية نبأ القبض على الزعيم الكردي عبد الله اوجلان انتفض الأكراد في كل مكان.

التحرك الكردي في الدول الأوروبية كان عفوياً ودون ان يطالب احد به. مظاهرات في غالبية الدول الأوروبية وعلى رأسها المظاهرة في ايطاليا حيث احتشد آلاف الأكراد رجالاً ونساء، صبية وفتيات يحملون الرايات الكردية.. كيف تجمع هذا العدد الكبير بهذه السرعة؟

مظاهرات الأكراد احتلت مكاناً بارزاً في تليفزيونات العالم وفي الصحف العالمية.

رجلان يشعلان النار في بدنيهما في موسكو احتجاجاً على القبض على اوجلان وسيدة تشعل النار في بدنها في مركز شرطة في تركيا.

وهتافات لاتكل ولاتمل تطلقها حناجر عشرات آلاف الأكراد في ألمانيا وروسيا وبلجيكا ورومانيا وأثينا وفرنسا وحتى في ايران.

امام هذه العواطف الحية والاصرار على حماية الزعيم سحبت الحكومة الألمانية طلب تسليم ايطاليا عبد الله اوجلان والغت قرارها بمحاكمته وسرعان ما حذت الحكومة الروسية نفس الامر اذ الغت مطالبتها بتسليم أوجلان.

والأهم من كل ذلك القرار الذي أعلنه السنيور ماسيمو داليما رئيس الحكومة الايطالية واستبعد فيه تسليم الزعيم الكردي إلى الحكومة التركية. ولم يكتف رئيس الحكومة بتصريحه الذي قال فيه ان قوانين الاتحاد الأوروبي تمنع تسليم متهم إلى دولة تطبق عقوبة الاعدام، بل ذهب إلى البرلمان والقى بياناً في مجلس النواب قال فيه إنه إذا طلبت تركيا تسليم عبد الله اوجلان فإن الرد سيكون سلبياً. وطلب من الحكومة التركية أن تعالج القضية الكردية بالطرق السياسية مثلما فعلت الحكومة الانجليزية لمعالجة ثورة الكاثوليك في ايرلندة الشمالية وكما تفعل الحكومة الأسبانية مع ثوار الباسك أي بالتفاوض وتسوية المنازعات باسلوب حضاري.

وطبعاً من غير المتوقع ان تلجأ الحكومة التركية الآن إلى حل النزاع مع الأكراد بالطرق السياسية. ولكن يكاد يكون مؤكداً أن قضية الأكراد ستظل حية إلى أن يحين الوقت الذي تقتنع فيه حكومة تركيا بالجلوس مع الأكراد للبحث عن حل ينهي القتل المتبادل وتستريح تركيا ويستريح الأكراد. قد يكون ذلك بعيداً ولكن لن يكون مستحيلاً.

وتذكر صحوة الأكراد بمجرد وصول أوجلان إلى روما بثورة الحجارة التي حمل لواءها الشباب والأطفال الفلسطينيون ضد العدو الجاثم على صدر فلسطين.

هذه الثورة او الانتفاضة لم تكن اسرائيل تتصور وقوعها بل ان الكثيرين من العرب استخفوا بها عند بدء نشاطها وتساءل الكثيرون هل من المعقول أن يصمد أطفال وشباب امام دولة اسرائيل التي تملك أشد الأسلحة فتكاً بينما سلاح الانتفاضة هو الحجارة.

والانتفاضة عاشت وقاومت والحقت بالدولة الاسرائيلية ضرراً كبيراً إذ انبهر العالم باطفال الحجارة الذين يقاومون أشد الدول تطرفاً وقسوة.

استمرت الانتفاضة سنوات ولم تتوقف خلالها في أي يوم من الأيام ولم ترعب رصاصات العدو وملاحقاته الشباب والصبية الفلسطينيين وأدرك العالم أن ثورة شعبية تدافع عن حقوقها بالحجارة في مواجهة دولة تعودت على القتل وارتكاب أفظع الجرائم.

وأخيراً استسلمت حكومة اسرائيل.. حكومة أشد الدول عجرفة وصلفا لانتفاضة الحجارة ودخلت في مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية. اصرار ومواصلة انتفاضة الحجارة رغم ضحايا القتل برصاص العدو ورغم تكسير عظام الأطفال وحرص اسرائيل على عرض هذا التكسير في التليفزيون لعله يرعب فيوقف الانتفاضة ولكن الانتفاضة لم تتوقف. هذا الاصرار على استمرار الانتفاضة كان قد أيقظ المشاعر الوطنية لدى الشعب العربي وحرك في النفوس العزة والكرامة. ولكن !!؟

ولكن سرعان ما انطفأت نيران الوطنية والعزة والكرامة بمجرد الاعلان عن بدء المباحثات العربية الاسرائيلية. انطفأت نيران الوطنية بكلمات جوفاء تردد السلام. السلام هدف استراتيجي.

واصبح السلام ذلك الهدف الاستراتيجي هو المخدر الذي انهى المقاطعة العربية التي استمرت عشرات السنين ليس فقط مقاطعة دولة اسرائيل بل ايضاً مقاطعة الشركات التي تتعامل مع اسرائيل.. انتهت المقاطعة ليس فقط للشركات بل ولاسرائيل بمجرد اقتراح أميركي بعقد اجتماع في الدار البيضاء بدولة المغرب تحضره الدول العربية ووفد اسرائيل برئاسة رئيس الحكومة.

هكذا وبسرعة خارقة انتهت المقاطعة وكان كل الحقوق العربية قد اعيدت لأصحابها وطبعاً لم تعد الحقوق العربية رغم هرولة دول عربية نحو اسرائيل تفتح لها الأبواب وكأنه لقاء بين صديقين استبد بهما الشوق.

وتدهورت العروبة وانزلقت بسرعة الى هوة سحيقة ولم يعد لدى العرب إلا ترديد كلمة السلام وأنه هدف استراتيجي واصبحنا لا نملك إلا تقديم الرجاء لواشنطن كي توصلنا إلى السلام الذي هو الهدف الاستراتيجي وننسى أو نتناسى أن الانحياز الأميركي لاسرائيل ليس له حدود إلى درجة أن الناس قد باتوا يعتقدون أن اسرائيل هي التي تتحكم في سياسة أميركا سواء لدى كلينتون أو في الكونجرس.

واليوم نامت نوماً عميقاً قدسية العروبة لدى العرب وحتى يومنا هذا لم يقم أي نظام يربط الدول العربية أو حتى بعض الدول العربية وجاء اجتماع الدوحة الذي انعقد منذ اسبوعين مثبطاً لكل الهمم فبدل أن نقول (لا) لإستعمال القوة ضد العراق إذا بالاجتماع يطالب العراق بالالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الأمن وفي أبسط التفسيرات لهذا القرار يتضح أنه يلزم العراق باستمرار الحصار وقد استغل كلينتون بيان الدوحة استغلالاً واسعاً لحساب استمرار الحصار مردداً أن الدول العربية في الدوحة أيدت الموقف الأميركي.

واليوم ليس للعرب اي موقف واضح بل استسلام للقضاء والقدر والقضاء اليوم يسيطر عليه أعدى أعداء العرب في شخص بنيامين نتنياهو واريل شارون وغلاة التطرف العنصريين.

واليوم يغرق عرفات في موجات التنازلات التي يطالب بها نتنياهو ويتخذ من عدم تنفيذ الاتفاق سلاحه الباتر ويتلفت عرفات يميناً ويساراً لعله يجد بين العرب من يشد أزره بقرار جريء يهز الموقف ويحد من طغيان نتنياهو فلا يجد من يعينه فماذا يفعل. هل يستقيل وتنصرف الجهود الفلسطينية الى الصراع للوصول الى الرئاسة. هل يعلن عدم تنفيذ الاتفاق وبذلك يتحقق لنتنياهو كل مايريد إذ يكون قد وصل إلى إحداث الوقيعة بين حماس والجهاد من جهة والسلطة الفلسطينية وإلى عدم رد الأرض المتفق عليها في اتفاق واي ريفر.

اين نحن الآن؟ وكيف سنواجه التكتلات الدولية؟ وهل سنستسلم للرغبة الأميركية في توصيل اسرائيل إلى الهيمنة على دولنا العربية؟ اين نظامنا السياسي الذي نخوض به الأيام المقبلة؟ واين نظامنا الاقتصادي الذي نعتمد عليه في عالم يقفز كل يوم بخطوات واسعة نحو الاختراع وزيادة الانتاج؟

كل هذه أسئلة تحتاج إلى أجوبة صادقة بدل الدعايات الفارغة التي لم تعد تنطلي على اي إنسان.

ليس أسهل من أن ندعي اننا نسير بخطى واسعة نحو الرخاء ولكن ليس أشق وأصعب على الانسان الذي يقاسي من قلة الدخل وزيادة الأسعار أن يسمع هذا الكلام وتلك الدعايات التي لايجد لها إلا الآثار العكسية على نفسيته.

هاهي دول الأسيان، سنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان وماليزيا وإندونيسيا وبروناي والفلبين تعاني أزمات خطيرة رغم انها كانت قد حققت مايشبه المعجزات الاقتصادية إلى درجة أن اطلق العالم على هذه الدول لقب النمور.

هذه النمور التي تصنع السيارات والإلكترونيات ويتنوع لديها الانتاج تعاني أزمات عنيفة فما بالنا باوضاعنا حيث انتاجنا غير كاف وصناعاتنا لاتزال في مرحلة التجميع وليس التصنيع والبترول انخفض سعره انخفاضاً لم يتوقف.

وفوق كل ذلك لا توجد في المنطقة العربية جبهة اقتصادية قوية يربطها تضامن وتكافل وتبادل كامل الحرية. وكان الأمل أن يصل اجتماع الدوحة إلى الاهتمام اهتماماً كاملاً بالوضع الاقتصادي خصوصاً أن تدخلات دولنا في الأمور السياسية اصبحت غير مؤثرة بالنسبة لحقوقنا الضائعة ولكن للأسف الشديد ثبت أن الاجتماع انصرفت جهوده إلى أزمة اميركا والعراق وقد ظهر الضيق في تصريحات وزير خارجية مصر السيد عمرو موسى عندما سئل عن الجبهة الاقتصادية التي كان مفروضاً أن تتبلور في هذا الاجتماع إذ أجاب أن المجلس لم يهتم بأمرها.

تعالوا نتصور قيام جبهة اقتصادية تضم ايران والسعودية ودول الخليج العربي ومصر وسوريا وتونس كم توفر هذه الجبهة للدول المشتركة من الفوائد.

أولاً ستكون الجبهة سوقاً كبيرة لانتاج هذه الدول وثانياً ستستطيع ايران بعلاقاتها بالدول الاسلامية التي قامت بزوال دولة الاتحاد السوفيتي بتوسيع مجالات تصريف انتاج الجبهة فلو صدقت نوايا الدول واتحدت الجهود الصادقة لانجاح مهمة هذا التجمع الاقتصادي فإن الأمل في أن نحتل مكاناً في الميدان الدولي بدل أن نقع فريسة التآمر الأميركي الذي سيبذل قريباً جداً جهوداً وضغوطاً على دولنا لنفتح أبوابنا للتغلغل الاسرائيلي ونقع في مصيدة الاستعمار الاقتصادي والعياذ بالله. استعمار القرن الواحد والعشرين.

لو نجحت أميركا في اقحام اسرائيل على الدول العربية فإن هذا الاقحام سيؤدي ان عاجلاً أو آجلاً إلى صحوة الشعب العربي ويومها سيدخل العرب مرحلة الكفاح للخلاص من هذا الاستعمار. ويومها سلام على الاستقرار.

# تحديات الطريق الثالث

**السرسيد أحمد**

انضم المستشار الالماني الجديد جيرهارد شرويدر الى قائمة متنامية من الحكام الاوروبيين الذين يمثلون يسار الوسط، او ما اصبح يطلق عليه مدرسة الطريق الثالث ومن أبرز قياداتها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير، ورصيفه الفرنسي ليونيل جوسبان. وفي الواقع فان احد عشر من زعماء الاتحاد الأوروبي الخمسة عشر يميلون الى اليسار بصورة او اخرى.

هذه المدرسة التي تعود جذورها الى الفكر الاشتراكي الديمقراطي تحاول ان تختط لها طريقا بين المدرسة الاشتراكية التقليدية التي اعطت الدولة دورا كبيرا في ادارة العملية السياسية والاقتصادية والراسمالية القحة التي تريد ترك كل شيء لحركة السوق وخلق راسمالية شعبية عن طريق التخصيص، الذي دفعت به رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت تاتشر الى مراحل جعلت منها تيارا عالميا بلغت قمة انجازاته في تبني حزب العمال المعارض لخطها ذاك رغم هزيمة حزب المحافظين في الانتخابات الاخيرة.

مدرسة الطريق الثالث هذه التي لا تزال تتلمس سبيلها خاصة على الجانب النظري، لكن يمكن تمييزها بالمنهج وباتباع اسلوب التجربة والخطأ، اكثر من استنادها الى نظرية متكاملة، تعطي تفسيرا للواقع وترسم خطة للسير على هديه، ويساعد في عدم قيام هذا التيار طرح نظريته المتكاملة ان الواقع المحلي والدولي لا يزال في حالة تشكيل لم تستقر على حال معين بعد، وذلك بسبب تنامي اتجاه العولمة وتاثيراته المتباينة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وكذلك التطور غير المسبوق في قطاع الاتصالات والمعلومات، الذي ادخل العالم في اطار الثورة الثالثة بعد الثورتين الزراعية والصناعية.

وكمثال على تلك يمكن ذكر بعض الاشارات، فعدد المسافرين عبر الجو ارتفع من 75 مليون شخص عام 1970 الى 409 ملايين قبل عامين، وتكلفة الاتصالات شهدت انخفاضا ملحوظا بما يسمح بمزيد من التقارب. فتكلفة الاتصالات الهاتفية لمدة ثلاثة دقائق بين الولايات المتحدة وبريطانيا مثلا انخفضت من ثمانية دولارات الى حوالي 36 سنتا في فترة عقدين من الزمان تنتهي عام 1996، وفي الوقت الذي يصوت فيه الناخبون كل بضع سنوات لاختيار حكومة جديدة، فان المستثمرين والمتعاملين في الاسواق يتخذون قراراتهم كل دقيقة وفق معلومات متاحة للكل في نفس الوقت وبطريقة تتجاوز الحدود الجغرافية. كل هذه التطورات ادت الى نمو لقطاع السوق وخلخلة للدور الذي تلعبه الدولة، مما ادى الى رفع شعارات مثل تلك التي اطلقها جوسبان بقوله: نعم لاقتصاد السوق، لا لمجتمع السوق.

وفي الواقع فان التشكيك بالقيم الراسمالية وما يمكن ان تؤدي اليه لا يقتصر على أهل اليسار. فحتى في القرن الماضي كانت آراء سياسيين مثل دزرائيلي وبسمارك تقارب آراء ماركس في نظرته للتيار الراسمالي، بل ان الاخير بدا في اواخر القرن الماضي في اطلاق بعض التشريعات الاجتماعية، التي وضعت الاساس لدولة الرفاه في القرن العشرين على يد حكومات ذات ملامح يسارية بصورة ما. ودولة الرفاه هذه التي عرفتها اوروبا الغربية كانت الاستجابة الرأسمالية للتحدي الذي طرحته عليها التجربة الاشتراكية، مما يؤكد على مقدرة الرأسمالية على تجديد نفسها والتوافق مع التغييرات التي تصيب المجتمعات.

واذا كانت الممارسة الرأسمالية تثير بعض الانتقادات وتدفع القوى الاخرى الى تحديها وقدرتها هي في ذات الوقت على الاستجابة الى هذه التحديات، فان الجديد الذي يطرحه تيار العولمة، هو في غياب تحد حقيقي خاصة مع المراحل المتقدمة للتطور التقني التي وصلت بالمجتمع الى مرحلة ما بعد الراسمالية كما يصفها شيخ علماء الادارة الاميركان بيتر دركر. ويرى دركر ان خلال فترة 150 عاما تمكنت الثورة الصناعية من خلق حضارة عالمية، واستمرت في التطور متجاوزة الحدود والثقافات لتصل الى مرحلة تشكيل المعرفة، مما ادى الى ان تصبح المعرفة احد عناصر الانتاج مثلها مثل العمل وراس المال، ان لم تكن قد تفوقت عليهما خاصة وتوفر المعرفة يمكن ان يتيح السبيل للحصول على العمل وراس المال.

لقد اوضحت تجربة السنوات السابقة السلبيات التي تصاحب انطلاق العولمة، واذا كان نمو اعداد العاطلين عن العمل احد أبرز نتائج العولمة في الدول المتقدمة، فان انطلاقها عبر الحدود وخلخلتها للنسيج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في دول العالم الثالث كما اتضح مؤخرا في الدول الآسيوية التي ضربتها الأزمة الاقتصادية، من النتائج البارزة لاثارها السالبة في الجانب الآخر من العالم.

وتؤدي هذه الخلخلة الى اضعاف لأسس الدولة القومية التي سادت خلال القرون الثلاثة الماضية ويظهر هذا في التراجع المستمر لهيمنة الدولة وسيادتها على الرقعة من الأرض التي تحكمها والبشر الذين يعيشون عليها. ويبدو التطور اكثر وضوحا في حالة العالم الثالث، الذي لم يكتمل فيه نمو الدولة القومية وفي ذات الوقت تتعرض فيه عناصر هذه الدولة الى الضعف والاضمحلال.

لكن تيار العولمة يتيح فرصا بقدر ما يشكل من مخاطر. فاذا كانت مخاطره تتمثل في هذا الاندفاع لتخطي الحدود والاستفادة من التقدم التقني للتوسع في الاسواق في الوقت الذي لا تستطيع فيه الضوابط المحلية والعالمية ملاحقة هذه التطورات، فان من اكبر مزاياه تلك القدرة على ادخال اقسام كبيرة من سكان العالم الثالث في منظومة المستهلكين وادماج أسواقهم في الاسواق العالمية. وتكتسب هذه النقطة اهمية خاصة كون الدول النامية عاجزة عن توفير مستوى كبير من الادخار القومي الداخلي بما يوفر لها الفرصة لتمويل مشروعاتها التنموية مع تراجع فرص حدوث طفرات اقتصادية يمكن ان توفر الادخار المطلوب. وهنا يلعب تيار العولمة من خلال الشركات والمستثمرين الدوليين دورا رئيسيا في توفير راس المال والتقنية اللازمين للحاق بالتطور.

وكل هذا يفرض تحديا كبيرا على الدول النامية وكيفية التعامل مع تيار العولمة والى اي مدى يمكن ان تفتح حدودها واسواقها امام الاجانب، وكيف تحافظ على وجودهم والا ينفعوا الى الهرب عند حدوث اول بادرة لازمات اقتصادية او قلاقل سياسية كما حدث في جنوب شرق آسيا.

اذا كان من دروس يمكن استخلاصها من تجربة السنوات الماضية، فمنها ان الخيار الراسمالي لاطلاق الطاقات من خلال ابراز عامل المنافسة يبدو امرا لا بد منه، لكن يبقى كيفية وضع هذا الخيار في اطار مفيد ثقافيا وسياسيا واجتماعيا. كذلك ومع الضعف الكبير الذي لحق بمفهوم الدولة القومية، الا ان تلك الدولة لا تزال قائمة وفاعلة. والمفارقة انه رغم التيارات القوية التي اطلقتها العولمة، فان الاحساس ببيئة محلية وثقافة محلية واهتمامات محلية في تنام على حساب العولمة. وفي اداء وسائل الاعلام مؤشر على ذلك.

فتغطية الاخبار العالمية تراجعت في شبكات التلفزة الاميركية الرئيسية انخفضت من 45 في المائة في مطلع السبعينيات الى 13,5 في المائة عام 1995، وبالنسبة للصحف فان اقل من 3 في المائة فقط من المادة التحريرية المطبوعة تغطي اخبارا عالمية، كما ان غلاف اي مجلة يتناول موضوعا عالميا يعني تراجعا في المبيعات بنسبة 25 في المائة. وتتزامن هذه التطورات مع امكانيات تقنية تتيح للمتلقي ان يجد المادة الاعلامية التي يرغب من خلال الوسيلة التي يرغب وفي الوقت الذي يرغب مما أدى الى تراجع في مفهوم الاعلام الجماهيري، الذي يسهم بدوره وللمفارقة في اضعاف قدرة الدولة في العالم الثالث أو المؤسسات الاعلامية على قولبة المتلقين للرسالة الاعلامية المبثوثة.

من الواضح ان التحديات التي تواجه العالمين المتقدم والنامي لم تحل بعد، وليس هناك حل في الافق، الا باعمال الفكر ومتابعة التطورات وفتح الاعين على الظروف الخاصة بكل منطقة. ان اصحاب الطريق الثالث الذين يبرزون في المقدمة الآن يتخوفون من تكرار تجربة العشرينيات والثلاثينيات عندما ادت سياساتهم الى فتح الطريق امام الفاشية والشيوعية، وقد زادت هذه المخاوف عندما بدا وكأن العالم على شفير كساد اقتصادي عالمي جديد خلال الاشهر الماضية. ولهذا يبدون اكثر تردداً وغموضا في طرح حلول قاطعة تجاه التحديات التي ابرزتها العولمة. وقد تكون في ذلك فائدة لانها تضع العالم النامي في مواجهة نفسه ومتابعة لاجتراح حلوله الخاصة وعدم انتظار ما يجود به الخارج.

إلى الشرق الأوسط
Letters To The Editor - Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## رسالة حيّة من سوهاج.. إلى العالم

• من جمال حسين ـ الكويت:

تناولت جريدة «الشرق الأوسط» في عددها 7286 موضوعا من اهم الموضوعات الساخنة والمثيرة للجدل على الساحة المصرية، والتي تفجرت في الشارع المصري، والتي تعتبر وبحق آخر المؤامرات الخارجية للنيل من سمعة مصر، وذلك تحت عنوان «اقباط مصر ينفون اضطهادهم في رسالة الى البريطانيين»، وجاء ذلك في رسالة نشرتها صحيفة «صنداي تليجراف» البريطانية تحت عنوان «رسالة من المسيحيين في مصر»، وقع عليها عدد من الشخصيات القبطية البارزة.

وهذه الرسالة التي بعث بها الاقباط المصريون الى جريدة «صنداي تليجراف» ردا على المزاعم والمعلومات الكاذبة والمغلوطة حول تعرض الاقباط للاضطهاد من قبل الشرطة المصرية، الامر الذي اثار ضجة في الدوائر الغربية والاميركية التي تتربص بمصر وتسعى الى الاساءة اليها، بالرغم من اننا لا نصفق لنظرية «المؤامرة» ولكن في نفس الوقت لا نلغي عقولنا، لنتساءل ما الدافع الذي يدفع اوروبا واميركا للاهتمام بالشأن الداخلي المصري؟ ويدفعهم يعقدون المؤتمرات ويسيرون المظاهرات ويصدرون البيانات باسماء مصرية على رأسهم رجل فاضل هو محافظ «سوهاج» ومعه عشرة آخرين من ضباط الشرطة تحت عنوان «امنعوا هؤلاء من دخول اوروبا». ما الدافع الذي دفع هؤلاء المتربصين الى الدفاع عن حقوق الانسان المصري وممن من بريطانيا العظمى التي اذاقت الشعب المصري العذاب لمدة سبعين عاما.

فهل يقبل البريطانيون تحالفا بين «كاثوليك» مصر وكاثوليك بريطانيا ضد «البروتستانت»، واين هم من الصراع الطائفي والعرقي والايرلندي.

وهذا التصعيد جاء من خلال حملة الصحافية «كريستينا لامب» بالصنداي تليجراف وادعاءاتها وشعاراتها لاثارة الفتنة الطائفية بمصر، من خلال استغلالها لحادثة قتل عادية راح ضحيتها اثنان من الاقباط على يد قاتل قبطي ايضا، وذلك في قرية «الكشح» بمركز البلينا محافظة سوهاج في صعيد مصر، ولعلم الصحافية «كريستينا» ان قرية «الكشح» قرية مسالمة جدا ويبلغ عدد الاقباط فيها نسبة 70 في المائة من عدد السكان، اي الغالبية من المسيحيين مقابل نسبة قليلة من المسلمين، وما حدث في «الكشح» جريمة قتل عادية تحدث في اي قرية من قرى مصر.

والكشح تبعد حوالي 300 كيلومتر عن الاقصر وقنا، وهذا تصحيح لادعاءات الصحافية «كريستينا لامب» بان «الكشح» تقع بجوار الاقصر، وهذه مغالطة تاريخية وجغرافية لتذكر القارئ بحادث الاقصر السياحي وذلك من اجل ضرب السياحة في مصر، حادثة عادية في قرية «الكشح» حولتها «كريستينا لامب» الى اكذوبة وفتنة طائفية.

وللعلم ليست «الكشح» فقط بل الابريشة كلها لا توجد بها اي خلافات بين المسلمين والاقباط.

ولعلم كريستينا لامب والصنداي تليجراف ان هناك غالبية قبطية في قلب «قبائل الهوارة» المنتشرة بمدينة السلام وأولاد يحيى والبلابيشي، ولو ان هناك فتنة طائفية بالفعل لكانت قبائل الهوارة ابادت «قرية الكشح» عن اخرها، وما نجده في الكشح من ود وتسامح اسلامي ـ مسيحي نجده في «دشنا» و«نجع حمادي» و«فرشوط» و«ابو تشت» شمال قنا.

ولنا ان نتساءل من اين حصلت كريستينا لامب على معلوماتها ؟ هل حضرت الى مصر ورأت المنظر بعينيها؟ انها استغلال الاقباط في الخارج لتشويه سمعة مصر والاساءة الى ابنائها، وذلك لاستخدام الاقباط كورقة ضاغطة ضد مصر والمصريين يبدو انهم لم يروا طيلة حياتهم مظاهر الوحدة الوطنية التي ظلت صامدة على مر الزمان، يبدوا انهم لم يقرأوا التاريخ جيدا حتى يستوعبوا دروسه.

فالطائفية في مصر تساوي واحد على المليون من صراع الكاثوليك والبروتستانت.

المقصود هنا هو مصر والمصريين والرئيس حسني مبارك، انها لعبة لجأ لها المتربصون بالخارج وبامداد معلوماتي من الداخل.

والدليل على ادعاءات ومزاعم هؤلاء المتربصين بمصر هو اجراء البابا شنودة الثالث بنفسه تحقيقات مع عدد من القساوسة بمحافظة سوهاج واستمع الى شهاداتهم حول احداث «الكشح» السوهاجية.

وأكدت تلك التحقيقات عدم صحة الادعاءات التي نشرتها صحيفة «صنداي تليجراف» البريطانية، وان البابا يرفض اي تدخل اجنبي في شؤون مصر الداخلية، وبذلك وجه الاقباط والمسلمون وابناء سوهاج لطمة قوية للاعلام والابواق التي مهما حاولت لا يمكنها النيل من امن مصر وسمعتها، انها ادعاءات سياسية يهودية للوقيعة بين ابناء مصر، فالفاكس الذي تلقاه احمد عبد العزيز بكر محافظ سوهاج قائلا انه تلقى فاكسا من عضو مجلس العموم البريطاني عن مقاطعة «ليفربول» قال فيه: «انه اذا لم يتم الافراج عن المتهم في جريمة «الكشح» فانه سيقوم بحملة ضارية ضد السياحة المصرية.

اذن لا بد ان لا يكون الرد الحازم سياسيا لوقف هذه الحملات المغرضة المسيئة لمصر والعرب والاسلام.

• • •

## وسائل الإعلام الحديثة وتحديات العولمة

• من نبيه الحسامي ـ جنيف:

بمناسبة ما قرأته في «الشرق الأوسط» عن اجتماعات اللجنة العليا للتنسيق بين الفضائيات العربية، والذي بدأ في المنامة يوم الاربعاء 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، تحت شعار حماية التراث العربي والقيم الاسلامية وحضارات وثقافات الشعوب العربية لمواجهة ظاهرة العولمة في مجال الاعلام واثر التلفزيون على الجيل الناشئ وطرق الحماية من هذا الغزو الثقافي. تحضرني قصة الفتاة روز عندما سألت امها بينما كانت منهمكة بمتابعة الشهادة التي ادلى بها الرئيس الاميركي بيل كلنتون امام ملايين الناس عن بعض التفاصيل التي سمعتها عن علاقة الرئيس الاميركي مع مونيكا لونيسكي، ضحكت الام مرتبكة وقالت: لا يا ابنتي هذا الكلام هراء.. انصرفي الى دراستك واغلقت جهاز التلفزيون... لم يعد يخفى على الاطفال ما فعل الرئيس الاميركي في مغامراته الصبيانية وهو اقوى رئيس لاقوى دولة في العالم.

لقد اصبح التلفزيون في البلاد الصناعية وفي العالم وسيلة المعرفة الاولى، ودخل البيوت واصبح يغرقها يوميا بالصور والمشاهدات الغريبة، حتى ان المدرسة اقتصر دورها على ترداد ما يشاهد في وسائل الاعلام. وكان التلفسزيون في البداية لعبة وتسلية، حل محل القصص واحاديث العائلة وارتقعت اسهمه مع بداية الستينات. ثم ابتداء من عام 1986 دخل التلفزيون التجاري. وفي غضون عشر سنوات اصبحت للتنافسة كبيرة بين القطاع العام والخاص بعد ان كانت التجارة بيد الدولة وانحسر دورها في السيطرة على المعلومات التجارية الى بداية التسعينات ليدخل زائر جديد اشد وامضى خطورة، الحاسوب وما جلب من فوائد وخدمات فاقت المنافع، لتطال الاخلاق وحب التنافس التجاري، ومع تقدم وسائل الاعلام والثورة التكنولوجية الهائلة بربط الحاسوب بالتلفزيون والفاكس والهاتف دخل البريد الى المنزل ومعه السوق والمعرض واصبح الانسان يجول العالم ويسرح وهو قابع امام شاشته الصغيرة حتى غدت الصورة بعيدة عن الرقابة وبمقدور كل مشترك ان يرى ويسمع ما يريد وبكل حرية.

لقد طرحت التكنولوجيا الجديدة تساؤلات امام المربين، ماذا يمكن ان تقدم المدرسة والكتاب امام هذا التنافس في وسائل المعرفة الالكترونية وهل يمكن ان نتصور ان يبقى المواطن الاميركي سبع ساعات امام التلفزيون والمواطن الفرنسي ثلاث ساعات والمواطن العربي اكثر من خمس ساعات، فأين زمان الكتاب والمجلات واحاديث الجدة وسمر العائلة! كلها اصبحت في خبر كان.

لقد اصبح العالم قرية الكترونية ومعلوماتية هائلة ولم يدرك الناس مدى فدلحة هذا الغزو ونتائجه على تربية الناشئة، لقد اوفى التلفزيون هذه الرغبة الجامحة للاطلاع والتعلم، لانه يرينا ما نرغب وما نطمح، ونصدق بواقعية ما يروي، ولكنه في الحقيقة يدخل في مخيلتنا افكارا ومبادئ وتعليمات نحن احيانا بغنى عنها لان الصور التي يختارها تتماشى مع سياسات القائمين.

هل يعلم العالم ان حرب الخليج عام 1991 كانت حربا اعلامية الكترونية تابعناها كما نتابع فيلما سينمائيا، وما شاهدناه من قصف وتدمير لمنشآت العراق كانت تصور في الفضاء من المحطات وتعاد وتبث عدة مرات، وكانت تلك الصور تدمج وتدبلج احيانا، وكثيرا ما يدخل فيها عامل التأثير. كثير من المشاهدين راعتهم مناظر العربات العراقية المدحورة بعد تحرير الكويت وكأن مخرجا سينمائيا بارعا رتب هذه الصور، وهذه المرة الاولى في تاريخ الحروب يتابع الملايين حربا حقيقية على شاشات التلفزيون.

في المدرسة سألني احد اولياء الطلاب في اجتماع ضم الآباء والمدرسين: كيف يقضي ابنك وقت فراغه؟ قلت له بالمطالعة ومشاهدة التلفزيون واللعب لكنني احاول منعه احيانا من مشاهدات تلفزيونية طويلة. قال ضاحكا ان ولدي لا يشاهد التلفزيون اطلاقا. فقلت له عجبا كيف استطعت منعه من هذه المتعة قال ليس لدي تلفزيون في البيت، قلت وهل يعقل ان تجد بيتا يخلو من التلفزيون؟ قال نعم هذا قرار اتخذناه ونحن نقضي اوقاتنا باللعب والسمر والاحاديث والنزهات والرياضة. واضاف: هل تعلم ان في السويد هناك يوم اسود ويوم ابيض؟ فبادرته سائلا ماذا يعني قال. في اليوم الاسود تقتصر البرامج على نشرات الاخبار والنشرة الجوية وفي اليوم الابيض برامج المنوعات والترفيه.

انها مهنة قاسية وصعبة ان نربي اولادنا على مبادئ وقيم ضمن هذا الخضم من الغزو المعلوماتي.. ولا احب في هذا العرض ان اتحدث فقط عن سلبيات عولمة الاعلام والصور دون ان ننصف قائلين: علينا الخيار والقرار وان نستفيد بانتقاء ما يعرض. الا نتزاحم للجلوس في الصف الاول لمشاهدة مباراة رياضية او مهرجان او حفلة موسيقية؟ فكيف لنا مشاهدة كأس العالم دون جهاز التلفزيون؟ وكيف لنا ان نرى وحوش الغابة في ادغال افريقيا يقفزون ويتراكضون؟ او حياة الحشرات وطبائعها؟ ونرى اعماق البحار والجبال والوديان. هذا الجهاز ننتقل من خلاله الى العوالم البعيدة، ونزور المتاحف ونشاهد عمليات جراحية ونرى رجال الفضاء ونتنزه بين الكواكب، وعندما نشاهد المسرحيات والافلام فهي تزيد معارفنا وتمتع انظارنا.

في عام 1961 عندما غادر الرئيس الاميركي ايزنهاور البيت الابيض، اعلن ان المركبة العسكرية الفضائية التي انطلقت قد تشكل يوما تهديدا للديمقراطية. وفي نهاية هذا القرن وتحت انظارنا بدأ المركب المعلوماتي الصناعي يشق طريقه، وشعر الانسان انه في عزلة فاصبحت الجريمة الآن تشاهد على شبكة الانترنت، والفضائح الجنسية والتهريب، واختصرت الشبكة العجيبة الطريق للتجارة وبدأ التعامل من بعيد، واصبحنا نجد آثار هذه التكنولوجيا على امزجة الناس، ولكن هل نصدق في نهاية القرن ان نشهد محاكمة اكبر رئيس في العالم ونحن في بيوتنا؟

والسؤال كيف للانسان ان يهرب من هذا السلطان العجيب ـ الاعلام ـ ليحتفظ بحرية القرار والحكم واكتشاف الحقيقة التي تجري وراء الكواليس.

واذا كانت الكتب المدرسية علمتنا بوجود ثلاث سلطات فقد اضيف اليها الآن سلطتان. الصحافة في نهاية القرن الثامن عشر وسلطة المعلوماتية بوسائلها السمعية والبصرية خلال العقدين الماضيين. ولم يعد الآن مطروحا في المجتمع الحديث فصل العدل واستقلاله عن الضغوط السياسية، وانما وقبل كل شيء حماية الرأي العام واستقلاله. بعبارة اخرى تكوين راي المواطن وسياسة الحكومة وآثارها على تكوين شخصيته. ان الشكل الحديث لفصل السلطات يتطلب حماية الفرد وحريته من سلطان القوى المرئية والمسموعة، لذلك يتجه الرأي الى المطالبة بحد سلطات القوى المسموعة والمرئية والممثلة بالتلفزيون. ويطالب برلمانيون اوروبيون تشديد الرقابة على برامج التلفزيون، ولكن هذا المطلب يصطدم مع مصالح القوى الاقتصادية، وهي لعمري احدى آثار العولمة الفكرية في ظل النظام العالمي الجديد. وقد حذر وزير الاعلام البحريني محمد ابراهيم المطوع في كلمة افتتاحه للاجتماع الرابع للجنة العليا للتنسيق بين الفضائيات العربية بالمنامة من مغبة الانفتاح الكلي دون رقابة من الاهل لما يرد من الفضائيات، حرصا على حماية القيم الاسلامية من مفاهيم العصر الجديد وقوانين السوق.

## تصويبات الشرق الأوسط

- سقطت خطأ في افتتاحية «الشرق الأوسط» لعدد السبت 21 نوفمبر (تشرين الثاني) كلمة «الف» في تعداد عدد المهندسين العاملين بالمحطة الفضائية الدولية. فالرقم الصحيح هو 100 الف مهندس لا 100 مهندس.
- وفي عدد السبت ايضا سقطت ايضا الاشارة الى مكان ندوة «نظرة الى السينما اللبنانية»، ضمن باب «اخبارهم في كل مكان» إذ لم يشر في الخبر الى أن المكان هو معهد العالم العربي في العاصمة الفرنسية باريس.

## التوفيق بين الإخوة

• من هشام التقي ـ فرانكفورت، المانيا:

تعليقا على المقال الذي كتبه رضا محمد لاري في العدد 7295 بعنوان «اعادة العراق الى العروبة»، نقول: نحن ما زلنا نطالب بازالة الخلافات العربية ونطالب المسؤولين العرب ان يضعوا خطة واستراتيجية لوقف سيطرة اسرائيل عليهم. وليكن ذلك بالحكمة وبسلام وامان وبدل لن نزيل هذا النظام او ذاك النظام علينا ان ندعم بعضنا البعض ونوفق ما بين الاخوة.

لقد بدأنا نسمع من الجميع بأن اسرائيل واميركا لهما مطامع ببلادنا نعم هذا صحيح ولكن الخطر الاكبر هو تفريق المسلمين وضربهم وقد قالوا بكل صراحة : لقد انتهى الخطر الاحمر وبقي علينا الخطر الاخضر.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House. 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G · aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax. 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL.: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الإعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

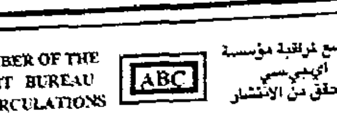
• هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» ـ «نيويورك» ـ ليكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Bureaus المكاتب
• مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419398
• مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUSj 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
• مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
• مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977
• مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
• مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
• مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
• مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
• مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
• مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
• مكتب الأردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

## تعثر الخطوات العراقية

عقب توقف دام عشرة اسابيع يرفع فريق التفتيش التابع لمنظمة الأمم المتحدة «انسكوم» غدا (الاثنين) تقريره الاسبوعي الاول لرئاسة اللجنة في نيويورك. وحسب الانباء الواردة من العراق، يخشى أن يعكس التقرير سلوكا مغايراً لما التزم به العراق من استعداد للتعاون مع فريق التفتيش في الوقت الراهن على الاقل.

لذلك، فان عناصر النزاع المستقبلي بين الطرفين تبدو واضحة الآن. من ضمن هذه العناصر التغيير الجذري في موقف وكالة الطاقة الذرية، التي تعمل مستقلة عن «انسكوم»، اذ ان الوكالة مكلفة بمهمة التأكد من ان العراق لا يملك مطلقا اي امكانيات لصناعة الاسلحة النووية.

ويذكر ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية كانت قد سربت عام 1996 انباء حول الملف العراقي النووي، اذ ذكر ان العراق لم يعد لديه اي امكانيات لتنفيذ برنامج نووي عسكري، غير ان مدير الوكالة، محمد البرادعي، اعلن الاسبوع الماضي في مؤتمر صحافي انعقد في فيينا ان الوكالة لا يمكن ان تملك «ضمانات مطلقة» بخلو العراق من اي سلاح نووي. هذا يعني ان مجلس الأمن مستقبلا قد لا يبني قراره حول العراق على اساس تقرير الخبراء، وانما استنادا الى حسه السياسي.

بيد ان الحس السياسي للدول دائمة العضوية في المجلس، او على الاقل اميركا وبريطانيا، يؤكد عدم الثقة في الدوافع العراقية. وفي هذا السياق فان القيادة العراقية يمكن ان تتخذ مجموعة من الخطوات لتقليص مشاعر عدم الثقة والشكوك التي تحول دون رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ غزو الكويت في اغسطس (اب) 1990.

من ضمن هذه الخطوات مصادقة العراق على الاتفاق المقترح بالتزامه الامتناع عن صناعة ونقل اسلحة الدمار الشامل. ويذكر ان مشروع الاتفاق تم اعداده منذ عام 1993 بغرض تقديمه امام البرلمان العراقي، الا ان هذا الاجراء تأجل مكررا بالغائه في آخر اللحظات ربما وفق تعليمات الرئيس صدام حسين.

خطوة ثانية لابد ان يخطوها العراق لإزالة الشكوك وعدم الثقة فيه تتمثل في تسليم «انسكوم» كل الوثائق التي ظلت تطالب بها اللجنة منذ اغسطس الماضي. ولكن طارق عزيز ذكر ان ثلاثا من هذه الوثائق «لا صلة» لها بمهمة لجنة التفتيش. فاذا كان هذا صحيحا لماذا لا يسلمها العراق للجنة لإزالة احد مسببات الازمة.

الشيء الذي لا بد ان يكون له صلة بمهام اللجنة هو نوع الوقود الخاص بصواريخ «سكود». فاذا قال العراق انه لم تعد في حوزته اي صواريخ لماذا الاحتفاظ بهذا النوع من الوقود؟

واخيرا، فان العراق قد يضطر الى وقف التحايل في موضوع الاسرى الكويتيين والمفقودين الآخرين منذ اغسطس عام 1990. فقد ذكر خبراء منظمة الامم المتحدة ان تسوية هذا الموضوع قد لا تستغرق اكثر من بضعة اسابيع اذا تعاونت بغداد. ولعل الغريب في الامر هو عدم ابداء العراق تعاونه في هذه المسألة، مما يبرر التساؤل عما اذا كان ذلك يعود الى رغبة داخل القيادة العراقية نفسها في إطالة امد التوتر الحالي، وبالتالي إطالة امد العقوبات؟

«الشرق الأوسط»

## حوار الحضارات

عقد في اثينا خلال الاسبوع الماضي اجتماع أعدت له إيران وحضره ممثلون عن مصر وإيران واليونان وإيطاليا للتحضير لتنفيذ الاقتراح الذي تقدم به الرئيس محمد خاتمي ووافقت عليه الأمم المتحدة في خطابه أمامها في سبتمبر (أيلول) الماضي، والذي يدعو إلى أن يكون عام 2001 هو عام الحوار بين الحضارات القديمة التي أثرت في الحياة الإنسانية طوال القرون الماضية وهي الحضارات المصرية والفارسية والإغريقية والرومانية.

وقد أسفر الاجتماع التمهيدي الذي عقد في اثينا عن قرار باستمرار الاجتماعات بالتداول بين طهران والقاهرة وروما.

ويلاحظ أن الحوار قد دعيت إليه - حتى الآن - دول تؤمن بالأديان السماوية، المسيحية والإسلام. ولكن هناك اتجاهاً لتوسيع دائرة الحوار لتضم أيضاً الحضارات الهندية والصينية باعتبارها من الحضارات الإنسانية المؤثرة في ملايين البشر.

وظهور فكرة هذا الحوار الذي تبنته الامم المتحدة من إيران ومن الرئيس محمد خاتمي الذي يرأس الدورة الحالية للمؤتمر الإسلامي تشير الى أن تطوراً كبيراً قد استجد على فكر الثورة الإيرانية وجعلها أكثر انفتاحاً على الحضارات والأديان الأخرى مما يجمل صورتها ويجعلها أكثر قبولاً عند الذين كانت لهم تحفظات على الثورة في بدايتها عندما اعلنت شعار تصدير الثورة، وساندت قوى الإرهاب، وأهدرت الحقوق الديموقراطية. وهو أمر يؤكد أن السياسة لا تعرف الجمود، وأن الأفكار لا تركن إلى الثبات، وأن كل شيء في الحياة متجدد ومتطور.

ولاشك أن افتتاح القرن الواحد والعشرين بحوار شامل بين الحضارات الإنسانية هو أمر يظهر أن البشرية قد وصلت الى مرحلة من النضج الذي تريد فيه أن تجني ثمار الحضارات التي سادت عبر التاريخ والتي اعتمدت في الماضي على قوة الغزو والسلاح. وأصبحت الآن تطلب الحوار بدلاً من القتال.

وإجراء هذا الحوار في اطار الامم المتحدة يعطي له وزنا وتقديراً لأن الأمم المتحدة تتبنى في مؤتمراتها القضايا الكبيرة التي تمس حياة الإنسان في مختلف الدول، مثل السكان والإسكان والبيئة وحقوق المرأة، ولأنه يمكن أن يرسي قيماً إنسانية جديدة يلتزم بها المجتمع الدولي، ويذيب حساسيات دفعت بعض المفكرين إلى الحديث عن صراع الحضارات في المستقبل، ويرسخ الاحترام لأفكار الآخرين.

والأمل أن ينعكس حوار الحضارات على حضارة العصر الذي نعيش فيه والتي سوف تسيطر على حياة الشعوب خلال هذا القرن الذي وصل فيه التقدم التكنولوجي والعلمي الى حد يؤثر فيه على حياة الإنسان في مختلف القارات لأنه يجمع الناس حول الانجازات المتقدمة ويهيىء فرصاً أفضل للمعرفة.

حوار الحضارات يمكن أن يكون خطوة متقدمة في طريق المستقبل لتحقيق أهداف الإنسانية التي توفر لها العدالة والسلام بعيداً عن تهديدات الحروب والأسلحة النووية والهيمنة على مصائر الشعوب المستضعفة.

وعلينا أن نعود الى حضاراتنا القديمة لنستخلص منها القيم الفاضلة، والمبادئ السامية، والأهداف النبيلة. حتى تتفاعل الآراء والأفكار بوسائل سلمية، ويصبح عالمنا كوكباً تزدهر فيه الحياة بالحب والأمل.

أحمد حمروش

محمود كحيل

## احسموها أواتركوها...

تركي الحمد

لم تعد اللعبة بين الولايات المتحدة والعراق لعبة قط وفار، كما كانت حتى ما قبل شهر فبراير (شباط) الماضي، بقدر ما تحولت الى لعبة «يويو» منذ ذلك التاريخ، او حتى لعبة مما يتسلى به الصبيان في اوقات فراغهم، مثل لعبة «الغماية» او الاستغماية. فلعبة القط والفار فيها كر وفر، مناورات «فارية» وملاحقات «قطية» جادة للامساك بالفار، وهذا الوضع لم يعد ينطبق على السيناريو الحالي «للعبة الصبيان» بين الولايات المتحدة والعراق. ففي العاب الصبيان المختلفة، ربما يغضب احد الصبيان من اللعبة، فيهدد بترك اللعبة، ويكون رد فعل الصبيان الآخرين تهديدا مضادا، او استرضاء، ومن ثم يعود للعب من جديد. وفي احيان اخرى، يخرج بقية الصبيان ذلك الصبي المتمرد من اللعبة جملة وتفصيلا، فيحاول هو استرضاءهم، والخضوع لشروط اللعبة التي لم تعجبه، وغالب الاحيان يوافقون على عودته، وهكذا. ويمكن القول ان اللعبة الحالية بين الولايات المتحدة والعراق، هي اقرب الى الغمامة منها الى اية لعبة اخرى.

بل يمكن القول ان العلاقة بين العراق والادارة الامريكية الحالية، ومنذ ازمة نوفمبر (تشرين الثاني) الاخيرة تحديدا، لم تعد حتى «لعبة صبيان» مشتركة، بقدر ما تحولت الى لاعب واحد يتسلى «بيويو» يحملها في يده. واليويو، لمن لا يعلم، عبارة عن بكرة يلتف حولها خيط طويل، يقوم اللاعب (طفلا كان او غير ذلك) باطلاقها نحو الارض، ثم لا تلبث الخيوط ان تلتف حولها من جديد، وتعود الى يد اللاعب الذي يطلقها، وهكذا. واللاعب في حالتنا هو العراق، بينما تحولت الولايات المتحدة، بل وجميع المتحالفين وغير المتحالفين في الأمم المتحدة، الى يويو تحركها خيوط تمسك بها النخبة الحاكمة في العراق. ولا ندري اي لعبة ستنبثق لاحقا، بعد ان اصبحت كل ازمة جديدة يثيرها العراق، بداية للعبة جديدة.

فالعراق دخل مغامرة كبرى في غزوه للكويت، لو نجح فيها لكان اليوم اقوى قوة اقليمية في الشرق الأوسط، ولخطب وده الجميع، ابتداء من الولايات المتحدة نفسها، ولفرض سيادته على الجميع، من اهل قرباه بالطبع، ولا علاقة لدول الجوار غير العربية بالأمر، ومن ضمنهم اسرائيل ذاتها. ولكنه فشل في مغامرته، ام هل اقول مقامرته نتيجة عدم معرفته علم الحساب ومبادئ المنطق ورؤوس اقلام الجغرافيا السياسية، وبالتالي كان لا بد ان يدفع الثمن. وبمثل ما ان الثمرة المفترضة للنصر المفترض كانت ستكون كبيرة (الهيمنة على منطقة الخليج والجزيرة خاصة، وكل المشرق العربي عامة)، فكذلك فان ثمن الهزيمة لا بد ان يكون باهظا. فبقدر ما يضع لاعب القمار من النقود على المائدة الخضراء بقدر ما يكون مقدار ربحه او خسارته. فالقضية في النهاية قضية قمار ومقامرة، ومن لا يتحمل المقامرة ونتائج المقامرة، فعليه الا يقامر من الأساس. وصدام قامر، وخسر كل ما قامر عليه (رغم انه كان بامكانه الحصول على بعض الربح بعد الحرب مع ايران وقبيل غزو الكويت، ولكنه كان مصرا على كل الربح)، ووقع «كمبيالة» بالمبلغ المطلوب في «خيمة صفوان» وبالتالي لا يجوز له او لغيره ان يتضجر ويشتكي حين يطالب بتسديد قيمة الكمبيالة. ان يكون صدام وما شابهه عربيا، قضية لا خيار لنا فيها، ولكن ذلك ليس مبررا على الاطلاق للوقوف معه لمجرد هذه الصفة، كما ينادي البعض. بل انه من «الجاهلية» البغيضة، والعنصرية المقيتة الوقوف مع احدهم لمجرد انه من بني جلدتنا، حتى لو كان اجرامه بحق الملايين لا يحتاج الى شهادة شاهد لوضوحه.

ولكن، عودة الى موضوع الاساس، تكمن المشكلة في ان المسؤولين عن تحصيل قيمة الكمبيالة مترددون في الزام من وقعها بدفع كامل المبلغ، ومن وقعها ادرك هذا التردد، فاصبح يماطل في الدفع، وتحول المسؤولون عن تحصيل قيمة الكمبيالة وعلى راسهم الولايات المتحدة الى لعبة يويو تذهب وتجيء حسب ارادة الخاسر، او من عليه الدفع. قد يغضبنا ان يكون العراق ملزما بتنفيذ كافة هذه العقوبات، من منطلق عاطفي وجداني، ومن منطلق الاشتراك في الارومة الواحدة، ولكن حين نضع العواطف جانبا، تتبين لنا حقيقة الصورة. فمهما حصل، ولنكن صرحاء في هذا الجانب رغم ايلامه لا حق للعراق ان يشتكي مما يفعل به طالما انه هو الذي اوقع نفسه في هذا المطب، اذ على نفسها جنت براقش، ولم يجن عليها احد، ولو خرج العراق منتصرا فعلا في حرب الخليج، لاذاق من حوله من الذل اضعاف ما يدعي انه يذوقه اليوم، وكفى بذلك شاهدا علاقة النظام باهل العراق انفسهم، رغم انه من المنهزمين، فكيف لو كان من المنتصرين، فمن لا تهمه كرامة اهله المباشرين، لا تهمه كرامة احد من الآخرين. بل ان الكرامة كلها تختفي من القاموس، حتى لو رددت في اليوم الف مرة. فصاحب الكرامة لا يتحدث عنها، بقدر ما يمارسها بطبيعية، ويترك الحديث عنها للآخرين.

يغضب العراق من حركة المفتشين، فيقرر عدم الاشتراك في اللعبة، ويعلن عدم التعاون. تتوتر الأمور، وتتصاعد الانفاس، ثم يعلن العودة الى اللعبة من جديد، وهي ذات اللعبة التي وافق على كل شروطها في صفوان، ويؤكد الالتزام بها بعد كل ازمة دورية يفتعلها بين الحين والآخر. تهدأ الامور الى حين، ثم يغضب العراق من جديد، وهكذا تدور الدائرة، وتذهب القوات وتجيء الى الخليج، كما تذهب بكرة اليويو من والى يد اللاعب في كل مرة يترك فيها الخيوط على سجيتها. ليس الخلل هنا في النظام العراقي الذي عرف كيف يستغل الوضع لصالحه، بقدر ما هو، اي الخلل، في منظومة الحلفاء وخاصة الادارة الامريكية، الذين لا يدرون ماذا يفعلون، وليس لديهم صورة واضحة لما يجب ان يفعلوه.

فالحصار تحول الى نقطة قوة للنظام المهيمن في العراق، من حيث اعطائه «شرعية نضالية» لم يكن يحلم بها، في عالم عربي تحركه الكلمة، ولا تزال تثيره قصيدة فخر لابن كلثوم قالها قبل عشرات القرون في قبيلة بائسة، ولا يحاول تعلم صعود القمر، ان كان العلم بلا كلمات. فكلما استبشرنا خيرا بقرب انتهاء الحصار، نجد العراق يفتعل ازمة تطيل امده الى ما لا نهاية. يقول المفتشون ان العراق ما زال يمتلك اسلحة كيماوية وحيوية معينة. ويقول العراق انه لا يملك شيئا، فمن نصدق؟ لنا شخصيا، لا يمكن ان اصدق كلمة يقولها من استخدم مبيد الحشرات في الحرب مع ايران، او الكيماويات ضد اهله في الشمال وفي الجنوب، كما ان المتهم عادة غير مصدق دون اثبات. ومن ناحية اخرى، لنفترض ان المفتشين لا يقولون الحقيقة، وانهم ثلة من الجواسيس والعملاء، فلماذا يرفض العراق بين الحين والآخر التعاون معهم، طالما انه ليس لديه ما يخفيه؟ فاذا كان لا يملك شيئا من اسلحة الدمار الشامل، كما يقول، فليكن المفتشون من الجواسيس او العملاء او اي شيء آخر على اسوأ الاحتمالات، فليس هناك ما يمكن ان يخفى. وان كان لديه شيء من ذلك، فهو يناور اذن، ومن يناور في شأن من الشؤون، لا بد انه يناور في كل الشؤون، وهنا الكارثة، وهنا كل الخوف. فمثل هذا النظام لا يمكن اعادة تأهيله، كما يطالب البعض، ولا يمكن الوثوق به او الركون اليه. واذا كان قد وجه اسلحته المحرمة ذات يوم الى ذات شعبه، فما الضمان ان لا يفعل ذات الشيء لاحقا في جيرانه، وقد فعلها من قبل. فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، ولكن عرب اليوم، ممن تقودهم الكلمة المثيرة، لدغوا اكثر من مرتين من جحر واحد، ويعودون الى ذات الجحر مرة اخرى، وكأنهم مدمن لا يتسغنى عن مصدر ادمانه، رغم علمه انه قاتله. فهل ادمنا اللدغ واللادغين؟ هنا يكمن سؤال المصير.

العراق، او هو نظام العراق، مستفيد اذن من الحصار من حيث اضفاء «شرعية نضالية» او «شرعية غبن» كما اسميناها في مقالات سابقة، على النظام المهيمن هناك. ولذلك نجد النظام لا يمانع عمليا من استمرار الحصار، فليس هناك ما يمكن خسرانه. فلو نجحت مناورات النظام، ورفع الحصار، فان ذلك يعد نصرا صريحا ومباشرا لنظام كان من المفروض ان يعامل معاملة النظام النازي في المانيا، او الفاشي في ايطاليا، او جنرالات الحرب في اليابان، بعد هزيمتهم في الحرب الثانية. انتحر هتلر، وأعدم موسوليني، وغير النظام السياسي في اليابان، ولكن صدام يعود الى الواجهة من جديد، ومنتصرا أيضا، وذلك في حالة رفع الحصار. ومن هنا كان لا بد من حسم المسألة مع ذلك النظام، والخروج من متاهة «البين.. بين» التي نعيشها منذ انتهاء حرب تحرير الكويت. فاما الاقرار فعلا بانتصار صدام ونظامه في خاتمة المطاف، ورفع الحصار عنه جملة وتفصيلا، وترك التعامل معه لكل دولة من دول المنطقة على حدة، وكما تراه مناسبا لوضعها، او ضربه ضربة قاصمة يسقط معها النظام، ويعود العراق الى منظومة دول هذا العالم.

سبع سنوات وعشرة اشهر وبضعة ايام منذ انتهاء الحرب، اثبتت انه لا حل الا احد هذين الحلين، وكل ما عداهما هو استنزاف للمنطقة واستقرارها ومستقبلها في العاب الصبيان ومقامرات المقامرين. قد يكون لبعض الدول، وعلى راسها الولايات المتحدة، مصلحة في بقاء الاوضاع على ما هي عليه، او قد يهيا لبعض متخذي القرار فيها ذلك، رغم عدم حقيقته، ولكن لا مصلحة البتة لكل دول المنطقة في بقاء الوضع على ما هو عليه: فاما بتر الورم، او الاستسلام للمصير، ولكن لا مكان للمسكنات الى ما لا نهاية. فاذا كان الخيار لدى نزار قباني، رحمه الله، في العلاقة مع المرأة هو الحب او اللاحب، فان الخيار هنا هو قبول النظام العراقي او لا قبوله، بكل ما يستتبعه احد الخيارين من نتائج، اذ، في النهاية، لا توجد منطقة وسطى ما بين الجنة والنار.

## رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

## التبرعات في الخارج

بحكم ان دول الخليج اقل بؤسا من غيرها فهي في نظر جيرانها العرب وغيرهم دول ثرية وأرض من ذهب، في حين ان مداخيل اكبرها تقارب مداخيل شركة امريكية لصناعة الأثاث واقل من مداخيل شركة هونداي الكورية، قبل انهيار العملات الآسيوية. والصحيح المؤكد ان شعوب الدول الخليجية اقل فقرا من كل الدول المجاورة.

الغنى والفقر مسألة نسبية ليس إلا. وعندما لازمت الخليجيين صفة الغنى منذ السبعينات اصبح الأمر عسيرا على كثير منهم حيث ينتظر منهم ان يدفعوا ثمن هذه السمعة الحسنة في فواتير الفنادق والمطاعم والمواقع السياحية التي يزورونها. ويشوهم صدق العرب الآخرون هذا التصور بسذاجة فكانوا ضحايا لخليجيين استثمروا دعوى الثراء للاحتيال.

ومن المفهوم ان يصدق العرب البعيدون هذه الدعوى بحسن نية متأثرين بما تصوره لهم وسائل الاعلام بتبسيطها المعتاد للحقائق المعقدة، او من خلال ما يستنتجونه من مظاهر السياح الخليجيين في شوارعهم الذين يملكون قدرة السفر والبذخ مثل الفئات القادرة من الشعوب الاخرى.

ومن المفهوم ان يعتقد الآخرون ان هذه الشعوب النفطية تنام في اسرة من الذهب، لكن من غير المفهوم أبدا ان يعتقد اثرياء دول مثل السعودية والبحرين ان شعوبهم غنية ويتصرفون معهم على هذا النحو. فالبحرين دولة تعيش على امكانيات بسيطة. اما السعودية فهي دولة كبيرة من ثمانية عشر مليون نسمة يتناثرون في انحاء مملكة ضخمة متباعدة، معظمهم يعيش على الوظائف الحكومية العائل الاكبر، وبعضهم يعمل في اعمال بسيطة، وبعضهم عاطل عن العمل، وهناك من يشحذ لقمة عيشه من الشوارع والمساجد.

ولهذا يبدو غريبا ان يسارع المحسنون في مثل هاتين الدولتين الى البذل بسخاء عجيب على المحتاجين في الدول الأخرى في وقت تتزايد فيه البطالة وتتسع فيه دائرة المعوزين مع تزايد السكان ونقص المداخيل. لكن لنتذكر انه لا يوجد قانون يمنع احدا من الاحسان خارج الحدود على اعتبار عمل البر للفقراء مثاب عليه صاحبه أينما وضعه ولا يمكن لجبار احد على تقديمه للاقربين منه كونه عملا تطوعيا.

من حق من شاء من المحسنين عمل الخير أينما ارادوا فهي اريحية علينا ان نشجعهم عليها مع تذكيرهم ان يهتموا اولا بفقرائهم، ففقراء جيرانهم، ثم فقراء العالم الواسع، ونذكرهم ان يقدموا المنكوبين على عامة المحتاجين، والصغار على الكبار، والشيوخ على الشباب.

وليس على الذين تصدمهم مظاهر الاحسان الخارجية إلا ان يسلموا بحقيقة ان الذين يستثمرون اموالهم في عمل الغير خارجيا خير من الذين لا يستثمرونها ابدا او يبذرونها على الأعمال السيئة.

## تساؤلات حول ثلاثة نماذج إسلامية

السيد ولد أباه

اذا كانت حقبة السبعينات قد شهدت انتكاسة المشاريع الأيديولوجية - التحديثية العربية الكبرى التي طبعت مسار العالم الثالث واثرت في توجهاته الاستراتيجية، وعلى رأس هذه المشاريع الدينامكية الناصرية التي تعرضت للهزيمة والانحسار اثر هزيمة 1967 التي سبقت بثلاث سنوات رحيل اشهر زعيم عربي معاصر.

وكان من بين تداعيات هزيمة المشروع الناصري، تزحزح النظام العربي من موقعه المركزي في تركيبة الدائرة الاسلامية والعالم الثالث، وقد زاد هذا الوضع تربيا تفكك النظام العربي اثر انسحاب اكبر دولة فيه من التزامات الصراع مع اسرائيل، مما جر انقساما غير مسبوق للصف العربي اوهنه واضعف اداءه السياسي.

وبدا من الجلي في نهاية السبعينات ان مركز الدائرة الاسلامية قد انتقل استراتيجيا خارج المجال العربي، حتى ولو كان للموقع الروحي مستقرا، ثابتا، بيد امينة. وهكذا ظهر في الحقبة ذاتها ثلاثة مشاريع جديدة في المنطقة الآسيوية المسلمة، تمايزت من حيث الخلفية والتوجهات الايديولوجية، لكنها قدمت بجلاء كنماذج قابلة للاحتذاء او حتى التصدير.

وهذه النماذج التي تزامنت تقريبا هي: النظام الاسلامي في ايران الذي انبثق عن ثورة الامام الخميني، والتجربة التنموية الماليزية التي قامت على يد محاضر محمد ونائبه السابق انور ابراهيم، والتجربة الصناعية (العسكرية) في باكستان.

ومع ان النماذج الثلاثة تتفق اجمالا في الاستناد الى الشرعية الاسلامية، الا انها تختلف في نمط توظيفها وصياغتها. ففي ايران اعتمد النظام الثوري مقاربة التغيير الجذري الشامل، بتقويض الارث الشاهنشاهي المتطبع بالسمات التغريبية والانخراط في لعبة الصراع القطبي من منظور المصالح الحيوية الأمريكية، فتم توظيف الشعار الاسلامي بكثافته التعبوية الواسعة لاعادة بناء المجتمع بمؤسساته الدستورية وقاعدته التنموية والثقافية، في الوقت الذي تمت مراجعة الخيارات الخارجية من منطلق الطموح الايراني الجديد الى تشكيل قطب اقليمي له مطامحه البعيدة، مما انجر عنه اصطدام الحكومة الثورية بمنطقة جوارها، وبالقوى الدولية الكبرى.

وقد نظر الى النموذج الايراني في الغرب على انه ايذان بنشوء «الخطر الأصولي» المرشح الى الامتداد الى مختلف بلدان العالم الاسلامي، وعلى الخصوص الاقطار العربية، التي عرف العديد منها مواجهات ساخنة مع تيارات اسلامية صاعدة، بدات ترث الزخم العروبي المنحسر، وتشكل التعبير الايديولوجي عن مظاهر الاحباط والياس التي عمت الشارع العربي في عصر الهزائم والنكسات.

ولئن كان النموذج الايراني قد نجح في تقويض أركان النظام الشاهنشاهي المندثر وانجز احدى حركات التغيير الجذرية الأكثر تأثيرا واهمية في التاريخ المعاصر، كما سعى الى بلورة نمط من البديل الحضاري الجديد له خصائصه الثقافية والتنموية المميزة، وكرس الامكانات الاقتصادية والبشرية الايرانية الهائلة لتجسيده، الا انه تعرض للعديد من الانتكاسات الحادة، كادت ان تعصف به وتهدم.

ومن ابرز هذه الانتكاسات الصراع الداخلي المحتدم بين فصائل الثورة التي سرعان ما انفجر منذ الأشهر الأولى لقيامها، وأفضى بعد سلسلة من التصفيات الدامية الى امساك التيار المتصلب المتشدد بمقاليد الحكم. كما ان القيادة الايرانية الجديدة لم تتمكن من تطبيع وضع بلادها الاقليمي، بل رفعت شعار «تصدير الثورة» وشجعت التيارات المناوئة للحكومات في المنطقة، قبل ان تدخل في حرب مدمرة طويلة مع العراق، اتت على الاخضر واليابس، وانتهت برضوخها لشروط النظام العراقي لانهاء النزاع.

وبرحيل قائد الثورة الامام الخميني، فقدت ايران رمز مشروعها وانتقلت تدريجيا من حقبة الثورة الى مرحلة الدولة، بما تعنيه من تحديات ومسؤوليات، على راسها انقاذ الاقتصاد المتداعي، وفك العزلة الدبلوماسية، وترميم الأوضاع السياسية الداخلية من خلال تفعيل هامش الحريات العامة الذي يكفله دستور 1979.

وقد بدأ الرئيس السابق رفسنجاني هذه الاصلاحات، وواصلها الرئيس خاتمي، الذي شكل نجاحه في انتخابات السنة الماضية تحولا نوعيا في مسار التجربة الايرانية، على الرغم من العقبات الكثيرة والمتنوعة التي يتعرض لها حاليا نهجه الاصلاحي.

اما في ماليزيا فقد قام في الفترة ذاتها نموذج تنموي قائم على النهج الاقتصادي الآسيوي الذي ابرز نجاعته في تجربة النمور الآسيوية. ويتعلق الأمر بنموذج جامع بين آليات التوسع والانفتاح الراسمالي وانشاء البنية التحتية والقاعدة التقنية اللازمتين لجلب الاستثمارات الخارجية، وانتهاج مسلك سياسي شعبوي تحتفظ فيه السلطة المركزية بدور توجيهي قوي.

وقد استند النموذج الماليزي الى الشرعية الاسلامية خصوصا في نمط الخطاب الثقافي والايديولوجي، والشعار التعبوي، متفاديا الشروخ التي حدثت في البلاد العربية بين التيارين التحديثي والاسلامي. ولعب نائب الرئيس السابق انور ابراهيم الذي يوصف بانه اسلامي متنور دورا رئيسيا في صياغة هذا النهج المركب.

بيد ان هذا النموذج الذي كثر التنويه به خلال العقود الماضية، تعرض لانتكاسة حادة خلال السنة الحالية، بدات بالانهيار الاقتصادي والمالي، على غرار ما حدث في دول شبه المنطقة ثم تجاوزت آثاره الحيز الاقتصادي وانتقلت الى الحقل السياسي لتنتهي بالقطيعة بين رمزي التجربة الماليزية، التي وصلت حد تنحية انور ابراهيم واعتقاله ومحاكمته بتهم شملت الفساد والشذوذ. ولا شك ان هذا الانهيار المأساوي لنموذج اسلامي، قدم دوما على انه دليل على القدرة على الدمج بين الثوابت الحضارية والنهج التحديثي المعاصر، قد ولد احباطا واسعا في مختلف انحاء العالم الاسلامي.

اما التجربة الباكستانية، التي كثر الحديث حولها مؤخرا بمناسبة التفجيرات النووية الناجحة التي ردت بها حكومة إسلام اباد على القنبلة الهندية، فانها قامت منذ انطلاقتها على الشرعية الاسلامية، التي هي الهوية السياسية للدولة المسلمة المنفصلة عن الهند.

ومن المعروف ان المشروع التصنيعي - العسكري الباكستاني بدا مرحلة الإعداد والتنفيذ العملي في حقبة الرئيس الأسبق ضياء الحق الذي اطاح في السبعينات بالزعيم الوطني الليبرالي ذو الفقار علي بوتو. وقد رفع ضياء الحق فور وصوله للسلطة الشعار الاسلامي وشرع في تطبيق احكام القانون الجنائي للشريعة، وتحالف مع حركة «الجماعة الاسلامية» وعلى الرغم من النقمة الشعبية التي اثارها نظام حكمه التعسفي الاستبدادي، الا انه عرف بمشروعه التصنيعي العسكري الذي واصلته الحكومات المنتخبة التي تتالت بعد اختفائه المأساوي، انسجاما مع مطلب تحقيق التوازن الاستراتيجي مع الجارة المناوئة لباكستان (الهند).

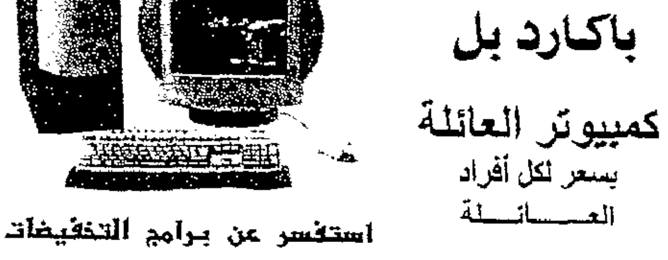
ومع أن باكستان تمكنت من تحقيق هذا الهدف، الذي اخفق العرب في انجازه، الا ان التجربة الباكستانية لم تتمكن من تحقيق اكثر من هذا المكسب، في الوقت الذي ظل النظام الديمقراطي هشا، متقلبا، كما ان الإعباء العسكرية ارهقت الاقتصاد الباكستاني وحكمت عليه بالافلاس، في ظل مقاطعة امريكية وغربية متوقعة.

ان ما نريد ان نخلص اليه من هذا التذكير المقتضب بالتجارب الاسلامية الثلاث التي تمت خارج السياق العربي، ان هذه النماذج وان حققت بعض الانجازات الملموسة، الا انها لم تتمكن من تقديم بدائل قابلة للتعميم والاحتذاء.

فبالنظر الى العوامل الظرفية المميزة لكل واحدة من التجارب (مما لا يتسع المقام لتفصيله)، لم تصل الانماط الثلاثة من المسالك (الثوري في ايران والليبرالي - الاصلاحي في ماليزيا، والتصنيع العسكري في باكستان) الى حد بلورة مشروع تنموي تحديثي شامل ينطلق من مرجعية الاسلام ويستجيب لتحديات الحقبة الراهنة.

مصارف • سيارات • كمبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance




عشية وصوله إلى الرياض ضمن جولة المساعي الأخيرة

# وزير الطاقة الجزائري: أوضاع السوق «خطيرة» ولا بد من سبل لتحسين أسعار النفط

الدوحة: من صالح الأشقر
لندن: «الشرق الأوسط»

من المنتظر ان يصل اليوم الى الرياض وزير الطاقة والمناجم الجزائري الدكتور يوسف اليوسفي ضمن جولته الحالية التي زار خلالها حتى الآن الكويت وقطر التي وصلها امس وذلك

لاجراء محادثات تستهدف اتخاذ اجراءات فعالة من الدول الاعضاء في «أوپك» لتعزيز اسعار النفط التي سجلت ادنى مستوياتها منذ 12 عاما. واخبر اليوسفي الصحافيين عند وصوله الى الدوحة قادما من الكويت ان الدول الاعضاء في «أوپك» تتشاور مع بعضها بعضا لايجاد سبل لتحسين الاسعار.

ورفض يوسفي في الكويت توضيح ما اذا كانت المبادرة الجزائرية تهدف الى الوساطة لخفض لانتاج النفط لثالث مرة عندما تجتمع «أوپك» يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وهو اجراء تعارضه بعض الدول الاعضاء.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول الخطة الجزائرية الى الدول الاعضاء في «أوپك» رفض الوزير الجزائري الكشف عن هذه الخطة ولكنه اكد ان الرسائل التي يحملها هو والمبعوثون الجزائريون الاخرون الى قادة دول «اوپك» تتعلق بالوضع الخطير الذي وصلت اليه اسعار البترول.

وتقول مصادر نفطية هنا ان السبب الذي تعاني منه اسعار البترول الحالية يرجع الى وجود حوالي مليوني برميل فائض يوميا منذ يناير (كانون الثاني) الماضي مما ادى الى تكدس المخزون النفطي في العالم الى مستوى ضخم جدا خاصة بعد تفاقم العوامل المساعدة على انخفاض الطلب العالمي على البترول ومن اهمها الازمة التي تعاني منها دول شرق اسيا وعدم وجود شتاء بارد يساعد على زيادة الاستهلاك وعوامل اقتصادية اخرى. واعلن وزير الطاقة والمناجم الجزائري في الدوحة ان الاوضاع الحالية للسوق النفطية «خطيرة» وتتطلب تعاونا وتنسيقا بين الدول المنتجة وقال اليوسفي التي تحاول بلاده تنسيق مواقف الدول المنتجة قبل اجتماع منظمة الدول المصدرة للنفط «اوپك» المقبل ان «الاوضاع الحالية للسوق النفطية العالمية «خطيرة» وتتطلب تعاونا وتنسيقا وتشاورا بين جميع الدول المعنية للخروج من هذه الازمة الخطيرة التي ستؤثر على اقتصاديات جميع الدول». ونقلت (وكالة الانباء القطرية) عن اليوسفي ان على الدول المنتجة «تعزيز التشاور بينها من اجل التوصل الى حلول في اقرب وقت لازمة الاسعار».

وارسلت الحكومة الجزائرية عددا من الموفدين الى دول «اوپك» قبل اجتماع المنظمة في 25 الشهر الحالي في فيينا في وقت بلغ فيه سعر برميل النفط اقل من 12 دولارا، اي ادنى مستوى له منذ عشرة اعوام. وكانت (وكالة الانباء الكويتية) قد ذكرت ان امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح استقبل امس وزير الطاقة والمناجم الجزائري يوسف اليوسفي الذي تسعى بلاده الى تنسيق مواقف الدول المنتجة للنفط قبل اجتماع للدول المصدرة للنفط «اوپك» وذكرت الوكالة ان اليوسفي الذي وصل ليل الجمعة السبت الى الكويت، سلم الشيخ جابر الاحمد رسالة من الرئيس الجزائري اليمين زروال لم يكشف عن مضمونها.

من جهة اخرى سيزور وزراء من الجزائر العراق وليبيا وفنزويلا واندونيسيا، للقيام بمحاولة تنسيق المواقف في اجتماع «اوپك» بعد غد في فيينا. ويذكر ان المنظمة قررت مرتين السنة الحالية خفض انتاجها النفطي من 2,75 الى 2,6 مليون برميل يوميا لمواجهة هبوط الاسعار. من جهة اخرى قام عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة القطرية للبترول الذي يزور اليابان حاليا بزيارة عدد من الشركات اليابانية العاملة في مجال النفط والغاز. وقد اجتمع في اطار هذه الزيارات مع كوبي رئيس مجلس ادارة شركة (تشوبو) للكهرباء واعضاء مجلس الادارة في مقر الشركة بمدينة نيجاوا بحضور رئيس شركة كل من ماروبيني وميتسوي.

ووجه الوزير خلال الاجتماع الشكر لرئيس واعضاء مجلس ادارة شركة تشوبو لدعمهم الدائم لشركة قطر للغاز متمنيا مزيدا من التعاون بما يخدم مصالح كلا الطرفين.

كما اجتمع الوزير العطية وفقا لوكالة الانباء القطرية الليلة قبل الماضية مع سعادة سانسو هوزاكا نائب وزير الطاقة والتجارة الياباني.

## تثبيت المعينين على وظائف بالساعة في السعودية

الرياض - واس: وافق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على جواز استمرار من بدأ التعاقد معه وفق قواعد العمل بالساعة قبل تاريخ 1419/2/29هـ، حتى يكمل سنتين يتم بعدها النظر في تثبيته على الوظيفة المتعاقد معه عليها وفقا للشروط والاجراءات الواردة في البند (أ) من الفقرة ثانيا من قرار مجلس الخدمة المدنية رقم 466/1 في 1417/11/23هـ.

أعلن ذلك رئيس الديوان العام للخدمة المدنية محمد بن علي الفايز وقال ان الديوان العام للخدمة المدنية من واقع حرصه على تلمس كل ما يهيئ للوظيفة العامة دواعي الاستقرار الوظيفي، مما يساعد على رفع كفاءة اداء الموظف واستكمالا لما بداه من تنظيم للعمل بالساعة في الاجهزة الحكومية الذي حظي بالموافقة السامية على تثبيت من أمضى سنتين متتاليتين متعاقدا للعمل بالساعة على الوظيفة التي يزاول عملها، فقد لاحظ الديوان العام للخدمة المدنية عند قيامه باجراء تثبيت أولئك أن لهم زملاء شاركوهم أداء مهام العمل وقدموا خدمات لا تقل في مستواها عما قدمه أولئك الذين أكملوا عامين أو أكثر، الا أن عدم اكمالهم سنتين في التعاقد يحول دون تثبيتهم وأن منهم نسبة كبيرة لم يبق على اكمالهم السنتين الا مدة يسيرة.

# لقاءات مصرية ـ سعودية بالقاهرة لبحث إقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

استقبل الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين صباح امس (السبت) الوفد التجاري السعودي الذي يزور القاهرة حاليا برئاسة السيد علي بن صالح الصغير وكيل وزارة المالية للشؤون الاقتصادية.

واشاد الدكتور جويلي خلال اللقاء بالعلاقات القوية والراسخة بين البلدين خاصة على الجانب السياسي، واكد ان هناك تعاونا كبيرا بين البلدين في كل المجالات الاقتصادية والتجارية.

وقال ان هدف زيارة الوفد التجاري السعودي للقاهرة هو بحث الاتفاق الخاص باقامة منطقة تجارة حرة بين مصر والسعودية خاصة بعد انتهاء بروتوكول التعاون التجاري في الثامن عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل وايجاد الآليات المناسبة لتنفيذ اقامة هذه المنطقة من اجل تحقيق التكامل الاقتصادي بين البلدين وكان الجانبان المصري والسعودي قد عقدوا اجتماعاتهم امس برئاسة السيد فاروق أبو العز وكيل وزارة التجارة ورئيس الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات ورأس الجانب السعودي السيد علي بن صالح الصغير وكيل وزارة المالية للشؤون الاقتصادية وحضر من الجانب المصري السيد سيد ابو القمصان وكيل وزارة التجارة ورئيس قطاع التجارة الخارجية. وناقشت الاجتماعات مشروع الاتفاق الخاص باقامة منطقة حرة بين البلدين كما بحث الجانبان الاعفاءات لعدد من السلع في البلدين من الرسوم الجمركية والضرائب ذات الاثر المماثل وكذلك مناقشة القوائم السلبية بين البلدين التي تم تحديدها.

وسوف يناقش الجانبان كذلك المشاكل التي تعوق حركة التجارة بين البلدين لتلافيها عند اقرار الصيغة النهائية لاقامة هذه المنطقة مستقبلا كما تتطرق الاجتماعات لبحث تلافي العجز في الميزان التجاري بين مصر والسعودية والذي يميل بشدة لصالح الجانب السعودي خلال السنوات الماضية.



# الأزمة المالية العالمية تنعكس على القطاع التجاري في المغرب

الرباط: من مينة الوردي

أصدرت مديرية الدراسات والتوقعات المالية التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية مؤخرا دراسة تحليلية حول الازمة المالية الآسيوية وانعكاسها على نمو الاقتصاد العالمي.

وحسب توقعات المؤسسات المالية العالمية (اف ام إي) فإن النمو الاقتصادي العالمي بلغ 2 في المائة عام 1998 وينتظر أن يصل الى 2,5 في المائة العام المقبل مقابل 4,1 في المائة العام الماضي.

وأشارت هذه الدراسة الى أن اثار هذه الازمة بالنسبة للمغرب تجلت بشكل كبير في المجال التجاري بينما ابتعد عنها المجال المالي نظرا لقلة رؤوس الاموال الاجنبية ببورصة الدار البيضاء.

وانعكست هذه الازمة المالية على عدة قطاعات كقطاع النسيج الذي عرفت صادراته منذ الربيع الماضي احتدام المنافسة من جنوب شرق اسيا.

ورغم ذلك فقد سجلت مبيعاته نموا بنسبة 4 في المائة الى 9,16 مليار درهم في التسعة اشهر الاولى من السنة الحالية مقابل 8,82 مليار درهم خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

كما تجلت عواقب هذه الازمة في تدني مداخيل صادرات الصيد البحري وخاصة من قبل اليابان، التي تعد اهم زبون للمغرب. فقد هبطت الاسعار الفعلية للمنتوجات البحرية التي تصدرها المغرب بسبب انخفاض العملة اليابانية ونفس الشيء حدث بالنسبة الى قطاع الفواكه والخضر الذي تراجعت صادراته نتيجة للازمة الروسية حيث تعتبر روسيا السوق الاكبر لاستقبال الخضر والفواكه المغربية خارج السوق الاوروبية.

# مطالب بفتح أسواق الأسهم الخليجية للوافدين والمستثمرين الأجانب

الرياض: من عدنان جابر

طالب مسؤول اقتصادي خليجي بفتح المجال امام المستثمرين الأجانب، والوافدين بالاستثمار في أسواق الأسهم الخليجية وفق ضوابط وانظمة رقابية محددة.

وقال محمد عبد الله الملا أمين عام اتحاد الغرف التجارية الخليجية في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» إن هناك رغبة ملحة من قبل الوافدين للاستثمار في الأسهم الخليجية، وخاصة من قبل المقيمين لفترات طويلة.

واضاف «أنا لا اريد أن يكون تداول الأسهم في السعودية أو الدول الخليجية الأخرى مفتوحاً بدون ضوابط او رقابة، إذ لا بد أن تكون هناك ضوابط ومراقبة حتى لا تقع في نفس المأزق الذي وقعت فيه بعض دول شرق آسيا في ما يتعلق بالاستثمار بالاسهم او غيرها».

واكد الملا ان دول مجلس التعاون الخليجي بشكل عام، والسعودية بصورة خاصة بحاجة إلى تطوير أسواق الأسهم لديها، وفق انظمة تحمي صغار المستثمرين سواء من المواطنين المحليين، او الخليجيين، مشيراً إلى أن البورصات المنظمة لتداول الأسهم الخليجية توجد حالياً في البحرين، وعمان، والكويت، إلى جانب السعودية الذي يتوفر بها نظام مشابه للبورصة يتمثل في حصر تداول الأسهم عن طريق البنوك.

واعتبر ان الأسلوب المعتمد في السعودية لتداول الأسهم عن طريق البنوك قد يشوبه بعض السلبيات، إلاّ انه يبقى اساساً يمكن تطويره ليصبح اكثر فائدة لو ان السعودية اتاحت للمستثمرين الاجانب، والمقيمين فيها بالاستثمار في الأسهم المحلية وفق ضوابط معينة.

ويبلغ عدد الشركات الخليجية ذات الأسهم القابلة للتداول والعاملة في دول مجلس التعاون 346 شركة، وصل إجمالي رؤوس أموالها المصرح بها إلى نحو 35 مليار دولار حسب اسعار صرف عام 1997.

وتستحوذ سلطنة عمان على النصيب الاكبر من عدد الشركات الخليجية القابلة لتداول اسهمها بواقع 103 شركات، تليها السعودية بنحو 90 شركة، ثم الإمارات بمعدل 47 شركة، والكويت بواقع 40 شركة، والبحرين بـ37 شركة، وأخيراً قطر التي يبلغ عدد شركاتها المساهمة 29 شركة.

ويصل عدد الشركات المسموح بتداول اسهمها لمواطني دول المجلس عامة (أي ليست مقتصرة على مواطني الدولة التي توجد فيها الشركة) 277 شركة تشكل ما نسبته 80 في المائة من إجمالي عدد الشركات تتوزع بواقع 79 شركة في السعودية، و71 شركة في عمان، و47 شركة في الإمارات، و40 شركة في الكويت، و37 شركة في البحرين، وثلاث شركات في قطر، فيما يبلغ حجم رؤوس اموال الشركات المسموح بتداول اسهمها لمواطني دول المجلس 29 مليار دولار تشكل 82 في المائة من إجمالي رؤوس أموال الشركات المساهمة في دول التعاون الخليجي، من بينها 14,9 مليار دولار في السعودية، و6,7 مليار دولار بالكويت، و3,8 مليار دولار في البحرين، و2,2 مليار دولار في الإمارات، و800 مليون دولار في عمان، و400 مليون دولار في قطر.

شفيقة العامري العائدة من العراق بعد مساهمتها في أهم فعالية تجارية عراقية

# مشاركة الإمارات في «معرض بغداد» ليست رمزية بل بهدف التنافس على فرص مستقبلية

ابو ظبي: من تاج الدين عبد الحق

أثارت مشاركة دولة الامارات العربية المتحدة في معرض بغداد الدولي مؤخراً اهتماماً كبيرا لدى الأوساط الاقتصادية والإعلامية.

ففي الجانب الاقتصادي مثلت المشاركة المرة الاولى التي تشترك فيها الامارات بجناح في معرض بغداد منذ عام 1990، الامر الذي اعتبره البعض مؤشراً آخر على تطور العلاقات بين البلدين. وفي الجانب الاعلامي لفتت المشاركة الاماراتية الانتباه لكون البعثة التجارية في بالمعرض قد ترأستها سيدة اماراتية هي شفيقة العامري، التي تعمل رئيسة لقسم المعارض بغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي، وليست رئيسة للغرفة كما تناقلت ذلك بعض وكالات الأنباء.

بعد عودتها من العراق، حيث قضت هناك 15 يوماً، التقت «الشرق الأوسط» بشفيقة العامري واجرت معها الحوار التالي:

● ما هو شكل مشاركتك في المعرض؟

- شاركت بناء على تكليف من غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي، وباعتباري رئيسة لقسم المعارض في الغرفة.

● هل هذه هي المرة الأولى التي تشاركين فيها بمعرض في الخارج؟

- لا، فقد شاركت بالعديد من المعارض ولكنها المرة الأولى التي اكون فيها رئيسة للبعثة الاماراتية.

● هل كانت المشاركة رمزية أم كان لها هدف تجاري واقتصادي؟

- الاثنان معاً، فهي تعبير عن التضامن مع شعب العراق، ومشاركة في المعاناة التي يعيشها بسبب الحصار، لكنها من جانب آخر، محاولة لتلمس الفرص التجارية في السوق العراقية، التي تعتبر سوقاً واعدة على المدى الطويل. والامارات على كل حال ليست هي الدولة الوحيدة التي شاركت بجناح، فهناك دول خليجية اخرى شاركت مثل: سلطنة عمان وقطر، بالاضافة الى مشاركة شركات من المملكة العربية السعودية.

● هل كانت هناك اي نتائج تجارية ملموسة لمشاركتكم في المعرض؟

- طبعاً، فقد عقدت بعض الصفقات ومنها صفقة لتوريد زيت طعام وبعض المواد الغذائية، بالاضافة الى تفاهم مبدئي على بعض الصفقات بين رجال أعمال اماراتيين والحكومة العراقية.

● ماذا عن رجال الأعمال العراقيين؟

- الواقع أن قطاع الأعمال العراقي قطاع ضعيف، ومعظم العقود تتم من خلال الحكومة العراقية ومعها.

● كيف كان استقبالهم للمشاركة الاماراتية؟

- لم يقصروا، وقابلونا بكل الحفاوة، وزارنا نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان، كما زارنا وزير التجارة محمد مهدي صالح الذي حضر افتتاح اليوم الوطني للامارات في المعرض.

● ما هو الحديث الذي دار بينك وبين نائب الرئيس أو وزير التجارة؟

- الحديث كان ودياً للغاية، حيث رحبوا بنا كثيراً، وأشادوا بمواقف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من الحصار المفروض على الشعب العراقي، وكذلك مواقف شيوخ الامارات الآخرين، وبالخصوص الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الامارات، والشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية، ورئيس جمعية الهلال الأحمر الاماراتي. كما اشادوا ايضاً بالشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس الدولة على مبادراتها الانسانية في تقديم الاغذية والادوية لأطفال العراق. بالاضافة الى ذلك فقد ابدى المسؤولون العراقيون رغبة في المشاركة في معرض ابو ظبي الدولي المقرر اقامته في ابريل (نيسان) من العام المقبل، وسأنقل هذه الرغبة للمسؤولين في الغرفة.

● يقال أن جناح الامارات كان بلا بضائع؟

- لا، ولكن المعروضات تأخرت في البحر، ولم يكن لنا ذنب في التأخير وليس لهم أيضاً ذنب فيه وانما كان بسبب حال البحر، الذي تسبب بعدم وصول السفينة في موعدها. وعلى العموم كان لدى العديد من العارضين نماذج وكتيبات عن البضائع ومن خلالها تمكنوا من اجراء الاتصالات مع العراقيين والاتفاق على بعض الصفقات.

● ما الفارق بين معرض بغداد والمعارض الأخرى؟

- فارق كبير، ليس بين معرض بغداد والمعارض الأخرى فقط بل بين المعرض اليوم وما كان عليه معرض بغداد في السنوات التي سبقت الحصار.

● ما هي المظاهر التي تعبر عن تلك الفروق؟

- عدم وجود رجال اعمال عراقيين وضعف الامكانيات.

● هل انعكس ضعف الامكانيات على المنافسة بين الأجنحة؟

- كانت هناك منافسات واضحة، لكن ليس من أجل صفقات آنية بل من اجل اقامة علاقات مستقبلية طويلة الأجل. فالكل يعلم أن العراق بعد الحصار سيكون أرضاً مليئة بالفرص، وسوقاً تحتاج الى أطنان من البضائع والمعدات.

● قيل أن الشركات السعودية شاركت من خلال جناح دولة الامارات؟

- لا، الشركات السعودية التي شاركت ضمن جناح الامارات لها مكاتب قديمة في دولة الامارات وهي تعمل تحت مظلة الامارات منذ سنوات عديدة.

● هل أحسست بآثار الحصار؟

- طبيعي، فالحصار وآثاره يمكن تلمسها في كل مكان، على شكل نقص في المواد وقلة في الخدمات.

● هل قمت بزيارة مستشفيات أو مراكز اجتماعية في بغداد لمشاهدة آثار الحصار ميدانياً؟

- للأسف لم يكن لدي وقت كاف، فقد كنت مشغولة بالمعرض طوال الوقت. ولكن كما قلت فالحصار له آثار واضحة على كافة مظاهر الحياة، بحيث لا تحتاج للبحث.

● الم يحاول المسؤولون العراقيون استثمار وجودكم في بغداد لترتيب زيارات لبعض المستشفيات؟

- لا فقد كانت صلاتنا بالجهات المنظمة للمعرض فقط.

● حصلتم على ميدالية ذهبية في المعرض، هل شعرت أن الاعتبارات السياسية كانت وراء منحكم هذه الميدالية؟

- لا بالتأكيد، فنحن اخذنا هذه الميدالية بسبب امتياز جناحنا في المعرض، وهذه ليست المرة الأولى التي نأخذ فيها مثل هذه الميدالية فنحن متعودون على ذلك في العديد من المعارض.

● الم يكن لديك شعور بأن الميدالية كانت في جانب منها لتقدير موقف الامارات السياسي؟

- التعبير عن التقدير للموقف السياسي للامارات تم بشكل مباشر من خلال تصريحات المسؤولين العراقيين وأحاديثهم معنا، ولذلك لم يكن هناك داع للخلط بين تفوق جناحنا بالديكور والمعروضات وبين الموقف السياسي.

● الم تشعري خلال وجودك في بغداد باي قلق؟

- لا، فانا مؤمنة بانه «لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا»، فضلاً عن أن الأخوة بالعراق حاولوا كل ما يستطيعون لتوفير أسباب الراحة لنا، وكانوا حريصين على تلبية طلباتنا ضمن حدود امكانياتهم.

● نظر البعض لمشاركتك على انها تعبير عن الجرأة والشجاعة؟

- مشاركتي بالمعارض ليست جديدة، فقد شاركت بالعديد من المعارض العربية والدولية، والفارق الوحيد هذه المرة أنني كنت رئيسة للبعثة. الشيء الوحيد الذي اقلقني هو عدم قدرتي على الاطمئنان يومياً على أطفالي الثلاثة كما كنت افعل في مشاركاتي بالمعارض الأخرى فالاتصالات كانت صعبة.

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| عرض 1 (افضل كمية) | طلب 1 (افضل كمية) | عرض 1 (افضل سعر) | طلب 1 (افضل سعر) | كمية الأسهم المتداولة | آخر (القيمة) | ادنى (القيمة) | اعلى (القيمة) | افتتاح (القيمة) | سهم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 82745 | 128 | 150 | 149 | 79231 | 149 | 148 | 149 | 14873 | بنك الرياض |
| 10467 | 11451 | 74 | 73 | 3551 | 73 | 73 | 73 | 169 | بنك الجزيرة |
| 14506 | 25000 | 169 | 168 | 29000 | 169 | 169 | 169 | 333 | بنك الاستثمار |
| 50 | 2100 | 329 | 322 | 0 | 0 | 0 | 0 | 143 | البنك الهولندي |
| 5239 | 16 | 145 | 144 | 5919 | 144 | 144 | 144 | 242 | البنك الفرنسي |
| 500 | 500 | 245 | 244 | 1579 | 243 | 243 | 245 | 174 | البنك البريطاني |
| 2420 | 4000 | 175 | 173 | 0 | 0 | 0 | 0 | 310 | البنك العربي |
| 2672 | 500 | 308 | 307 | 200 | 308 | 306 | 310 | 447 | البنك الاميركي |
| 134 | 4188 | 446 | 445 | 19528 | 446 | 444 | 447 | 136 | الراجحي |
| 704 | 10294 | 136 | 135 | 6179 | 136 | 135 | 136 | 154 | البنك المتحد |
| 8014 | 22222 | 154 | 153 | 577 | 154 | 153 | 154 | 121 | سابك |
| 22153 | 4777 | 122 | 121 | 15620 | 121 | 121 | 121 | 185 | الاسمدة |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 83 | المصافي |
| 6000 | 0 | 81 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 233 | الخزف |
| 725 | 14548 | 231 | 230 | 1775 | 230 | 230 | 232 | 48 | صافولا |
| 2160 | 1800 | 50 | 49 | 4633 | 49 | 49 | 50 | 78 | التصنيع |
| 4984 | 7346 | 78 | 77 | 3220 | 77 | 77 | 78 | 62 | الدوائية |
| 4426 | 6735 | 62 | 61 | 5574 | 62 | 62 | 62 | 180 | الغاز والتصنيع |
| 420 | 100 | 180 | 172 | 0 | 0 | 0 | 0 | 73 | الجبس |
| 19 | 1800 | 77 | 73 | 0 | 0 | 0 | 0 | 38 | الغذائية |
| 3640 | 8000 | 38 | 37 | 0 | 0 | 0 | 0 | 29 | الكابلات |
| 6405 | 3772 | 31 | 30 | 5128 | 31 | 30 | 31 | 36 | المتطورة |
| 9912 | 5490 | 37 | 36 | 10 | 36 | 36 | 36 | 46 | صدق |
| 500 | 700 | 47 | 46 | 500 | 46 | 46 | 46 | 150 | الاحساء للتنمية |
| 1980 | 0 | 145 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 103 | زجاج |
| 100 | 1400 | 104 | 98 | 0 | 0 | 0 | 0 | 38 | اميانتيت |
| 2100 | 1500 | 37 | 36 | 2000 | 36 | 36 | 36 | 84 | اللجين |
| 1000 | 0 | 84 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 64 | فيبكو |
| 855 | 0 | 58 | 0 | 50 | 64 | 64 | 64 | 50 | سيسكو |
| 0 | 1000 | 0 | 55 | 0 | 0 | 0 | 0 | 47 | انابيب |
| 2495 | 65 | 52 | 47 | 0 | 0 | 0 | 0 | 76 | نماء |
| 4000 | 2300 | 75 | 74 | 0 | 0 | 0 | 0 | 311 | الاسمنت العربية |
| 1322 | 1182 | 311 | 310 | 12175 | 310 | 310 | 312 | 130 | اسمنت اليمامة |
| 3075 | 16404 | 130 | 129 | 5558 | 130 | 130 | 130 | 158 | اسمنت السعودية |
| 2996 | 4000 | 162 | 160 | 21300 | 163 | 160 | 163 | 135 | اسمنت القصيم |
| 11040 | 1000 | 134 | 133 | 0 | 0 | 0 | 0 | 81 | اسمنت الجنوبية |
| 12 | 34 | 82 | 81 | 266 | 81 | 81 | 81 | 272 | اسمنت ينبع |
| 11775 | 2000 | 276 | 273 | 0 | 0 | 0 | 0 | 109 | اسمنت الشرقية |
| 200 | 7 | 110 | 109 | 1148 | 109 | 109 | 110 | 66 | اسمنت تبوك |
| 718 | 800 | 69 | 66 | 0 | 0 | 0 | 0 | 122 | السعودية للفنادق |
| 28538 | 482 | 130 | 122 | 100 | 122 | 122 | 122 | 35 | العقارية |
| 6235 | 78179 | 35 | 34 | 0 | 0 | 0 | 0 | 96 | النقل البحري |
| 88451 | 5439 | 97 | 96 | 4 | 96 | 96 | 96 | 15 | النقل الجماعي |
| 32774 | 500 | 16 | 15 | 2500 | 15 | 15 | 15 | 26 | خدمات السيارات |
| 2500 | 47700 | 27 | 26 | 3500 | 27 | 27 | 27 | 51 | مواشي مكيرش |
| 40890 | 2500 | 50 | 48 | 1000 | 50 | 50 | 50 | 31 | تهامة للاعلان |
| 25403 | 63546 | 32 | 30 | 5500 | 31 | 31 | 31 | 32 | عسير |
| 1530 | 22768 | 32 | 31 | 10040 | 31 | 31 | 31 | 210 | طيبة للاستثمار |
| 16056 | 1558 | 210 | 208 | 2809 | 208 | 208 | 209 | 46 | مكة للانشاء |
| 14384 | 2087 | 47 | 46 | 0 | 0 | 0 | 0 | 47 | مبرد |
| 2124 | 55606 | 47 | 46 | 106 | 47 | 47 | 47 | 41 | العزيزية بندة |
| 137 | 879 | 42 | 41 | 0 | 0 | 0 | 0 | 48 | الباحة |
| 38322 | 468 | 52 | 48 | 0 | 0 | 0 | 0 | 36 | الصادرات |
| 3294 | 3553 | 37 | 36 | 577 | 36 | 36 | 36 | 47 | التعمير |
| 2963 | 1640 | 47 | 46 | 200 | 46 | 46 | 46 | 86 | ثمار |
| 3730 | 2500 | 87 | 86 | 0 | 0 | 0 | 0 | 86 | كهرباء الوسطى |
| 3002 | 4250 | 86 | 85 | 250 | 85 | 85 | 85 | 44 | كهرباء الغربية |
| 756 | 1500 | 45 | 44 | 0 | 0 | 0 | 0 | 103 | كهرباء الشرقية |
| 0 | 0 | 93 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 95 | كهرباء الجنوبية |
| 17770 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 66 | كهرباء تبوك |
| 703 | 0 | 60 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 96 | كهرباء عرعر |
| 23251 | 3924 | 96 | 95 | 104 | 96 | 95 | 96 | 16 | نادك |
| 75 | 201 | 17 | 16 | 754 | 16 | 15 | 16 | 48 | القصيم الزراعية |
| 6000 | 4600 | 47 | 46 | 500 | 47 | 47 | 47 | 45 | حائل الزراعية |
| 744 | 1654 | 48 | 45 | 40 | 45 | 45 | 45 | 160 | تبوك الزراعية |
| 219 | 425 | 150 | 145 | 75 | 145 | 145 | 145 | 16 | الاسماك |
| 7550 | 29166 | 16 | 15 | 281 | 16 | 16 | 16 | 33 | الشرقية الزراعية |
| 884 | 9295 | 33 | 32 | 0 | 0 | 0 | 0 | 41 | الجوف الزراعية |
| 2048 | 20 | 45 | 41 | 0 | 0 | 0 | 0 | 51 | بيشة الزراعية |
| | 1870 | 52 | 51 | 130 | 51 | 51 | 51 | | جازان الزراعية |

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

70% من الصادرات السورية للخليج تتم من خلال المعارض

# توجه سوري نحو أسواق الخليج لتسويق منتجاتها من الصناعات الكهربائية والمنزلية والسيراميك

الكويت: من فادية الزعبي

ظهر في المعرض الخامس للمنتجات السورية الذي افتتح في الكويت امس تركيزا سوريا قويا نحو اسواق الخليج لتسويق منتجاتها الصناعية من الأدوات الكهربائية المنزلية كالثلاجات بانواعها والغسالات والافران، ومن السيراميك. وجاء هذا التركيز على حساب المنتجات السورية التقليدية التي تتصدر عادة معارضها كل عام.

وبذلك ستدخل تلك الصناعات السورية في منافسة قوية مع مثيلاتها من الصناعات الأوروبية والشرق اسيوية التي تمكنت من السوق الخليجية عبر عشرات السنوات. إلا ان جولة «الشرق الأوسط» في المعرض اظهرت تفاؤلا بامكانية اقتطاع الصناعات السورية حصة لها في السوق الخليجي. فالى جانب حصول معظم منتجات الشركات العارضة على شهادة الجودة العالمية (ISO 2000) مما يعني تمتعها بمواصفات عالمية اسوة بمثيلاتها الاجنبية، فان اسعار المنتجات السورية تقل بنسبة 30 في المائة عن ذات المنتج الأوروبي او الشرق آسيوي. وهذا يعطيها قوة تنافسية تذكرنا بتاريخ الصناعات اليابانية حينما دخلت في الستينات والسبعينات الأسواق الخليجية ونافست الأوروبية والاميركية من خلال اسعارها التي كانت تقل عن منافسيها ما بين 30 - 40 في المائة الى ان غطت منتجاتها حاليا اكثر من نصف حاجة السوق الخليجي. ويبدو ان الصناعات السورية ستنتهج ذلك الأسلوب وقد يحالفها النجاح في ظل بحث المستهلك عن السلعة الأقل تكلفة.

وسيساعدها في ذلك النجاح ان الشركات السورية المصنعة ذات تاريخ طويل لا يقل عن 40 سنة، وان كمية لا باس بها من منتجاتها تصدر لأوروبا. من تلك الشركات «الحافظ» و«البيلاني» و«الهاي لايف» و«الوتار» و«هنديكو». وتنتج تلك الشركات الغسالات الكهربائية، والغسالات، والافران الكهربائية والميكروويف، والمراوح، والثلاجات بانواعها وجميع الأدوات المنزلية والكهربائية مع العلم ان تلك الشركات تملك مراكز صيانة متعددة، وتنوي فتح مراكز اخرى في الدول المستوردة لصناعاتها. كذلك فان تلك الصناعات يتم تصنيعها بالكامل في سورية، وليس جمعها.

اما السيراميك السوري الذي سيدخل منافسا لمثيله الايطالي والسعودي في السوق الخليجي فقد ادهش زوار المعرض بتصاميمه الفنية الراقية وجودته العالية. وتبعاً لأقوال الزوار ودراسة اصحاب الشركات السورية للسوق الخليجي والكويتي على وجه الخصوص فان اسعار السيراميك السوري تقل عن مثيله الايطالي بنسبة 35 في المائة. وقال عدد من المسؤولين في الشركات السورية العارضة ان صادراتهم لأوروبا من السيراميك في تنام مستمر.

واضافوا ان الخامات الاولية لتلك الصناعة موجودة في سورية، وان جميع الماكينات الحديثة المصنعة للسيراميك يتم استيرادها من اوروبا، وتحديدا المانيا وايطاليا. وقال المسؤولون في الشركات العارضة والمصنعة للسيراميك السوري ومنهم شركة الشام لصناعة السيراميك وشركة الريف وشكة غراناداء وشركة الاسكان العسكري انهم لأول مرة يعرضون صناعاتهم في الخليج والكويت، وانهم يأملون بايجاد وكلاء لهم في هذه المنطقة.

وعلى صعيد المعروضات الأخرى التقليدية السورية والتي تلقى كل عام اقبالا جماهيريا ضخما فقد أخذت الصناعات الغذائية مكانها في المعرض من معلبات خضار وفواكه وحلويات شامية معروفة، وفواكه مجففة. كذلك ظهرت المطرزات السورية العريقة والملابس النسائية والرجالية والأخرى الخاصة بالأطفال. وصناعات متخصصة في الألومنيوم والمنظفات، والمناديل الورقية والكيبلات. واحتلت صناعات شركة «غدق» التي تنتج شتى المنتجات الغذائية وبمواصفات عالمية مساحة واسعة من المعرض الى جانب شركة «مروة» و«الريف» وشركة كونسورتيوم الدولي الحكومية.

السفير السوري لدى الكويت الدكتور مصطفى الحاج علي الذي افتتح المعرض بمصاحبة وزير التجارة والصناعة الكويتي عبد العزيز الدخيل ابلغ الصحافيين ان حجم التبادل التجاري بين الكويت وسورية وصل العام الماضي الى 80 مليون دولار وانه يسجل سنويا نموا مستمرا يتراوح بين 6 - 7 في المائة. وان الميزان التجاري بين البلدين يكاد يكون متساويا. حيث تستورد سورية من الكويت المواد البتروكيماوية وبعض المواد المصنعة. وأشار السفير الى ان الاتفاقيات المبرمة بين الكويت وسورية قد ساهمت برفع مستوى التبادل التجاري بين البلدين كما سهلت اتفاقية النقل بينهما عملية نقل السلع. وأعرب عن أمله بأن يرتفع حجم التجارة البينية العربية خاصة انه لا يشكل إلا نسبة ضئيلة جدا من حجم التجارة العربية الأجنبية.

من جهته أعلن مدير عام شركة المصري وشركاه للمعارض محمود المصري الذي تنظم شركته كل عام المعرض السوري في الخارج ان 65 - 70 في المائة من الصادرات السورية لدول مجلس التعاون الخليجي تتم من خلال المعارض السورية سواء البيع المباشر او عقود توريد. وان المعرض السوري يبدأ سنويا بجولة في دول المجلس فيعرض في البحرين وأبوظبي، وقطر، والكويت والسعودية.

وقال ان عدد الشركات السورية في المعرض هذا العام 140 شركة معظمها حصل على شهادة الجودة العالمية، وان شركات صناعة الأدوات الكهربائية المنزلية والسيراميك تشارك لأول مرة هذا العام في المعرض السوري المتنقل في الدول الخليجية. وأنها تبحث عن وكلاء لها في المنطقة.

# العربية للأنابيب تقر زيادة رأسمالها إلى 140 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقرت الجمعية العمومية غير العادية للشركة العربية للأنابيب في اجتماعها الذي عقد اخيرا زيادة راسمال الشركة بنسبة 100 في المائة ليصل الى 140 مليون ريال.

وجاء هذا القرار تمشياً مع استراتيجية الشركة التطويرية والتي تقضي بتوسيع نشاط الشركة وتطوير خطوط الانتاج لمواكبة تطورات واحتياجات السوق المحلي والعالمي.

ويتم تمويل هذه الزيادة بطرح 1,4 مليون سهم بقيمة أسمية هي خمسون ريالا للسهم الواحد تسدد عن طريق الاكتتاب من قبل المساهمين الحاليين. ويشار الى ان انتاج الشركة العربية للأنابيب يتميز بمواصفات عالمية وانها حائزة على شهادة الجودة API وتم تصنيفها من قبل معظم شركات البترول والغاز العالمية العاملة في هذا المجال.

يذكر ان الشركة بدأت انتاجها التجاري مع بداية عام 1996، واستطاعت تلبية احتياجات السوق المحلي وكذلك التصدير الى سوق مجلس التعاون الخليجي والدول العربية.

# انخفاض عائدات شركات مكتب الأبحاث والمساهمات المعدنية المغربي بنسبة 70 في المائة

الرباط: من مينة الوردي

افاد التقرير السنوي الأخير لمكتب الابحاث والمساهمات المعدنية ان عائدات الشركات التابعة للمكتب سجلت انخفاضا مهما بنسبة 70 في المائة حيث انتقلت من 92,82 مليون درهم عام 1995 الى 48,2 مليون درهم عام 1996 والى 29,5 مليون درهم عام 1997 نظرا للتفويتات التي تمت خلال السنتين الأخيرتين بينما تحسنت محفظة المكتب بمساهمته بنسبة 30 في المائة من راسمال «عقا كولد منين» وذلك بمنح هذه الأخيرة مكمن إوريرن للذهب (منطقة قريبة من اكادير) طبقا للاتفاقية المبرمة بين المكتب وشركة «مناجم» التابعة لمجموعة «اونا». واشار التقرير الذي تلقته «الشرق الأوسط» ان نشاط التنقيبات المعدنية الذي يقوم بها المكتب تتمحور حول تسع اوراش. كما تمثلت الانجازات مقارنة مع توقعات ميزانية 1997 على التوالي 103 في المائة من امتار الآبار و61 في المائة من الانفاق.

وحول الظرفية المعدنية الدولية اشار التقرير الى ان بعد التحسن الذي شهدته اسعار المعادن الاساسية في النصف الاول من السنة الماضية توجهت نحو الانخفاض في بداية يوليو (تموز) نتيجة تراجع اقتصاد دول جنوب آسيا التي استهدفتها ازمة مالية لم تعرفها من قبل واثرت على قطاعات مستهلكي المعادن المهمة. كما انعكست على اسعار المعادن خاصة الرصاص والمعادن النفيسة كالذهب والفضة ولم يبتعد عن هذا الاتجاه سوى الزنك وذلك بفضل المضاربات التجارية.

# اكتمال البنيات الأساسية لمصفاة الخرطوم

الخرطوم - ق.ن.ا: اعلنت وزارة الطاقة والتعدين السودانية اكتمال البنيات الاساسية في مصفاة الخرطوم لتكرير البترول مشيرة الى ان العمل في المصفاة قد شارف على الانتهاء.

وذكر مصدر مسؤول بالوزارة ان طاقة المصفاة تبلغ 50 الف برميل يوميا وتنتج 55 ميجاوات من الكهرباء منها 24 لاستهلاك المصفاة وسيتم بيع الباقي للهيئة القومية للكهرباء مشيرا الى انها تحتوي على خمس وحدات من بينها وحدة المياه التي تبلغ سعتها التخزينية 70 الف برميل.. ووحدة الفرنست لمعالجة المشتقات عن طريق التكسير بالعامل المساعد والتي يبلغ انتاجها مليون و800 الف طن في العام.. ووحدة التقطير الجوي. واوضح المصدر في تصريحاته الصحافية ان انتاج الغاز يبلغ 195 الف طن في العام مشيرا الى ان انتاج الغازولين سيغطي 90 في المائة من استهلاك البلاد.

واشار المصدر الى الانتهاء من ستة تناكر لتخزين البنزين سعة كل منها 10 الاف متر مكعب اضافة الى ستة تناكر لتخزين وقود الطائرات سعة كل منها الف متر مكعب واربعة تناكر لتخزين الديزل سعة كل منها خمسة الاف متر مكعب.

وزير السياحة ممدوح البلتاجي لـ «الشرق الأوسط»

# السياحة المصرية استردت عافيتها وثلاثون حدثا دوليا لاجتذاب الزوار خلال 99

لندن من ابراهيم سيف

يؤكد وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي ان السياحة في مصر استردت عافيتها، وخلال الشهور العشرة الماضية فان معدلات التدفق واشغال الفنادق تكاد تكون مشابهة لما كانت عليه خلال سنوات انتعاش السياحة المصرية، وفضل بلتاجي في حديثه لـ«الشرق الاوسط» عدم التعرض للماضي، رغم ان مصادفة معرض السياحة العالمية لذكرى اعتداء الاقصر الذي وقع خلال العام الماضي على اعتبار ان مصر نجحت في تجاوز آثار تلك الحادث الذي اعتبر علامة فارقة في السياحة المصرية. وقال بلتاجي ان العامين القادمين سيشهدان العديد من الاحداث والانشطة الترويجية.

ويؤكد بلتاجي ان السياحة في مصر استردت عافيتها اسرع مما كان متوقعا، حيث عادت التدفقات بالتدريج وخلال العام القادم فان هناك اجندة سياحية وترويجية مزدحمة، اذ تنوي عدة جهات في مصر تنظيم مجموعة من الفعاليات الثقافية والسياحية التي ستتواكب مع ميلاد السيد المسيح وبدء الالفية الثالثة التي تتزامن بالنسبة الى مصر مع الفيتها السابعة للتاريخ المصري المدون. ويؤكد بلتاجي ان لمصر من عناصر الجذب السياحي من موروث حضاري وتاريخي لا يتوافر في دول مشابهة، وتختلط تلك الحضارات ذات الروافد المتنوعة. وسيشهد عام 99 نحو 30 حدثا فنيا ورياضيا تتمتع بصيغة جذب دولي في مختلف محافظات مصر من ابرزها مهرجان مصر للتسوق الذي سينظم في الفترة ما بين 20 يوليو (تموز) ولغاية 20 من اغسطس (اب) في القاهرة وعدد من المدن المصرية.

اما الحدث الذي تعد له وزارة الثقافة فيتمثل باحتفالية موسيقية على سفح الاهرام تستمر لمدة 12 ساعة تمتد من غروب شمس 31 ديسمبر (كانون الاول) وحتى شروق الاول من يناير (كانون الثاني) لعام 2000، وهي احتفالية موسيقية جمالية يخرجها الموسيقار الفرنسي جون ميشيل جار. وبالاضافة الى ذلك سيتم الاحتفال باستكمال ترميم قمة الهرم الاكبر وارساء (هريم) صغير طوله تسعة اقدام ومطلي بالذهب، فيما يعد احياء لرموز من المعتقدات التوحيدية لمصر الفرعونية والتوجه الى الشمس، وهو ما يعرف حسب وصف بلتاجي «ميثولوجيا مصرية».

كذلك تتواصل الاستعدادات لاحياء رحلة العائلة المقدسة التي هاجرت من فلسطين الى اول حدود الصحراء الشرقية.

وعن تطلعات مصر خلال الاعوام القليلة المقبلة، يؤكد بلتاجي «نحن نتطلع ونشعر بثقة في المنتج السياحي المصري، ونعمل على تطويره بالاساليب العلمية من خلال المثلث الذهبي المعروف للسياحة والذي يقوم على تنمية الطاقة الفندقية والمراكز الخدمية مع الحفاظ على البيئة وترويج وتنشيط المقصد السياحي المصري بمختلف ادوات التسويق العصرية وثالثا الحفاظ على وضبط الجودة الشاملة في المرافق والخدمات وفقا للمعايير الدولية.



تحتفل مصر بوضع «هريم» الى جانب الاهرامات الاصلية ضمن الاستعدادات للألفية الثالثة وفي الإطار ممدوح البلتاجي (تصوير: حاتم عويضة)

# فلسطين: «بيت لحم 2000» مشروع للنهوض بالسياحة رغم الظروف الصعبة

لندن «الشرق الأوسط»

رغم الظروف الصعبة التي يعانيها قطاع السياحة الفلسطيني، الا ان وزير السياحة الفلسطيني متري ابو عيطة يعلق الآمال على مشروع بيت لحم عام 2000 الذي يجري الاستعدادات له على قدم وساق ضمن مساع لتثبيت فلسطين على الخريطة السياحة العالمية. واوضح ابو عيطة لـ«الشرق الاوسط» على هامش مؤتمر السياحة الدولي بلندن ان السياحة حاليا تشكل نحو 2 في المائة من الدخل القومي الفلسطيني، ويؤمل ارتفاع تلك النسبة خلال الشهور المقبلة حيث يجري التركيز حاليا على بعض محاور السياحة تلك مثل السياحة العلاجية في اريحا او السياحة التاريخية والدينية في بيت لحم والقدس العربية.

وحول النشاط السياحي خلال العام الحالي يؤكد ابو عيطة ان نسب الاشغال في الفنادق كانت مرتفعة وكان اداء بقية المرافق جيدا. واشار في هذا الاطار الى ان القطاع الخاص وبمساعدة بعض مؤسسات التمويل الدولية يهدف الى الوصول الى 2000 غرفة بحلول عام 2000.

وحول وجود فرص استثمارية في القطاع السياحي الفلسطيني يؤكد ابو عيطة ان هناك العديد من الفرص التي يمكن للمستثمرين العرب الاستفادة منها وخاصة في منطقة رام الله والمناطق القريبة من القدس. وقال ان وزارة السياحة الفلسطينية تسعى الى حل مشاكل المعابر والاستراحات مؤكدا ان هناك بعض المشاكل القائمة حاليا. ويتوقع ان تشهد السياحة العلاجية تحديدا نموا كبيرا حيث يجري الاستعداد لإطلاق بعض المنتجعات التي تقدم تلك الخدمات العلاجية.

## «آر. سي. إي» البريطانية والدولية للمشروعات الاستثمارية الكويتية تؤسسان شركة لتبادل العطلات

الكويت: من فادية الزعبي

وقعت شركة «آر. سي. إي» البريطانية العالمية والشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية وهي شركة كويتية على رسالة «إعلان نوايا» بشأن تأسيس شركة مشتركة تعمل في نظام تبادل العطلات الذي يزداد انتشاراً في عالم صناعة السياحة، حيث تم بيع ما قيمته 6 مليارات دولار في هذا النظام خلال العام الماضي.

واكد نائب رئيس مجلس إدارة الشركة الكويتية جاسم محمد البحر أن هذه الشراكة تدعم تصورات الشركة لتنمية صناعة تبادل العطلات في الشرق الأوسط.

يذكر أن ما يقرب من 17 الف عائلة مقيمة في مصر والشرق الأوسط تتمتع ببرنامج تبادل العطلات.

# عمان تروج لنفسها بالبخور ومرجان البحر الأحمر

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم ان التدخين كان ممنوعا في قاعة «ايرلز كورت» التي احتضنت معرض السفر العالمي، الا ان الجناح العماني كانت تفوح منه رائحة البخور الذي اصر العمانيون على اشعاله في المعرض على امل استقطاب اهتمام الزوار وكان لهم ذلك، حيث ابدت العديد من الشركات الاهتمام بالجناح العماني الذي جلس في مقدمته رجل وفتاة ارتديا الزي التقليدي العماني، وكانا يقومان بكل نشاط بتوزيع الكتيبات الترويجية وبالطبع الشرح للمتسائلين عن الرائحة القوية التي ملأت المكان.

وتحت شعار « ما بعد خيالك» قامت السلطات السياحية في عمان بالتاكيد على ان دولة مثل عمان يمكن ان تكون مقصدا سياحيا خلال بعض فترات السنة، فمن منطقة ظفار الواقعة في الجزء الجنوبي من السلطنة تعتبر تلك المنطقة محوراً للسياحة حيث تشتهر بالمناطق الخضراء، ويعتبر موسم الخريف افضل المواسم لزيارتها، وهي موطن العديد من الطيور ويوجد فيها سوق للذهب حيث يتم بيع الحلي والمجوهرات المصنوعة يدويا، وهناك وسوق الحصن للسلع الشعبية، وتعتبر المنطقة من الاماكن الاثرية التي يعتقد بها آثار ناقة النبي صالح مطمورة تحت الصخور بفعل عوامل تاريخية. اما الراغبون بممارسة رياضة الغوص فان عدة مناطق واندية بحرية يمكن ان توفر ذلك، يعزز ذلك الثروة المرجانية الكبيرة الكامنة في البحر الاحمر، وهناك نواد لتاجير القوارب. وتعتبر منطقة الشرقية في هذا الاطار احد اهم المناطق البحرية حيث تحتوي على تشكيلة من الاودية الخصبة والشعاب والشواطئ ومن المناظر المالوفة في تلك المناطق مناظر الدلافين والطيور المهاجرة. وفي تلك المنطقة كشف علماء الآثار عن جزء من تاريخ المنطقة من خلال الحفريات التي تمت في المدافن والقرى القديمة، وعثر على شواهد دلت على وجود تجمعات سكانية تعود الى الالف الثالثة قبل الميلاد.

ولا شك ان المصادر السياحية في عمان تتطلع لتنويع الدخل الوطني من خلال زيادة مساهمة القطاع في تحصيل العملات الاجنبية.

جبال عمان وبحرها مصدر جذب آخر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

# أصفهان وشيراز بوابتان لتدفق سياحي جديد لإيران

لندن: «الشرق الاوسط»

يدرك الايرانيون ان لديهم تاريخا حافلا يمكن ان يستقطب العديد من المهتمين والزوار في بلاد ظلت الى حد قريب مغلقة. وفي معرض السياحة الدولي الاخير فان بعض الشركات الخاصة اقامت اجنحة صغيرة نسبيا في محاولة شبه خجولة لابلاغ رسالة الى الناشطين في المجال السياحي ان ايران بموروثها التاريخي قادرة على المنافسة في سوق واعدة للسياحة العالمية وباتت تظهر اهتماما بمعايير بيئية وغيرها. وقدم الايرانيون الفستق الحلبي وبعض الحلويات لزوار الجناح.

وقامت شركة «بازاراجو» بالترويج لمنطقة اصفهان التي تعتبر احد اقدم المدن التاريخية التي ظلت تستقطب السياح خلال السنوات السابقة. ويعود تاريخ المدينة الى نحو 2700 عام منذ ان استوطنت تلك المنطقة الواقعة على ضفة نهر زيانده رود. ويعتبر القرن السابع عشر هو العصر الذهبي للمدينة التاريخية التي اعاد بناءها الملك شاه عباس الذي اعتبرها عاصمة لمملكته. كذلك فان الترويج شمل منطقة شيراز التي تعتبر عاصمة المقاطعة الجنوبية فارس وكانت في وقت سابق العاصمة الرسمية لايران.

ورغم ان ايران تعتبر حديثة العهد في مجال الترويج لمعالمها السياحية بعد غياب دام نحو 15 عاما، الا انها ومع موجة الانفتاح فان القطاع السياحي بات مرشحا لاحتلال مرتبة متقدمة ضمن القطاعات المختلفة لا سيما ان ايران على حد تعبير مسؤولي شركة بازاراجو تعتبر كنزا اثريا ، اذ اينما حللت في ايران فيمكن ان تتلمس التاريخ او على الاقل هذا هو شعار الشركة التي تعتبر نفسها « نافذة على ايران». ويعود التاريخ الايراني الى نحو 7 قرون قبل الميلاد، وتوجد شواهد في ايران على ان اناساً سكنوا ايران في عهد ما قبل الاسلام وحتى العهد الاسلامي.

وتشمل البرامج زيارات تمتد لتسعة ايام تتضمن زيارة العاصمة طهران ثم يتم الانتقال بالزوار الى مدينة كيرمان في اليوم الثاني ومن ثم الى شيراز واصفهان لقضاء عدة ايام قبل العودة الى طهران، وهناك برامج اطول نسبيا تمتد الى 12 يوما تشمل قضاء فترات اطول في مدينتي شيراز واصفهان، اما اطول البرامج المعروضة فتصل الى 21 يوما وتتضمن زيارة بعض المقاصد الدينية في مشهد وقم.

ويتوقع ان تشهد معدلات السياحة انتعاشا في ايران لا سيما ان وزارة السياحة الايرانية التي اعلنت مؤخرا خطة لتخصيص العديد من الانشطة السياحية واطلقت خطة لترميم واعادة تاهيل عدد من الفنادق وطالبت كذلك من سفاراتها البدء بالترويج لايران كمقصد سياحي.

شيراز: ضريح الشاعر الغنائي حافظ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

## مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

| النفط | |
|---|---|
| خام برنت تسليم يناير | 0,13 |
| أمس | السابق |
| 11,62 | 11,49 |

| الأسهم العالمية | طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|---|
| المؤشر | نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| التغير | 425,4 | 103,5 | 111,3 | 116,1 |
| الإغلاق | 14779,94 | 9159,55 | 5717,5 | 4911,58 |

| الذهب | |
|---|---|
| | 0,75 |
| أمس | السابق |
| 295,60 | 296,35 |

| العملات الرئيسية | DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|---|
| | الين 71,39 | الين 200,96 | الاسترليني 0,0050 | الين 120,80 |
| | الدولار 0,5910 | الدولار 1,6560 | الدولار 0,0083 | الاسترليني 0,6038 |
| | الاسترليني 0,3566 | المارك 2,7900 | المارك 0,0140 | المارك 1,6920 |

**أسعار الفائدة بين المصارف**

| العملة | 3 شهور | [illegible] |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 6,0000 | 5,8750 |
| درهم اماراتي | 5,0000 | 4,8750 |
| دينار بحريني | 5,3825 | 5,0000 |
| ريال قطري | 5,5000 | 5,5000 |
| دينار كويتي | 6,8750 | 7,1250 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7505 | 6,2296 |
| ريال قطري | 3,6410 | 6,0477 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6395 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 6,1009 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6262 |
| دينار كويتي | 0,3029 | 0,5031 |
| دينار اردني | 0,7110 | 1,1810 |
| جنيه مصري | 3,4070 | 5,6590 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 34,9800 |
| شلن نمساوي | 11,8650 |
| فرنك فرنسي | 5,6540 |
| فلورين هولندي | 1,9005 |
| ليرة ايطالية | 1670,00 |
| ايكو | 1,1670 |
| دولار كندي | 1,5470 |
| بيزيتا اسبانية | 134,40 |
| فرنك سويسري | 1,3870 |
| دراخما يونانية | 282,90 |
| كرونة دنماركية | 6,4100 |

# روسيا تعترف بعجزها عن دفع مستحقات الديون الأجنبية في العام المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت روسيا انها غير قادرة على خدمة جميع الديون الاجنبية خلال العام المقبل وانها ستسعى لاجراء محادثات حول اعادة هيكلتها مع جهات الاقراض الرسمية والتجارية.

وذكرت الحكومة الروسية انها كتبت الى نادي باريس، الذي يضم مجموعة من الدول الدائنة، ونادي لندن، الذي يضم مجموعة من البنوك التجارية الدائنة، تطلب منهما رسميا اجراء محادثات رسمية حول اعادة هيكلة الديون التي تعود الى العهد السوفياتي وذلك للمرة الثانية.

وكان مصرفيون اجانب قد قدروا اخيرا ان البنوك الروسية لم تعد قادرة، في اعقاب خفض سعر الروبل، على الايفاء باكثر مما يتراوح بين مليار وملياري دولار من اصل 6 مليارات دولار قيمة عقود التبادلات الخارجية التي وقعتها مع البنوك الغربية. كما توقعوا اخفاق البنوك الروسية في تسديد ما قيمته مليارات الدولارات من القروض التجارية والمساهمة.

واعترفت الحكومة الروسية بانها غير قادرة على دفع اكثر من 10 مليارات دولار من اصل 17 مليار دولار هي قيمة اقساط الديون وخدماتها التي تستحق خلال العام المقبل وذلك بسبب عمق الازمة المالية وشحة احتياطيات البلاد من العملات الصعبة. وقد تخلفت روسيا عن دفع ما قيمته 685 مليون دولار من مستحقات الديون الى المقرضين في نادي باريس هذا العام ويتعين عليها دفع 6,1 مليار دولار في العام المقبل. كما يتعين على البلاد دفع 1,1 مليار دولار اخرى من مستحقات الدين الى المقرضين من البنوك التجارية في 1999.

وقد اخذت الاسواق المالية خلال الفترة الماضية بنظر الاعتبار امكانية عجز روسيا عن خدمة جميع ما بذمتها من التزامات مالية اجنبية. فخلال الاسابيع القليلة الماضية تم التعامل بانونات الدين الروسية حسب مستويات العجز عن تسديد الديون. بيد ان نائب وزير المالية الروسي، ميخائيل كاسيانوف، حاول التمييز بين ديون روسيا الاجنبية التي ورثتها من العهد السوفياتي وتلك الاقتراضات التي راكمتها منذ ان اصبحت جمهورية مستقلة. اذ قال ان روسيا تنظر الى ديونها التي تحملتها في اعقاب العهد السوفياتي باعتبارها «لا يمكن المساس بها»، مؤكدا تعهدات الحكومة بان البلاد ستخدم بالكامل ما بذمتها من سندات اوروبية صدرت بعد عام 1992.

وقال كاسيانوف «ان الحكومة تفكر في ان تتباحث وتطلب من الدائنين ان يقدموا لروسيا اعفاء على الديون وخصوصا في ما يتعلق بدفع اقساط ديون العهد السوفياتي خلال عامي 1998 و1999».

ويرى بعض المحللين ان محادثات اعادة الهيكلة قد تؤدي الى اعفاء جزئي للديون الروسية التي تعود الى العهد السوفياتي وذلك بهدف تخفيف حدة الازمة المالية في البلاد. ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن فيليب بوول، الاقتصادي المختص باوروبا الشرقية لدى بنك «أي ان جي بيرينغ» الاستثماري الدولي، قوله ان الحكومة الروسية حساسة حيال قضية الديون وتسعى الى اجراء المحادثات بطريقة منتظمة. واضاف بوول قائلا «هذا هو الطريق الصحيح لبدء محادثات مع الدائنين قبل اعلان العجز عن تسديد الديون. ومن وجهة نظري هناك خطر متبقي يتعلق بالتزامات روسيا المالية بعد عام 1992. والخطر هو ان هذه القضية ستصبح خاضعة للتاثير السياسي الى درجة تشعر معها الحكومة بانها غير قادرة على تسديد اي جزء من هذه الديون».

وتوقع ميخائيل زادورنوف، وزير المالية الروسي، ان تدخل المفاوضات مع الجهات المقرضة الاجنبية المنتمية الى نادي لندن حول اعادة هيكلة الديون المحلية الروسية المجمدة مرحلتها النهائية في الاسبوع المقبل. وقال انه يتوقع ان المستثمرين سيقبلون بتسوية تنطوي على الحصول على نسبة 10 في المائة من ديونهم نقدا و20 في المائة بشكل اوراق قابلة للاستثمار و70 في المائة بشكل سندات تستحق خلال خمس سنوات. وكانت الحكومة الروسية قد اعترفت في الاسبوع الماضي بأن نصف البنوك الروسية البالغ عددها 1500 بنك يواجه احتمالات الاقفال خلال الاشهر القليلة المقبلة بسبب افتقار الحكومة الى ما يكفي من أموال لانقاذها من الافلاس.

وطبقا لافادة ادلى بها اندريه كوزولوف، النائب الاول لمحافظ البنك المركزي الروسي امام لجنة الميزانية في البرلمان الروسي، فان من الضروري الحصول على 40 مليار روبل روسي (2,4 مليار دولار) لدعم بنوك التوفير المهمة والحفاظ على قوة النظام المصرفي.

وقال كوزولوف ان خطة اعادة هيكلة القطاع المصرفي التي رسمها البنك المركزي تنطوي على اقفال 720 بنكا من بنوك القطاع الخاص. وافاد ايضا أن البنك المركزي قدم قروضا للبنوك بلغت 14,8 مليار روبل حتى العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وحصل بنك سبيربنك المملوك للدولة على نصف هذا المبلغ.

ويرى مراقبون ان انهيار مئات البنوك الروسية يمكن ان يجبر جهات الاقراض الاجنبية على تكبد ما قيمته مليارات الدولارات من الخسائر الاضافية، الامر الذي قد يساهم في تفاقم الانكماش الائتماني على المستوى العالمي.

## «روهرغاس» الألمانية تعتزم شراء 5 في المائة من «جازبروم» الروسية العملاقة

بون - أ.ف.ب: اكدت الشبكة الثانية للتلفزيون الالماني (زد.دي.اف) اول من امس ان مجموعة «روهرغاس» الالمانية للطاقة ستشتري 5 في المائة من راسمال شركة «جازبروم» الروسية العملاقة للغاز مقابل ملياري مارك (1,19 مليار دولار).

واضاف التلفزيون انه تلقى معلوماته من «مصادر واسعة الاطلاع في بون» موضحا ان الصفقة ستتم على مرحلتين تشمل كل منهما 2,5 في المائة وتبلغ قيمتها الاجمالية ملياري مارك تقريبا. ولم ينف كلاوس والتر المتحدث باسم «روهرغاس» او يؤكد احتمال انجاز هذه الصفقة.

وقال «الواقع هو ان الدولة الروسية التي ما زالت تملك 40 في المائة من راسمال «جازبروم» وتريد بيع 2,5 في المائة، وثمة احتمال بعرض 2,5 في المائة اضافية للبيع ايضا». واضاف «سننكب ابتداء من ديسمبر (كانون الاول) المقبل على دراسة ما اذا كان من مصلحتنا شراء الـ 2,5 في المائة المعروضة للبيع».

## موجز

### كلينتون يناشد كوريا الجنوبية فتح أسواقها

● ناشد الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس كوريا الجنوبية فتح اسواقها اكثر ومقاومة «اغراء الحمائية» خلال الازمة الاقتصادية التي تضرب آسيا. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن كلينتون قوله في ختام لقاء مع الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي - جونغ ان «الولايات المتحدة ترغب في ان تبقى كوريا بلدا رائدا في مجال الحفاظ على الاسواق المفتوحة وتوسيعها خلال الصعوبات الاقتصادية التي تضرب آسيا».

### «فيات» الإيطالية تستثمر مليار دولار في الهند

● اعلنت شركة «فيات» الايطالية لصناعة السيارات انها تخطط لاستثمار مليار دولار في الهند بحلول عام 2000.

وطبقا لوكالة ق.ن.أ فقد تعاونت الشركة الايطالية مع منظمة التنمية الصناعية التابعة للامم المتحدة (يونيدو) في وضع اتفاق تعاون متعدد الاطراف لمساعدة صناعة مكونات السيارات في الهند.

ونقلت وكالة انباء «برس تراست» الهندية عن باولو مونفيرنو نائب رئيس «فيات» قوله ان الشركة تعتزم استثمار مليار دولار في الهند وزيادة نصيبها في سوق السيارات الهندية من المستوى الحالي البالغ ثلاثة في المائة.

واوضح كارلوس مجارينوس مدير اليونيدو خلال مراسم التوقيع على الاتفاق في فيينا ان تدفق المكونات المحلية على صناع السيارات الاجنبية في السوق الهندية تلقى دفعة كبرى عقب ترتيبات المساعدات متعددة الاطراف التي تحوي جميع جوانب صناعة مكونات السيارات الهندية. وقال برازاد سكرتير وزارة الصناعة الهندية ان هذا الاتفاق سوف يمنح بعدا جديدا لمفهوم التنمية الصناعية في عصر العولمة.

الشركات تستجيب لنداء غرفة التجارة والصناعة وتلغي عقود الاستيراد

# اتساع نطاق المقاطعة الاقتصادية لإيطاليا في تركيا بسبب أزمة أوجالان

انقرة - أ.ف.ب: بدا نطاق مقاطعة المنتجات الايطالية في تركيا يتسع بعد قرار القضاء الايطالي امس الاول وضع زعيم التمرد الكردي عبد الله اوجالان الذي تطالب به انقرة قيد الاقامة الجبرية.

وقد بدات حملة المقاطعة التي اتسمت بالغاء عقود او رفض اعتمادات للاستيراد استجابة لنداء اطلقه الاثنين اتحاد غرف التجارة والصناعة التركية.

ويعتبر عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني الانفصالي العدو الاول لتركيا.

وكان أوجالان قد وصل الى ايطاليا في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) ووضع اولا قيد الحبس في احد مستشفيات العاصمة الايطالية وفي 14 من الشهر نفسه طلب اللجوء السياسي الى ايطاليا.

وقد اعلنت شركة «اوجيم اينسات» التركية، التي اثار قرار محكمة استئناف روما حنقها، الغاء عقودها المبرمة مع شركاء ايطاليين لشراء اجهزة كهربائية منزلية تبلغ قيمتها الاجمالية ثمانية ملايين دولار.

وقال بوغازي جش هازير جيم الشريك التركي لشركة «بنيتون» الايطالية، في حملة اعلانية اطلقت امس في الصحف التركية «اننا نتخلى عن الواننا» في اشارة الى شعار «بنيتون» الشهير الذي يقول «الوان بنيتون المتحدة». واوضح الاعلان «لقد جعلنا واجهات متاجرنا الـ 171 في تركيا سوداء اللون» موضحا ان الواجهات طليت باللون الاسود.

ويصل حجم اعمال «بنيتون» السنوي في تركيا، ثالث اسواق اوروبا بالنسبة للشركة الايطالية، الى 80 مليون دولار.

ولم يتوان قطاع الدولة عن المشاركة في هذه الحملة رغم ان الحكومة لم تعلن حتى الان اي اجراء انتقامي.

فقد اعلنت شركة تركية عامة وقف استيراد تجهيزات عسكرية من ايطاليا تمثل قيمة تتراوح بين 250 و 300 مليون دولار سنويا. وينصب قرار الشركة العامة للصناعات الميكانيكة والكيميائية على وقف شراء كل انواع الاسلحة والذخائر الايطالية الصنع.

كما اعلن اكبر بنك تركي تابع للدولة وهو البنك الزراعي (زراعة بنكاش) انه اوقف منح القروض لشراء الجرارات او المعدات الزراعية الاخرى الايطالية الصنع. وقد سبق ان اعلن هذا البنك قبل قرار محكمة استئناف روما انه استبعد شركة «اوليفتي» الايطالية من مناقصة لشراء الات نسخ وثائق بحوالي 500 الف دولار.

ومن جانبها اعلنت شركة «تيكيل» التابعة للدولة انها اوقفت استيراد المشروبات من ايطاليا.

وقد جاءت هذه القرارات بعد قرار بلدية ازمير (غرب)، ثالث مدن تركيا، باستبعاد مجموعة «بيريللي» الايطالية الكبيرة من مناقصة قيمتها نحو 200 الف دولار لتجديد أطارات حافلات النقل العام.

كما اعلن اتحاد وكالات السفر التركية ان الوكالات التركية الغت برامج رحلاتها في ايطاليا.

وقدرت مصادر ان 130 شركة إيطالية مهددة بخسارة 6 مليارات دولار بسبب ازمة اوجالان. واستنادا للارقام الرسمية التركية فان ميزان التبادل التجاري بين تركيا وايطاليا يميل كثيرا لصالح ايطاليا التي بلغ حجم صادراتها لتركيا 4,5 مليار دولار سنة 1997 في حين لم يتجاوز حجم الصادرات التركية لايطاليا مبلغ 1,4 مليار دولار.

وتطمح شركة «اغوستا» الايطالية الى الفوز بعقد كبير مع الجيش التركي يتناول انتاج 145 طائرة هليكوبتر مقاتلة بالاشتراك مع شركاء اجانب. وتبلغ قيمة العقد اكثر من 4 مليارات دولار وتتنافس عليه خمس شركات. ومن المقرر ان تعلن الحكومة التركية قرارها العام المقبل.

وتوجد لاكثر من 130 شركة ايطالية من بينها «فيات» و«بنيتون» و«بيريللي» و«اوليفتي» و «مرلوني» و «فرساتشي» و «ديفاريزي» استثمارات في تركيا.

# الصين تجدد ثقتها بتحقيق معدل النمو الاقتصادي المستهدف

بكين - رويترز: نقلت صحيفة «تشاينا ديلي» امس عن جو رونججي رئيس وزراء الصين قوله ان بلاده تمضي قدما في طريقها لتحقيق النمو المستهدف هذا العام ونسبته ثمانية في المائة رغم الازمة المالية في آسيا.

ونقل عنه قوله اثناء مأدبة عشاء اقيمت تكريما لرئيس الوزراء الكندي الذي يزور البلاد جان كريتيان مساء امس الاول «تتوقع الصين ان تحقق النمو الاقتصادي المستهدف هذا العام ونسبته ثمانية في المائة رغم الفوضى المالية الآسيوية والفيضانات غير المسبوقة التي اغرقت البلاد الصيف الحالي».

ومضى يقول انه من المتوقع ان ينمو اقتصاد الصين عام 1999 بنفس معدل العام الحالي.

وارتفع اجمالي الناتج المحلي 7,2 في المائة في الشهور التسعة الاولى من هذا العام كما ارتفع اجمالي الناتج المحلي في الربع الثالث فقط من العام بنسبة 7,6 في المائة.

واسفرت الفيضانات العام الحالي من مقتل اكثر من 3600 شخص وسببت خسائر اقتصادية مباشرة حجمها 20 مليار دولار مما اثار تساؤلات بعض المحللين عن امكانية تحقيق النمو المستهدف.

ونقلت الصحيفة عن جو قوله ان الصين «ستستمر في الحفاظ على استقرارها السياسي والنمو الاقتصادي السريع بخلق اجواء استثمارية افضل للمستثمرين الاجانب».

واوضح ايضا انه لن يجري خفض اليوان عام 1999.

# الشرق الأوسط 3



## «بشامون» قرية احتضنت حكومة الاستقلال اللبنانية

● استقلال لبنان الذي تحل ذكراه الخامسة والخمسون في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، يعيدنا الى أحداث واماكن ترتبط بصناعة التاريخ اللبناني الحديث. ومنها بيت الاستقلال في قرية بشامون جنوبي بيروت. فقد استخدم هذا البيت كمقر موقت لرئاسة الحكومة المصغرة لشخصي الوزيرين الراحلين مجيد أرسلان وحبيب أبو شهلا الذي تولى رئاستها. وذلك اثر اعتقال سلطات الانتداب الفرنسي في 1943/11/11 رئيس الجمهورية اللبنانية بشارة الخوري ورئيس الحكومة رياض الصلح والوزراء كميل شمعون وعادل عسيران وسليم تقلا وعبد الحميد كرامي. وفوق سارية على سطح هذا البيت رفع العلم اللبناني الاول بعد تعديل الوانه وتحريره من الالوان الفرنسية الزرقاء. وادى له المعتصمون في بشامون التحية ثم حفظ في الصالة الرئيسية للمنزل ليبقى شاهداً على صفحة من صفحات النضال لتحرير لبنان من الانتداب.

(عالم الشرق الاوسط)



### تعقد جلستها التأسيسية في الرياض اليوم

# الجمعية السعودية لرعاية الموهوبين.. من أجل اكتشاف المبدعين ورعايتهم وفق المقاييس العالمية

تهتم دول العالم المتقدمة بالاطفال والشباب الموهوبين والمبدعين في المدارس وغيرها باعتبارهم عماد المستقبل في تطوير البحوث العلمية والتقنية والمخترعات التي تفيد البشرية جمعاء. وفي السعودية يتم تنفيذ برنامج حكومي طموح يسانده جهد أهلي لرعاية 2 في المائة من مجموع الطلاب والطالبات الذين اثبتت الدراسات تمتعهم بمواهب لافتة للنظر وهذه النسبة تبلغ 60 الف طالب وطالبة من بين ثلاثة ملايين طالب وطالبة سعوديين. مراسل الشرق الأوسط في الرياض يتناول هذه التجربة الرائدة.

تعقد الجمعية السعودية لرعاية الموهوبين التي صدرت موافقة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز بانشائها وهو الذي يترأس مجلس ادارتها، اجتماعها التأسيسي هذا اليوم (الأحد) في قاعة الملك فيصل بقصر المؤتمرات في الرياض.

حول هذه الجمعية وأهدافها التقت «الشرق الأوسط» الدكتور عبد الله المانع رئيس برنامج الموهوبين والمشرف العلمي في وزارة المعارف السعودية، والذي قام في وقت سابق بدراسة موسعة عن الموهوبين الذي قال ان الهدف من انشاء هذه الجمعية هو لتفعيل العمل في مجال رعاية وصقل مواهب المتفوقين، فقد رؤي تأسيس الجمعية بموافقة ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز وعلى ان يكون الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي نائباً للرئيس. ويحضر الأمير عبد الله بن عبد العزيز هذا اللقاء التأسيسي الذي دعي اليه الامراء والوزراء وكبار المسؤولين السعوديين فضلاً عن المفكرين والأدباء ورجال الأعمال حيث ستتم الموافقة على نظامها الداخلي واختيار مجلس ادارتها وتحديد الاشتراكات والمساهمات وتلقي التبرعات للجمعية، ومن ثم تبدأ الجمعية اكمال اجراءات تسجيلها وتحقيق الاهداف المنوطة بها.

### برنامج لاكتشاف الموهوبين

وحول برنامج اكتشاف الموهوبين الذي تنفذه وزارة المعارف السعودية نوه بان البرنامج بدأ عمله مع بداية العام الدراسي الماضي وفق خطة تنفيذية لمدة 7 سنوات تضمنت الاهداف والنشاطات ومراحل التنفيذ والمتطلبات المكانية والبشرية وذلك للفترة من 1997 - 2003، وقد جرى في البداية اختيار مقر البرنامج في مجمع الامير سلطان التعليمي الذي يجري تجهيزه بالامكانيات والمستلزمات الضرورية مثل المختبرات العلمية وشبكة الحاسب والمكتبة ومركز المعلومات ومركز الاختراعات والابتكارات العلمية لتوفير متطلبات امكانات التصنيع الأولي للابتكارات والاختراعات العلمية، وكذلك مركز مصادر التعليم والذي يتضمن انتاج التقنيات التعليمية اللازمة للتعلم وكذلك مرسم ومعرض المواهب الفنية.

وعن الخطة الموضوعة بهذا الشأن اوضح الدكتور عبد الله المانع قائلاً ان الخطة حددت ان يجري في البداية التعرف والكشف على الطلاب الموهوبين وفق اربع مراحل. في المرحلة الأولى يجري ترشيح الطلاب من قبل المدارس او اولياء الأمور الذين يعتقدون انهم موهوبون وفقاً لمعايير التفوق في التحصيل الدراسي او تقديرات المدرسين بناء على قوائم خصائص وسمات الموهوبين او التميز في النشاطات الطلابية أو البروز في موهبة او مهارة خاصة بشكل غير عادي. ونوه المانع ان المدارس السعودية رشحت في العام الماضي 7 آلاف طالب من بين المدارس الابتدائية بالرياض الذين يزيد عددهم عن 150 الف طالب. اما المرحلة الثانية فهي «التعرف» من خلال تطبيق مقاييس في القدرات العقلية والتفكير الابتكاري على هؤلاء الطلاب، وقد تبين وجود حوالي 1300 طالب اجتازوا هذه المرحلة وحصلوا على المعايير التي تؤهلهم لاختبار المرحلة الثالثة حيث يطبق مقياس فردي للذكاء والتفوق العقلي، وسيتم الاختيار النهائي مع ختام هذا الفصل الدراسي في شهر مايو (ايار) من العام المقبل. والمرحلة الرابعة هي مرحلة التصنيف ويجري بتوجيه الطالب الى البرنامج الاثرائي الذي يتناسب مع قدراته ورغباته بحيث يتم التأكد من قدرته وميوله لهذا البرنامج الذي سيلتحق به لامكانية نجاحه فيه. واشار الى انه تم وضع جدول وفق الخطة الخاصة بالطلاب الذين يتوقع ان يرعاهم البرنامج خلال السنوات الخمس القادمة في مدينة الرياض من خلال ستة مراكز سيجري انشاؤها وفقاً لمراكز التوجيه المقسمة اليها مدينة الرياض، حيث من المقرر ان تبدأ برامج الرعاية اعتباراً من العام الدراسي المقبل في سبتمبر (ايلول) 1999 وسيتضمن تلك سبعة برامج هي برامج تنمية المواهب في القرآن الكريم والعلوم الشرعية والمواهب الادبية وفي العلوم والتقنية والرياضيات والحاسب الآلي وتنمية التفكير وتنمية الاختراعات والابتكارات والمواهب الفنية.

وقال بدأنا هذا العام في بعض البرامج بشكل تجريبي مثل برنامج تنمية المواهب الفنية وبرنامج الحاسب الآلي، وقد كان التجاوب ممتازاً في اقبال الطلاب وتفاعلهم وعدم وجود غياب وتسرب واستجابة اولياء الامور وتعاونهم مع البرنامج في توفير المواصلات للطلاب وحرصهم على الاستمرارية.

واضاف ان هناك ما بين 2 - 3 في المائة من الاطفال والشباب في دول الخليج يمكن ان يصنفوا على انهم موهوبون ومتفوقون وفقاً للمقاييس والمعايير العالمية والتي لا تعود الى الجنس أو اللون او المنطقة، لكن المشكلة تكمن في ان البلدان النامية لم تطور الأساليب والطرق للتعرف على المواهب، والآن في السعودية بعد ان بدئ في اعداد هذه البرامج فانه يمكن التعرف والكشف عن الموهوبين ويمكن الاستفادة من هذه الطرق في دول الخليج باعتبار ان الفروق الثقافية والبيئية بسيطة بين السعودية ودول الخليج. وهناك جهود تبذل الآن في هذا الشأن وقد تم بحثها بشكل اولي في المؤتمر العربي الأول الذي عقد في مدينة العين بالامارات في شهر ابريل (نيسان) الماضي. «ان المشكلة في هذه الدول ان التعليم العام موجه اكثر للحفظ والاستظهار والتلقين ولا يسمح بظهور المواهب والقدرات غير العادية بشكل منظم بل انه يساعد على طمسها واخمادها وهذه البيئة التعليمية لا تساعد على ظهور المواهب وبروزها».

### مجالات التعاون والتنسيق

وعن مدى التنسيق بين برنامج وزارة المعارف للموهوبين والجمعية قال الدكتور المانع ان فكرة الجمعية السعودية لرعاية الموهوبين بدأت من البرنامج حيث تبين انه لكي ينجح البرنامج فلا بد ان يحظى بدعم المجتمع ومؤازرته سواء في ذلك الدعم المادي او المعنوي. وتقدم البرنامج بالفكرة الى وزير المعارف السعودي والمشرف العام على البرنامج الدكتور الرشيد الذي استجاب لها ودعا نخبة من رجال الفكر ورجال الاعمال قبل عام تقريباً وعرض عليهم فكرة انشاء صندوق لدعم البرنامج، لكن الفكرة تطورت الى انشاء جمعية اهلية غير ربحية.

وأضاف يقول: ووفقاً للتصور الذي وضع فإن الجمعية في المراحل الأولى ستقدم الدعم المادي والعيني والمعنوي والفكري للبرنامج ثم يمكن لها بعد ذلك انشاء برامج ومراكز خاصة بها يدعمها البرنامج بالخبرات والمعلمين المتخصصين اللازمين لرعاية الموهوبين.

وفي ما يتعلق بالبنات، اشار المانع الى ان البرنامج الحالي في وزارة المعارف خاص للبنين، لكن الرئاسة العامة لتعليم البنات «على ما اعتقد بدأت في الاعداد لتنفيذ برنامج مماثل للبنات وفقاً للظروف الخاصة بتعليم البنات لأن الدراسة العلمية التي يقوم البرنامج بتطبيقها والتي جرت بتمويل ودعم من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والتي كان لي الشرف ان اكون الباحث الرئيسي فيها وحازت جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج كانت مجربة على البنين والبنات وصالحة للذكور والاناث. وارى انه لن يكتمل برنامج رعاية الموهوبين ما لم يكن شاملاً للبنين والبنات. فنسبة الموهوبات قد لا تقل عن البنين في الدراسة التي اجريناها ولم نجد فروقاً في النسب بين البنين والبنات».

وفي ما يتعلق بالقواعد التعليمية والتربوية التي تتخذ حيال من يجري اكتشافهم من الطلبة الموهوبين شرح بان من يتم اكتشافهم من الطلبة لا بد ان تتم رعايتهم لأن الكشف هو وسيلة وليس غاية. والغاية هي رعاية من يتم الكشف عنهم والتعرف عليهم. والرعاية تتم بعدة اساليب اما بطريقة العزل والتجميع المستقل للموهوبين في مدارس خاصة او فصول خاصة او بطريقة الاثراء وذلك باعداد برامج اثرائية تعطى في اوقات اضافية بعد المدرسة وفي اوقات فراغ الطلاب في الاجازات، او من خلال الاسراع والتقفيز. مشيراً الى ان كل اسلوب من هذه الاساليب له ايجابيات وسلبيات.

«وقد اعتمدنا في البرنامج الحالي كبداية على الاسلوب الاثرائي على اننا سنطور العمل وسنستخدم الاساليب الأخرى وفقاً لتطور العمل ووفقاً للظروف والامكانات البيئية والتعليمية، فقد يصلح اسلوب في مكان ولا يصلح في مكان آخر، ونحن نعد الآن خطة تدريبية لعملية الرعاية تبدأ من الفصل الى المدرسة الى مدرسة الحي ثم المركز، وقد تصل الى انشاء مدارس خاصة للموهوبين وبالأخص في المرحلة الثانوية، وهذا معمول به في بعض البلاد مثل الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية وكوريا والأردن وسنغافورة وغيرها».

وخلص الدكتور عبد الله المانع الى القول ان البرامج الاثرائية تركز على العمليات العقلية العليا في حل المشكلات وتنمية التفكير وتشجيع الابداع والابتكار والربط بين المعلومات وتطبيقاتها في مجالات الحياة المختلفة وتقديم مادة تدعيم متعمقة في شكل مشاريع وابحاث وتجارب علمية ومهارات عملية لا يتم التركيز عليها في التعليم العادي بالمدرسة، وهذا ما يفتقر اليه هؤلاء التلاميذ الموهوبون الذين لا يجدون في البرامج المدرسية ما يستجيب لقدراتهم ومواهبهم بالقدر الكافي، بل ان هذه البرامج المدرسية تصبح لدى كثير من هؤلاء الطلاب مملة ومكررة مما يكرههم الدراسة ويجعل الكثيرين منهم يتسربون من المدرسة او تنخفض دوافعهم وحوافزهم للدراسة ويتدنى مستواهم التعليمي مع انهم يملكون قدرات ومواهب غير عادية.

60 الف طالب وطالبة موهوبون في المدارس السعودية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في مذكرة عممت على الدول العربية والإسلامية :

# عمليات تهويد القدس تسارعت والزمن ليس في صالحنا

عمان: «الشرق الاوسط»

حذرت الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس، التي تتخذ من عمان مقرا لها، من خطورة الاجراءات الاسرائيلية الرامية الى تهويد القدس ، واوضحت في مذكرة عممتها على الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ان السلطات الاسرائيلية تسعى الى افتعال الاسباب الواهية لتاجيل المفاوضات حول قضية القدس في الوقت نفسه تسارع في عمليات تهويد المدينة المقدسة اوضا وسكانا وعمرانا وادارة حتى لا يبقى شيء للتفاوض عليه .

وقالت المذكرة ان الزمن ليس في صالح الامة العربية والاسلامية في هذه المسالة الحساسة التي لم تعد قابلة للتاجيل، الامر الذي يستدعي الضغط السياسي من اجل التسريع في عملية المفاوضات حول مستقبل القدس قبل ان يلتهمها التهويد بالكامل .

واوضحت المذكرة التي تحمل عنوان عناصر استراتيجية الدفاع عن القدس والمقدسات الاسلامية ان المنطق اليهودي الاعوج في جعل القدس عاصمة ابدية موحدة لاسرائيل مرفوض طبقا للقانون والاعراف الدولية، ولا يمكن لعقل ان يقبل اعتبار القدس عاصمة لاربعة عشر مليون يهودي موزعين في جميع العالم وتجاهل حقوق اكثر من ثلاثة مليارات مسلم ومسيحي الذين لهم الحق الاكبر في هذه المدينة المقدسة .

ان هذه الحقائق التاريخية والدينية والاثرية والقانونية كلها تدعم الحق الاسلامي والعربي في القدس وعلى الاعلام العربي والاسلامي ان يضع استراتيجية طويلة الامد لنشر الحقائق وتفنيد التزوير والاباطيل الصهيونية التي اقنعت العالم الغربي باكاذيبها لعدم وجود اعلام عربي قوي مضاد .

وانتقدت المذكرة موقف الاعلام الغربي من قضية القدس وقالت ان الاعلام الغربي اعلام موحد يدعم دائما النظام الغربي بغض النظر عن الدولة المعنية، اما الاعلام العربي والاسلامي فهو اعلام متفرق مجزأ وكل جزء منه يتبع دولة معينة ولا يوجد اي تنسيق او استراتيجية عربية بين اجزائه المختلفة وفي احيان كثيرة يروج اخبار الاعلام الغربي التي تضر بالقضايا العربية والاسلامية عن حسن نية ودون ان يشعر بذلك .

واضافت ان الاعلام الغربي اينما وجد يعيد بث ونشر الاخبار والمعلومات الهامة مرات عديدة وعلى مدى طويل من الزمن بينما الاعلام العربي يبث وينشر الاخبار والمعلومات الهامة التي تدعم القضايا العربية والاسلامية مرة واحدة فقط ويجد في الاعادة سياسة اعلامية غير حكيمة .

وعليه فالمطلوب من الاعلام العربي والاسلامي ان يعيد النظر في اسلوبه وان يطور اداءه خدمة لقضايا الامة العربية والاسلامية وقضية القدس بخاصة وهنا نقترح عقد مؤتمر عربي اسلامي عالمي لهذا الغرض حتى يتمكن اطراف هذا الاعلام من وضع النقاط على الحروف وان يبدا مسيرة جديدة بموجب استراتيجية اعلامية عربية موحدة .

واكدت المذكرة اهمية المناهج الدراسية في الجامعات والمدارس وقالت ان الجامعات العربية في هذه الظروف الماساوية التي تمر بها قضية القدس مدعوة الى اعتماد منهاج في قضية القدس لتثقيف الطلبة بشان قضية الامة العربية الاولى في هذه الايام او تطوير ما هو موجود في برامجها .

فالجامعات والمدارس العبرية في اسرائيل تدرس جميع الطلبة ما تفرضه عليها القيادة الصهيونية لتخريج جيل من الشباب اليهودي مؤمن بقضيته المزورة وتاريخه المزور، وهذه المدارس الدينية اليهودية المتطرفة في القدس تدرس شبابا مؤمنين بخدمة قضيتهم ومستعدين للقيام باي عمل ارهابي ضد اي جهة تخالف المبادئ الصهيونية حتى ولو كان رئيس دولتهم (رابين).

امام هذه السياسة الصهيونية الارهابية فان الواجب على الجامعات والمدارس العربية والاسلامية ان تضع مناهج خاصة اجبارية على جميع الطلبة «متطلب عام» هدفها نشر الحقائق وتوضيح الحق العربي والاسلامي وتفنيد الاباطيل الصهيونية وفي ذلك خدمة كبيرة لقضية القدس حتى تبقى حية في عقول وضمائر الاجيال المتتابعة .

واكدت المذكرة ضرورة دعم صمود اهالي القدس ومؤسساتها العربية وقالت: لقد اخترعت اسرائيل الطوق الامني حول الجزء الشرقي العربي من المدينة مدعية انها تهدف الى حماية القدس من الارهاب وهو في الحقيقة طوق اقتصادي واجتماعي يفرق بين المقدسيين واهلهم في القدس ومن خارجها من المقدسيين الذين يحملون هوية اسرائيلية وتصاريح عمل .

> لا يمكن لعقل ان يقبل اعتبار القدس عاصمة لاربعة عشر مليون يهودي موزعين في جميع العالم وتجاهل حقوق اكثر من ثلاثة مليارات مسلم ومسيحي الذين لهم الحق الاكبر في هذه المدينة المقدسة

واذا كان رب العائلة يعمل خارج فلسطين فانه يتعرض الى سحب هويته المقدسية ونفس الشيء تتعرض اليه زوجته عند رجوعها من زيارته فتطلب اليها السلطات الاسرائيلية اللحاق والسكن مع زوجها، وبالمقابل فقد منحت السلطات الاسرائيلية المستوطنين العديد من التسهيلات للاقامة داخل المدينة. النتيجة ان 420 الف يهودي يقطن في القدس اليوم منهم 170 الفا يقطن في الجزء الشرقي من المدينة وقد اصبح الوضع الاقتصادي والاجتماعي في القدس المحتلة في هذه الايام اسوأ بكثير مما كان عليه خلال 1967 الى 1993 .

اما المؤسسات العربية في القدس فقد تعرض بعضها الى الاعتداء او الاقفال بسبب الضغوطات الاسرائيلية عليها مثل مستشفى المقاصد الخيرية وجامعة العلوم والتكنولوجيا وشركة الكهرباء وبيت الشرق ومستشفى الهوسبيس .واكدت المذكرة ان اوضاع القدس تتطلب من الدول العربية والاسلامية الانتباه الى هذا الامر الذي اصبح خطيرا جدا، ووجوب دعم صمود المؤسسات والاهالي فذلك هو اساس دعم قضية القدس، ويجب السعي دوليا لفك الحصار الاقتصادي عن عرب القدس وحث الفلسطينيين المتغربين على العودة الى المدينة قبل ان تفقدهم اسرائيل حقهم الطبيعي في العودة الى ارض الاباء والاجداد، وبدون ذلك فان مفاجاة كبرى يعد لها الجانب الاسرائيلي لجعل القدس مدينة يهودية على الواقع، واسرائيل تسمي سكان القدس الفلسطينيين «عرب مسلمون وعرب مسيحيون» حتى تفقدهم الهوية الفلسطينية .

ودعت المذكرة الى انشاء مشاريع اسكان للفلسطينيين في القدس وقالت ان سياسة بلدية القدس الاسرائيلية تتمثل في تغيير البنية السكانية في المدينة ومن ضمن الاساليب التي تتبعها لتنفيذ هذا الهدف عدم اصدار رخص بناء للفلسطينيين في المدينة حتى تضطرهم للسكن خارج القدس وخصوصا الشباب المقبلين على الزواج الذي يحتاجون مساكن جديدة ومن يتمكن من الحصول على هذه الرخصة لانشاء بيت صغير فانه يكافح حوالي خمس سنوات ويدفع عشرين الف دولار رسوم رخصة، اما الاسرائيليون فان جميع الابواب مفتوحة لهم مع الدعم المالي الكامل الذي ينفق في انشاء المستوطنات التي احاطت بالقدس المحتلة احاطة السوار بالمعصم، واصبح عدد المستوطنات اليهودية اليوم في القدس المحتلة 26 مستوطنة .

امام هذا الوضع فان الامر يتطلب من الدول العربية والاسلامية والمؤسسات المالية القيام بمشاريع اسكان للفلسطينيين ويمكن استغلال بعض اراضي الوقف الاسلامي لهذا الغرض.

صيانة واعمار المقدسات الإسلامية والعقارات التاريخية في القدس

لا شك ان وجود المقدسات الاسلامية في القدس يساهم في تجمع وصمود السكان حولها وعليه فان صيانتها واعمارها بشكل مستمر هما امر هام في هذه الظروف الصعبة التي تتعرض اليها القدس، ورغم ما تقوم به السلطات الاسرائيلية والمستوطنون اليهود من مصادرة او حرق او هدم لاي من هذه المقدسات او المعالم التاريخية الاسلامية فان القدسية والمباركة لا تتاثر ابدا لانها تعود الى الارض وليس للابنية .

يتوف عدد المعالم الدينية والتاريخية الاسلامية في القدس على مائتين علاوة على المساكن في الاحياء المختلفة والتي اصبح معظمها في حالة خطيرة تتطلب التوثيق والصيانة والاعمار ولا يتم ذلك الا بتكاثف الجهود العربية والاسلامية حتى تبقى هذه الابنية شاهدة على عروبة واسلامية القدس وحتى تساعد الاهل في صمودهم وعدم مغادرتهم منها بسبب عدم صلاحيتها للسكن وحتى لا تتعرض الى المصادرة من المستوطنين اليهود الذي يتحينون الفرصة للانقضاض على اي مسكن.

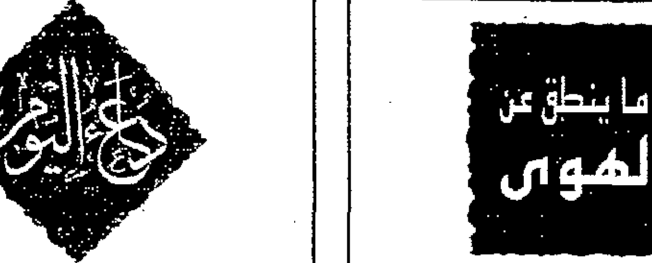
ان الخزانة العربية غير عاجزة عن تمويل مثل هذا المشروع الهام الذي يعتبر اهم العناصر الاستراتيجية للدفاع عن القدس والمحافظة على هويتها العربية والاسلامية ويمكن ان يتم تنفيذ العمل عن طريق وزارة الاوقاف ولجنة الاعمار الجهاز الفني المقيم في القدس منذ عام 1954 والى اليوم والذي يعمل بمعزل عن بلدية القدس الاسرائيلية وبالتنسيق مع جميع المؤسسات المالية العربية المعنية .

توحيد سياسة الدول العربية والإسلامية نحو القدس

تشير اتفاقيات السلام المبرمة مع اسرائيل ان قضية القدس مؤجلة الى اجل غير محدد وتسعى المفاوضات حول قضية القدس وتسعى السلطات الاسرائيلية الى افتعال الاسباب الواهية لتاجيل المفاوضات حول قضية القدس وفي الوقت نفسه الى تسارع عمليات تهويد المدينة المقدسة ارضا وسكانا وعمرانا وادارة حتى لا يبقى شيء للتفاوض .

قرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم
وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا (١) فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا (٢) وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا (٣) فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا (٤) فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا (٥) عُذْرًا أَوْ نُذْرًا (٦) إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ (٧)

المرسلات / صدق الله العظيم




عن جابر، رضي الله عنه قال: أتيت النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو في المسجد، فقال: «صل ركعتين»

متفق عليه
رواه البخاري ومسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (ثلاثا)

مواقيت الصلاة

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 5.14 | 6.36 | 12.07 | 3.16 | 5.39 | 7.09 |
| المدينة المنورة | 5.18 | 6.42 | 12.08 | 3.12 | 5.34 | 7.04 |
| القدس الشريف | 4.48 | 6.13 | 11.27 | 2.19 | 4.39 | 5.59 |
| الرياض | 4.50 | 6.14 | 11.39 | 2.43 | 5.05 | 6.35 |
| القاهرة | 4.55 | 6.26 | 11.41 | 2.37 | 4.57 | 6.18 |
| الخرطوم | 4.31 | 6.01 | 11.36 | 2.50 | 5.20 | 6.28 |
| الرباط | 5.34 | 7.04 | 12.19 | 3.01 | 5.24 | 6.53 |
| تونس | 5.34 | 7.05 | 12.12 | 2.47 | 5.08 | 6.37 |
| الكويت | 4.54 | 6.17 | 11.34 | 2.31 | 4.51 | 6.11 |
| ابوظبي | 5.27 | 6.47 | 12.15 | 3.20 | 5.37 | 7.07 |
| المنامة | 4.45 | 6.14 | 11.30 | 2.27 | 4.46 | 6.16 |
| الدوحة | 4.26 | 5.56 | 11.23 | 2.27 | 4.44 | 6.14 |
| مسقط | 5.05 | 6.25 | 11.58 | 3.09 | 5.24 | 6.49 |
| بيروت | 4.35 | 6.09 | 11.24 | 2.18 | 4.38 | 6.02 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4.55 | 6.05 | 12.02 | 3.02 | 5.35 | 6.35 |
| عمان | 4.46 | 6.11 | 11.22 | 2.14 | 4.33 | 5.58 |
| بغداد | 5.08 | 6.38 | 11.56 | 2.31 | 5.01 | 6.21 |
| اسطنبول | 6.23 | 7.59 | 12.52 | 2.22 | 5.43 | 7.13 |
| نيقوسيا | 4.59 | 6.37 | 11.34 | 2.19 | 4.39 | 6.02 |
| اثينا | 5.41 | 7.12 | 12.13 | 2.51 | 5.12 | 6.38 |
| لندن | 6.00 | 7.30 | 11.48 | 2.04 | 4.05 | 5.35 |
| باريس | 6.24 | 8.09 | 12.38 | 2.44 | 5.06 | 6.45 |
| نيس | 6.22 | 7.33 | 12.22 | 2.40 | 5.03 | 6.12 |
| روما | 5.30 | 7.07 | 11.58 | 2.26 | 4.47 | 6.18 |
| بروكسل | 6.21 | 8.08 | 12.30 | 2.28 | 4.50 | 6.31 |
| مدريد | 6.33 | 8.08 | 1.02 | 3.35 | 5.55 | 7.24 |
| جينيف | 7.02 | 8.45 | 1.23 | 3.38 | 6.59 | 7.37 |
| فيينا | 5.26 | 7.10 | 11.42 | 1.50 | 4.12 | 5.51 |
| برلين | 5.50 | 7.39 | 11.54 | 1.46 | 4.07 | 5.50 |
| فرانكفورت | 6.02 | 7.48 | 12.13 | 2.14 | 4.36 | 6.16 |
| ستوكهولم | 5.59 | 7.56 | 11.35 | 12.54 | 4.13 | 5.03 |
| كوبنهاجن | 6.05 | 7.57 | 11.57 | 1.35 | 3.56 | 5.43 |
| امستردام | 6.24 | 8.18 | 12.28 | 2.20 | 4.42 | 6.24 |
| نيويورك | 5.15 | 6.50 | 11.43 | 2.15 | 4.36 | 6.05 |
| واشنطن | 5.25 | 6.57 | 11.56 | 2.32 | 4.52 | 6.20 |

# طريقة جديدة لتشخيص مرض السحايا الدماغية

موسكو: من علي عبد الرزاق

توصل الأخصائيون في مجال علم الأحياء المجهرية من الاكاديمية الطبية التي تحمل اسم «إي. م. سيچينوف» بالاشتراك مع الجامعة الروسية في موسكو، الى تصميم جهاز جديد هو «كاشف اللثي Latex Indicator» (اللثي هو سائل حليب يتخلل من بعض الأشجار) لتشخيص مرض التهاب الاغشية الدماغية او مرض التهاب السحايا الدماغية.

وصرح كل من الأستاذ ميخائيل دالين رئيس مجموعة الباحثين والكسندر البلويف الدكتور في العلوم الطبيعية، عضو المجموعة، بان طريقة التشخيص الجديدة هي فاعلة وسريعة وتكمن اهميتها في بساطتها وسهولة استخدامها حتى في ظروف المناطق الحقلية النائية.

## كشف سريع

وتتطلب الطريقة المتبعة في الوقت الحاضر، مادة أساسية في التشخيص هي أخذ عينة من سائل النخاع الشوكي ولذلك فهي ممكنة في ظروف المعاينة السريرية في المستشفيات. اما الطريقة الجديدة فانها لا تتطلب سوى اخذ عينة دم من أصبع المريض. وباستخدام الكشف يمكن تعيين درجة خطورة انتشار المرض وبالتالي يمكن بسرعة تحديد وسائل الوقاية منه. ومرض التهاب السحايا الدماغية متعدد الوجوه وتصنف مسبباته ومحفزاته الى مجاميع مختلفة تسمى بمجموعات الأمصال Sero groups (C,B,A) وغيرها، ولكل من هذه المجاميع تأثير مختلف عن الأخريات. ويعتبر مرض التهاب السحايا من الأمراض الخبيثة إذ تشير الاحصائيات الى انه من بين 10 اشخاص مصابين بالمرض يتم شفاء 3 إلى 4، فيما يفقد 1 ـ 2 منهم حياته، أما الباقون من المصابين فيبقون مقعدين لبقية حياتهم مع ظهور تشويهات جدية في الجهاز العصبي.

وتعتمد نتيجة علاج المرض على سرعة البدء به، إذ عادة ما يتم حقن المريض بالمضادات الحيوية حال ظهور اعراض المرض، وهي صداع شديد في الرأس يصاحبه ارتفاع ملحوظ في درجة حرارة الجسم مع الشعور بأوجاع في الرقبة. وعلى الرغم من ان استخدام المضادات الحيوية بالعلاج يأتي بنتائج ايجابية في اغلب الحالات فان ذلك يخلق صعوبات جدية في تدقيق التشخيص.

ويعتبر التشخيص البكتريولوجي لمرض التهاب السحايا الأسلوب التقليدي المتبع والأكثر صحة بين وسائل التشخيص التي يختص بها علم الأحياء المجهرية، إذ تساعد هذه الطريقة على عزل او فرز المكور السحائي menigococcus بصورة نقية. إلا انه بعد تناول المريض المضادات الحيوية لغرض العلاج تصعب عملياً امكانية اعطاء تشخيص مضبوط للمرض.

أما الطريقة الثانية فهي مبنية على محاولة ايجاد المضادات Antigen البكتريولوجية، أي عناصر الميكروب التي تحفز المرض في الدم او في سائل النخاع الشوكي، وتوجد لهذا الغرض وسائل عديدة الا انها جميعاً مكلفة جداً وتتطلب تجهيزات ومعدات خاصة ويمكن اجراؤها في المستشفيات المتقدمة فقط.

## طريقة بسيطة

أما الطريقة المقترحة من قبل اخصائيي الأحياء المجهرية في موسكو فهي اكثر بساطة ودقة في تشخيص المرض، فهي تعتمد على استخدام منظومة مضادات اللثي antigen latex system حيث يمكن بواسطتها اجراء الفحص اللازم لا لغرض تأكيد تشخيص المرض فحسب، بل الكشف عن المجموعة المحفزة له وذلك خلال فترة زمنية قصيرة لا تزيد على الساعتين.

ومن المعلوم انه عند تعرض جسم الانسان الى الاصابة بالفيروس او الميكروب يبدأ بتكوين الأجسام المضادة Antibodies في الدم كرد فعل وقائي لمقاومة البكتريا المتكونة فيه. وطريقة استخدام «منظومة مستضدات اللثي» المقترحة لغرض تشخيص مرض السحايا هي بالذات الطريقة الملائمة في حالة تكون الأجسام المضادة في دم المريض. وتتلخص هذه الطريقة بأخذ عينة دم من أصبع المريض ويحضر منها مصل ثم يخفف تباعاً بحيث يمكن الحصول منه على عينات ذات تركيز مختلف تكون احداها مناظرة لنوعية محفز او مسبب المرض وبالتالي تصبح هذه العينة بالذات مؤشراً للتشخيص.

ثم تهيأ لوحة مستوية ذات صفوف من التجاويف حيث تصب فيها عينات مصل الدم هذه وبعدئذ تضاف الى هذه العينات قطرة من اللثي، وهي عبارة عن عصارة من مادة بوليميرية وهي المادة التي تؤشر لتشخيص المرض. فاذا احتوى مصل الدم على الأجسام المضادة للمكور السحائي تكون قطرة اللثي طبقة مسطحة في قعر التجويف، وبخلاف ذلك تتكور القطرة بشكل نقطة في قعر التجويف. وعلى نتيجة «الرسم» الحاصل من اضافة قطرة اللثي يمكن استنتاج وضع الحالة المعاينة.

ولمادة اللثي الكاشفة خاصية الاختلاط الثابت مع المستضدات، لذا يجري تحضير بضعة مجاميع من البوليمير الكاشف التي تقوم بكشف المكور السحائي الكائن في المجاميع A وB، حيث يناظر كل صف في اللوحة احدى هذه المجاميع وبالتالي يمكن الكشف عن نوع المكور السحائي الكائن في جسم المريض.

وتسمح منظومة التشخيص بواسطة اللثي اضافة الى ذلك مراقبة ديناميكية المرض. فلو افترض تحديد وجود ميكروب من مجموعة الأمصال B او C فيعني ذلك ان خطورة المرض لا تهدد بالانتشار، وذلك يعني امكانية الاستمرار بالعلاج ومراقبة تطور المرض. أما اذا كان سبب الاصابة بالمرض يعود الى المكور السحائي من المجموعة A عندئذ يجب القيام بحملة عامة للتطعيم ضد المرض.

ملايين الكومبيوترات والأجهزة الحديثة قد تتأثر بها

# «علة القرن» تؤثر على معدات المكاتب والمنازل

لندن: «الشرق الأوسط»

يشير الخبراء البريطانيون الى احتمال تأثير «علة القرن» على الكثير من الكومبيوترات الشخصية المستخدمة في المؤسسات والشركات والمنازل اضافة الى تأثيرها على عمل مختلف النظم التي زرعت فيها وحدات المعالجة الالكترونية لتنظيم الوقت.

وتوجد امثال وحدات المعالجة هذه في شتى المواقع، في البنايات وشبكاتها الكهربائية ونظم التحذير الالكتروني وأجهزة التبريد والتدفئة وفي المصاعد والسلالم الكهربائية وفي بعض اجهزة المطبخ. كما توجد في داخل الاجهزة المكتبية مثل اجهزة الفاكس والطابعات وفي اجهزة تسجيل الوقت، وتوجد أيضاً في الاجهزة الطبية وفي وسائط النقل، خصوصاً في اجهزة مراقبة خطوط الطيران وفي نظم الرادارات وفي مواقع مصابيح تنظيم المرور واخيرا فانها توجد في العديد من الاجهزة الاوتوماتيكية المستخدمة في القطاع التجاري وفي المعامل الانتاجية ومنشآت معالجة المياه.

## علة القرن

وتحتوي الكومبيوترات القديمة والبرامج الالكترونية الموضوعة فيها على رموز لتحديد تاريخ السنة بوحدتين، اي برقمين بدلا من الارقام الاربعة، فعام 1998 يظهر برقمي 98 ولذلك فان حلول عام 2000 سيؤدي الى تعامل البرامج الكومبيوترية معه بوصفه عام 00، وهو عام قد تعتبره الكومبيوترات عام 1900 لانها صممت بالاساس لأعوام القرن الحالي.

مارك تايلور المدير الاستشاري لشركة «مايكروسوفت» العملاقة لبرامج الكومبيوترات، يشير الى ان حل المسألة يبدو بسيطا الا ان نطاقها الواسع يقود الى صعوبات كبيرة، حيث ينبغي التأكد من سلامة كل جهاز وكل برنامج وكل نظام صغير زرع داخل اي من المعدات.

ويعتقد تايلور ان اكثر ما يخيف الخبراء ان تتحول «علة القرن» الى عملية قد تقود في بعض الاحيان وفي بعض الاجهزة الى ضربات موجعة، وقد تقود في احيان واجهزة اخرى الى اختلالات في العمل دون ظهور اي تأثير واضح على عملها ظاهريا.

ففي الحالة الاولى قد يخفق نظام اتوماتيكي لتبريد البنايات في عمله بسبب عدم تغيير طريقة برمجته، أما في الحالة الثانية فان نظاما آخر لا يخفق في تأمين عمله بل ان عمله سيصاحب بالاختلالات. فقد تستمر اعمال جهاز هاتفي يظل يؤمن الاتصالات الهاتفية، الا ان مشاكل معقدة تظهر لدى تسجيل زمن النداء. وتشكل هذه الحالة معضلة لكل الشركات التي تؤمن تسجيلا اوتوماتيكيا لزمن النداءات الهاتفية في فواتيرها.

## تقنيات مزروعة

عام 1995 اقتنى العالم حوالي 200 مليون جهاز كومبيوتر، وفي نفس الوقت تم شراء 7 مليارات جهاز تحتوي على تقنيات الكترونية مزروعة على شكل رقائق الكترونية تنفذ عمليات مبرمجة قد يتأثر عملها أو لا يتأثر بعلة القرن.

وتحتوي السيارات الحديثة على وحدات الكترونية متطورة تحاول ان تصل في أدائها الى مستوى أداء وحدات الكومبيوترات، كما تحتوي اجهزة الفاكس والتلفزيون وآلات التصوير واجهزة تسجيل النداءات الهاتفية على شتى التقنيات المزروعة.

اخطر الاجهزة التي يعتقد انها ستتعرض لمشكلة علة القرن هي اجهزة الفيديو المنزلي. ورغم ان اختبار الاجهزة بواسطة تغيير الوقت فيها الى يوم عشية حلول العام 2000 ثم الانتظار لتحول التاريخ نحو العام 2000 والتأكد من عمل الاجهزة، يبدو معقولا، الا ان تقارير غير مؤكدة اشارت الى اخفاق بعض اجهزة الفيديو في الولايات المتحدة بعد قيام اصحابها بتنفيذ الاختبار.

كما تعاني آلات تصوير الفيديو التي تسجل الزمن من احتمالات التعرض لعلة القرن.

وينصح الخبراء عموم السكان اخيرا بالتأكد من فواتير الكهرباء والغاز والماء وخصوصا فواتير المصارف لدى حلول عام 2000.

## استشارات أساسية

ويوجه الخبراء البريطانيون اهتمام الشركات والسكان الى الحصول على الاستشارات الاساسية لدرء هذه المشكلة، وتتمثل اولى الاستشارات في الحصول على رزمة من المعلومات الرسمية «Action 2000» من الموقع الالكتروني على الانترنت الذي يحمل عنوان: «www.bug. 2000 Co. UK» التي تشرح بالتفصيل تأثيرات علة القرن على الكومبيوتر.

ولأجل التأكد من سلامة جهاز الكومبيوتر نفسه فان المعلومات توجه مستخدميه الى خطوات لتغيير تاريخ اليوم نحو يوم 31 ديسمبر (كانون الأول) 1999، ووقت يقترب من منتصف الليل، ثم توقيف عمله، واخيرا تشغيله بعد انقضاء «منتصف الليل» اي لدى دخوله الافتراضي في عام 2000. وتقدم هذه الخطوات امتحانا لجهاز الكومبيوتر نفسه.

وتشير معلومات «Action 2000» الى ضرورة حفظ جميع المعلومات المهمة في تطبيقات البرامج، وخزنها على اقراص مرنة قبل الاقدام على خطوات تنفيذ الامتحان. ويمكن الاستفادة من موقع الكتروني خصصته «مايكروسوفت» للمساعدة وعنوانه هو:

www. eu. microsoft. com/UK/Year 2000

اما البرامج الكومبيوترية المصممة خصيصا لبعض الشركات فينبغي على مستخدميها الاعتماد على الجهات المصممة لها في الاساس للتأكد منها.

## ضربات «علة القرن»

● امتنعت اجهزة التعامل مع البطاقات المصرفية المجهزة للهولنديين التي ينتهي مفعولها بحلول عام 00، عن اعتمادها لدفع الاجور والأموال في محطات تعبئة البنزين.

● بعد تقديم زمن ساعة الكومبيوتر في منشأة لشركة كرايسلر لانتاج السيارات في الولايات المتحدة، اثناء اختبار للتعرف على مشكلة العام 2000، اقفلت نظم الحراسة ابواب المنشأة ومنعت العاملين فيها من الخروج.

● اكتشف اخيرا في منشأة لمعالجة مياه التصريف في الولايات المتحدة ان حلول عام 2000 سيقود الى اخفاق الصمامات في عملها لمنع تسرب المياه غير المعالجة نحو الأنهار.

● ازدادت درجات الحرارة بشكل خطير في منشأة نووية اميركية لدى اختبارها لمواجهة حلول العام 2000.

## مخاطر إخفاق تقنيات المعالجة المزروعة

تنتشر تقنيات لوحدات المعالجة تزرع داخل النظم في شتى الاجهزة والمنشآت وهي:

نظم معالجة المياه ومياه التصريف
شبكات تجهيز الطاقة الكهربائية
منشآت تكرير البترول
القطارات
الشاحنات
الطائرات
السيارات
النظم الهاتفية
اجهزة الفاكس
الهواتف النقالة
آلات التصوير المتنوعة
النظم البريدية
المنشآت الانتاجية
السلالم الاوتوماتيكية والرافعات
اجهزة تسجيل النقود وعدها
اجهزة تسليم النقود الاوتوماتيكية
نظم التحذير من الحرائق واللصوص والابواب الاوتوماتيكية
نظم التدفئة والتهوية
المصاعد

تقنيات جديدة للتعرف على الصوت في الكومبيوتر

يو اس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

# توصيات أميركية بخصوص مشكلة عام 2000

لوس أنجليس: من جوليان لويد *

يقدم الخبراء الاميركيون جملة من التوصيات المفيدة لدرء مشكلة الكومبيوترات عام 2000 وتجاوز علة القرن، وهي:

● استبدال الكومبيوترات ذات الطرز السابقة لطراز الكومبيوترات الشخصي العامل على وحدة معالجة پينتيوم.
● استبدال او تحسين البرامج الكومبيوترية التي وضعت رموزها قبل عام 1998.
● الاتصال بمنتجي برامج الكومبيوترات للحصول على تعهدات خطية بسلامتها لدى عام 2000.

ومن التوصيات الاخرى:

● التأكد من حسن أداء المصرف الذي تودع فيه أموالك بحلول عام 2000، وبعكسه نقل الاموال نحو مصرف افضل.
● الاتصالات بالشركات التي نصبت اجهزة تنظيم الحرارة او اجهزة الحماية والأمن المبرمجة.
● الحصول على نسخ من حساباتك الشخصية قبل يوم الأول من يناير (كانون الثاني) 2000 وبعده.
● التأكد من حسن أداء شركة التامين التي تتعامل معها، لمواجهة عام 2000.
● المحافظة على كل وثائق الحسابات المصرفية لعام 1999.
● الحفاظ على وثائق الضرائب والاعانة الاجتماعية والوثائق الرسمية الاخرى. كما يوصي الخبراء بالتهيؤ لموعد قدوم العام 2000 في 31 ديسمبر (كانون الأول) 1999 باتباع الخطوات التالية:

- تجهيز خزان كامل من الوقود.
- تسجيل كل معلومات الملفات والبرامج الموجودة في الكومبيوتر على اقراص مرنة.
- طباعة نسخ ورقية لكل الملفات الحالية.
- عدم الركوب في المصاعد الكهربائية مع اقتراب منتصف ليلة حلول العام 2000.
- خزن مبلغ من المال يكفي لمدة اسبوعين لمواجهة احتمال توقف آلات صرف النقود الاوتوماتيكية عن عملها.
- الابتعاد عن المواقع التي تتعرض للمشاكل مثل المطارات ومنشآت الطاقة النووية.
- اقفال كل الاجهزة الكهربائية.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»

# اكتشاف مياه عميقة لقمر ثان لكوكب المشتري

واشنطن: من بول هوتيرستون *

رصدت الأجهزة العلمية آثار مياه على قمر كاليستو، ثاني أكبر أقمار كوكب المشتري، حيث يتوقع اكتشاف بحار سائلة أسفل الطبقة الجليدية التي تكسو سطحه. لكن الظروف قد تكون صعبة في إدامة الحياة هناك، فالدراسات التي قامت بها سفينة الفضاء جاليلو التابعة لوكالة ناسا الفضائية أظهرت وجود تشابه كبير بين هذا القمر وأوروبا وهو القمر الآخر الذي يدور حول المشتري، من حيث وجود المياه المدفونة تحت سطحه الجليدي.

لكن العلماء يتوقعون أن تكون مياه القمر أوروبا أكثر ملاءمة للعيش لأنه يستمد حرارته من الطاقة المتسعة لكوكب المشتري. أما المياه المدفونة في كاليستو فإن حرارتها مكتسبة من الإشعاعات المنبعثة من المواد والأجسام على السطح. وعند مقارنة هذه الحالة فإن الاحتمالات أن يبلغ سمك الطبقة الجليدية السطحية للقمر أوروبا حوالي ستة أميال، بينما تشكل هذه الطبقة مقطعاً سمكه 60 ميلاً على القمر كاليستو، ليتبعه بحر سائل عمقه ستة أميال، وليغطي بذلك الكتلة والحجم كله ولينتج عنه ضغط داخلي هائل يعادل مئات الأضعاف لمثل هذه الضغوط التي نشاهدها في أعماق البحار الأرضية.

وأدت هذه الظروف البيئية الصعبة إلى قناعة العلماء وازدياد شكوكهم في إمكانية الحياة ووجودها تحت مثل هذه الظروف الصعبة، وهو ما أكده كريشان خورانا الباحث في علوم الجيوفيزياء في جامعة UCLA، فكاليستو يعتبر ثالث قمر في حجمه ضمن المجموعة الشمسية (بعد جانيميد حول كوكب المشتري، وتيتان العائد للكوكب زحل)، حيث يبلغ قطره 2985 ميلاً ليصل حجمه إلى حجم كوكب المريخ، كما يمتاز سطح هذا القمر بكثرة الفوهات عليه وتشير التوقعات إلى أن عمره قد يصل إلى أربعة مليارات سنة.

وقد اعتمد الباحث خورانا وزملاؤه العلماء في جامعة UCLA على المركبة جاليلو وأجهزتها المكبرة في استنتاج الوقائع الخاصة بوجود الماء أسفل سطح القمر كاليستو. وتم التوصل لذلك بعد اكتشاف الفريق العلمي لحقل مغناطيسي مشابه لما هو موجود في القمر أوروبا، حيث يتعرض هذا الحقل لاختلافات في طاقته والذي يحدث عادة تحت تأثير البحار الكامنة أسفل الطبقة السطحية وقشرة ذلك القمر. والاحتمال الآخر لوقوع هذه التغايرات في المجال المغناطيسي ناجم عن طبقة سميكة من الحديد على سطح القمر كاليستو تساوي في ارتفاعها عمارة بأربعة طوابق، وهو احتمال غير وارد وغير مألوف ضمن المجموعة الشمسية.

* (خدمة يو إس إيه توداي - خاص بـ«الشرق الأوسط»)



ASHARQ AL-AWSAT

كتاب بريطاني عن دور الدين في تشكيل العلاقات الدولية المعاصرة

# بعد غائب حجبته دبلوماسية الحرب الباردة

لندن: من خديجة بنيس

منذ تفكك الاتحاد السوفياتي وانهيار حلف وارسو، اكتست المواجهات والحروب التي دارت رحاها في هذه النقطة او تلك من العالم طابعاً جديداً يختلف في شكله ومضمونه عن طابع المواجهات التي كانت تندرج في اطار الحرب الباردة. وقد تنحت الايديولوجيات السياسية كسبب للمواجهات، لتحل محلها عوامل لا تقل خطورة عنها من حيث قدرتها على تجنيد «المناضلين» والمقاتلين من اجلها، واهم هذه العوامل التعصب العنصري او العرقي او الديني، ومعظم المواجهات التي تقوم حالياً على اساس احد هذه العوامل او اجتماعها تقع على خطوط الحدود التي فرضتها ظروف الماضي والتي تضم جماعات من الناس تختلف في ثقافاتها واعتقاداتها ومستوياتها الاقتصادية والتعليمية.

ولو وقفنا وقفة تأمل قصيرة في الأحداث التي عرفها العالم في السنوات العشر الماضيات، وفي حروب الابادة العرقية التي طالت عدداً من البلدان، وفي الطريقة التي تعامل بها العالم الخارجي مع هذه المشاكل لوجدنا ان الدبلوماسية التقليدية، بكل ما أوتيت من حنكة وتجربة وامكانيات سمحت لها بتسيير شؤون العلاقات الدولية إبان الحرب الباردة، وقفت عاجزة امام ضراوة المواجهات المنبثقة عن اسباب عرقية او دينية. فالدبلوماسية التقليدية كانت تعتمد أساساً على الحصول على اكبر قدر من المعلومات وتسخير هذه الأخيرة في اطار محاولة ايجاد حلول للمشاكل الطارئة، كما انها كانت تقوم على افتراض ان الطرفين المتنازعين سوف يقدمان في نهاية المطاف تنازلات تخرج كليهما من المأزق.

وبعبارة اخرى فان الدبلوماسية التقليدية كان تقوم على أساس التفاوض الذي كانت مراحله تتأرجح بين الترغيب في الصلح والترهيب من مغبة التعنت. بيد ان ذلك كان ممكناً لأن التفاوض كان يدور حول مسائل ملموسة اقتصادية او جغرافية او سياسية. اما اليوم، فقد أصبحت النزاعات تقوم حول مسائل غير ملموسة، مسائل قائمة على الهوية دينية كانت ام عرقية، وبالتالي فان الأساليب الدبلوماسية التقليدية غير مؤهلة للتعامل مع هذا النوع من المشاكل إذ ليس المطلوب فهم مصالح كل من الأطراف المتنازعة وانما المطلوب هو تفهم بل استيعاب قوة الشعور والأحاسيس التي تثيرها المواضيع المتنازع عليها، والتي غالباً ما تكون جذورها ضاربة في أعماق التاريخ ويطالب بها اصحابها باسم مبادئ مسلم بها مثل حق الشعوب في تقرير مصيرها، او باسم المساواة والعدالة.

وهذه الصعوبات التي ذكرت سلفاً كانت - الى غاية امد قريب - يزيد من حدتها رفض المنظمات الدولية - او على الأقل تجنبها - التدخل في النزاعات القائمة داخل البلد الواحد، حتى ولو بلغ الأمر درجة الحرب الأهلية. فكان من الضروري سد هذا الفراغ. وتطوعت للقيام بذلك، على مدى العقود الثلاثة او الأربعة الأخيرة شخصيات دينية توسطت بين الأطراف المتنازعة باسم الانسانية والأخلاق العالية التي تحث عليها كل الأديان.

والى يومنا هذا، ورغم النتائج المشجعة التي حققها بعض رجال الدين في وساطاتهم، فان عملهم لم يسترع اهتمام المهتمين بالعلاقات الدولية، ولم يعترف له بعد بأحقيته في تبوؤ مكانته كعنصر من عناصر التفاعل في العلاقات الدولية عموماً وحل الأزمات على وجه الخصوص.

ومن هذا المنطلق، استقبل بارتياح مؤلف صدر أخيراً من منشورات جامعة اكسفورد تحت عنوان «الدين او البعد الغائب عن تسيير العلاقات الدولية» ساهمت في كتابة فصوله مجموعة من الباحثين والمثقفين من اكاديميين واعلاميين ورجال دين ودبلوماسيين. وكتب مقدمته الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر الذي رعى خلال فترة رئاسته وبعدها عمليات السلام في الشرق الأوسط وفي افريقيا.

وأكد كارتر في مقدمته ان الكثير قيل ويقال عن دور الدين في النزاعات الدولية التي دارت وتدور بين مختلف الناس، ولكن يقابل ذلك اجحاف كامل في حق الشخصيات الدينية والانسانية التي ما فتئت تسخر كل امكانياتها لاخماد نار الفتنة واطفاء فتيل النزاعات، كذلك للدفع بعجلة الديمقراطية والعدالة الاجتماعية الى الأمام. واستشهد على ذلك بما حدث في زامبيا عندما قبل الرئيس السابق كينيث كاوندا اجراء لقاء مباشر مع تشيلوبا Chiluba، زعيم حزب الاستقلال القومي الموحد، وأشد معارضي نظام كينيث كاوندا، شريطة ان يتم ذلك في الكنيسة الانجليكانية بلوساكا. وقد بدأ الخصمان اجتماعهما بالصلوات، واختتماه بالاتفاق على اعادة كتابة الدستور لفتح الباب أمام التعددية السياسية.

بعد التقديم الذي خطه جيمي كارتر، انتقل الكتاب إلى طرح أفكار مختلف المساهمين وتمحورت كلها حول ضرورة الاعتراف بالدين والفضيلة الإنسانية بدورهما في فض النزاعات وتقريب الهوة بين الأطراف المتنازعة. وذكر المشاركون في هذا الإطار بالدور الذي لعبته شخصيات من امثال المهاتما غاندي، ومارتن لوثر كينج والأسقف ديسموند توتو.

وركز الكتاب في الفصل الثالث على وجه الخصوص على عدم قدرة الدول الغربية التي حاربت منذ عقود طويلة تداخل الدين والسياسة في تسيير شؤون الدولة. فهم التداخل الكبير بين هذين العنصرين في عدد من دول العالم، وذلك ما يفسر - في رأي الكتاب - فشل الدبلوماسية الاميركية في تحقيق نتائج إيجابية في تعاملها مع مشاكل منطقة الشرق الأوسط.

وقد تطرق كل من المتدخلين على حدة إلى موضوع خلاف معين في بقعة مختلفة من بقاع العالم في أوروبا واميركا الوسطى وآسيا وافريقيا. وأوضحوا الدور الكبير الذي لعبه الدين في حل عدد من تلك النزاعات. فأوضح الفصل الثامن مثلاً ان الكنيسة الكاثوليكية هي التي ضمنت الانتقال السلس للسلطة من ماركوس إلى كورازون اكينو. كما أوضح الكتاب في الفصل السادس أن الكنيسة لعبت أيضاً دوراً كبيراً في تاطير المعارضة الشعبية للنظام الذي كان قائماً. وهي التي سهلت الانتقال السليم إلى الوحدة مع المانيا الفيدرالية.

أما الفصلان الرابع والعاشر، فقد تطرقا إلى أحداث تاريخية نوعا ما - استقلال روديسيا، والمصالحة بين فرنسا والمانيا بعد الحرب العالمية الثانية - والدور الحاسم الذي لعبه الدين في تلك الفترة.

وكرس الفصل التاسع لأكثر الحالات وضوحاً في الفترة الأخيرة وهي دور الدين في القضاء على نظام التمييز العنصري أولاً، ولكن بل وأهم من ذلك في إعادة بناء الوحدة القومية، وما لجنة الاعتراف والمصالحة التي يرأسها الأسقف ديسموند توتو إلا دليل واضح على ذلك الدور.

كتاب «الدين او البعد الغائب..» قد يصبح مرجعاً يعود إليه الباحثون في مجال العلاقات الدولية وحل النزاعات، وكذلك طلبة القانون العام الدولي والعلاقات الدولية لأنه نجح في سرد عدد كبير من الأمثلة عن المشاكل التي لعب الدين دوراً حاسماً في حلها أو على الأقل إخماد نارها. ولكن القارئ الذي يحاول استقراء ما وراء السطور قد يجد ثمة فلسفة تنادي بقيام الفرد بدور أشمل في تسيير العلاقات الدولية، وهو دور كانت تضطلع به المؤسسات الحكومية دون سواها إلى غاية أمد قريب.

الكتاب: الدين أو البعد الغائب عن تسيير العلاقات الدولية
إشراف: دوجلاس جونستون وسينثيا سامبسون
الناشر: جامعة اكسفورد

## اوسع الكتب انتشارا

### الكتب العربية

الكتاب: ماذا يريد العم سام؟
المؤلف: نعوم تشومسكي
الناشر: دار الشروق - القاهرة

ينتقد المؤلف سياسة اميركا وحلمها بالسيطرة على العالم وانتهاكاتها المستمرة لحقوق الانسان في سبيل تحقيق ذلك.

الكتاب: حياة في الادارة
المؤلف: د. غازي القصيبي
الناشر: المؤسسة العربية
لا يتحدث المؤلف عن تجربته في الادارة فحسب، بل يصوغ مفاهيم واساليب في الادارة.

الكتاب: حطام البوابة الشرقية
المؤلف: وفيق السامرائي
الناشر: دار القبس
هذا الكتاب قراءة جديدة في حرب الخليج الاولى والثانية.

### الكتب البريطانية

Losing my virginity
Richard Branson
Virgin

ريتشارد برانسون المليونير البريطاني يروي قصة نجاحه.

Addicted
Tony Adams with Ian Ridley
Collins Willow

طوني آدامز مدافع فريق آرسونال يتحدث عن صراعه مع الادمان

The Life of Birds
David Attenborough
BBC

كتاب يتطرق الى تاريخ الطيور الطبيعي.

Heaven's Mirror
Graham Hancock&Santha Faiia
M Joseph

دراسة حول الحضارات الضائعة.

### الكتب الفرنسية

Les filles et leurs meres
Aldo Nouri
Odile Jacob

البنات وامهاتهن

Le compte a rebours
Francois de Closets
Fayard

حساب الاتجاه المعاكس

La Mafia des tribunaux de commerce
Antoine Gaudino
Albin Michel

مافيا المحاكم التجارية

L'equation du nenuphar; les plaisirs
Albert Jacquard
Calmann-Levy

معادلة الورود والسعادة

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir

كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لافكار قابلة للاستهلاك» لا تخدم سوى القوى السياسية والاقتصادية

## المياه واستراتيجية إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

كتاب جديد

صدر عن شركة «رياض الريس للكتب والنشر» ببيروت كتاب جديد للمهندس طارق المجذوب بعنوان «لا أحد يشرب - مشاريع المياه في استراتيجية إسرائيل». ويتألف الكتاب من فصول أربعة هي الآتية:
الفصل الأول: اطماع اسرائيل في مياه جنوب لبنان والجولان ومصر.
الفصل الثاني: تكتيك اسرائيل في المفاوضات المتعددة الاطراف حول المياه.
الفصل الثالث: المياه جسر عبور اسرائيل الى المجتمع العربي. الفصل الرابع: استشراف آفاق التعاون المائي بين العرب ودول الجوار الجغرافي.

ويعالج هذا الكتاب الحافل بالجداول والخرائط والرسوم البيانية، اطماع اسرائيل المائية ومشاريعها المائية، الجديدة القديمة (قناة البحرين والقناة المائية العازلة في الجولان، والاكياس المائية العامة في تركيا، ومشروع الابراج الحرارية لتحلية مياه البحر).

ولا يكتفي الكتاب بطرح الاستراتيجية المائية الاسرائيلية، بل يبلور الرد العربي المقترح عليها بأسلوب ممتع ومفعم بالحجج المنطقية والاستشهادات الواقعية.

## الجينات وسلوك الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر قريباً

يصدر في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل كتاب يحمل عنوان «الجينات: الصراع من اجل الحياة» ضمن منشورات «كاسيل» لمؤلفه براين جي فورد.

نحن بصدد دخول مرحلة جديدة من البيولوجيا، في وقت تقدمت فيه وما زالت تتقدم الدراسات حول طبيعة الحياة. ولكن معظمنا لا يعرف الكثير عن هذا الموضوع بسبب افتقارنا الى معرفة علمية او تكوين علمي في المجال. وهو يتطرق الى التطورات التي عرفتها علوم الحياة ويحدثنا عما يجب معرفته بأسلوب سلس سهل الفهم. فيشرح بحذر كل ما يتعلق بالخلايا والكروموزومات والفيروسات والبكتيريا. ومن خلال الدراسات التي تطرق اليها، تنبع نظرية جديدة حول مصدر السلوك اذ يبدو ان اساس طبيعة سلوك الانسان يقع في خلاياه.

## كتاب حول كوكب المريخ

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في نهاية هذا الشهر كتاب بعنوان «باتريك مور حول المريخ» عن دار النشر كاسيل بقلم باتريك مور. «المريخ» الكوكب الرابع من الشمس، تبلغ مساحته 4,127 ميل، عشر حجم الارض، وهو الكوكب الذي سيتجه اليه الانسان في المستقبل. وفي هذا الكتاب، يروي مور وهو خبير مألوف ومعروف في ما يخص النجوم والكواكب، قصة «المريخ» منذ أول الخرافات حوله الى يومنا هذا. فهو يقدم الينا الكوكب كما هو في الحقيقة، ويحدثنا عن موقعه في النظام الشمسي، ومكوناته، ومساحته، وجباله، وبراكينه، ومناخه، وطقسه. بالاضافة الى كل ما نعرفه عن هذا الكوكب العجيب، اذ ان المؤلف سجل كل ما يخصه وما يصفه في هذا الكتاب. ويسبر باتريك مور في تخوم قصة هذا الاكتشاف العلمي بشكل اكبر مما عرف من قبل. فيقلب النظريات القديمة والجديدة ويضع كل منها في قالبها الصحيح. كما يتطرق الى فكرة امكانية الحياة في «المريخ»، في الماضي والحاضر، معتمدا في ذلك على نتائج الاكتشافات الجديدة. وفي ما يخص مستقبل دراسات «المريخ»، يرى الكاتب انه بالرغم من البحوث والتخمينات التي عرفتها عبر العصور، فان معرفتنا بكوكب «المريخ» ما زالت في بدايتها.

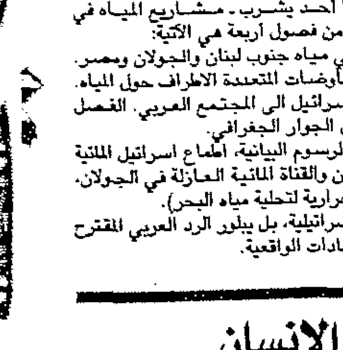
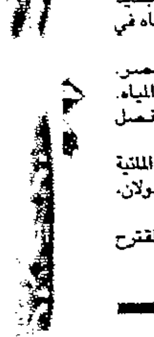
## «فلسفة الاعمال» لسايمون براون

لندن: «الشرق الاوسط»

يصدر نهاية هذا الشهر كتاب يحمل عنوان «فينج شوي: فلسفة الاعمال» ضمن منشورات كاسيل، وهو لسايمون براون الخبير في مجال الاعمال.
ويتحدث المؤلف في كتابه عن نظرية فينج شوي، وفن الديكور الصيني ونقله من المنزل الى موقع العمل. ويتمتع سايمون براون بخبرة عدة سنوات في الميدانين العام والخاص. وعليه، فهو يشرح كل انواع الاعمال مهما كان حجمها او شكلها، سواء كانت تدار من البيت او المكتب، او تخص الشركات التجارية، او مناجع الصحة، او المتاجر والمطاعم.
ويتضمن الكتاب عددا من الرسومات البيانية والصور والاعمال الفنية لشرح التغييرات البسيطة التي يمكن القيام بها لتغيير مظهر واسلوب الحياة وديكور المكتب ومساحة العمل التي يمكن بها تحسين الانتاج، والحصول على نتائج جيدة بنفقات اقل، وخلق جو مريح وصحي اكثر، مما يساعد الموظفين والعمال على القيام بوظائفهم على احسن وجه، ويشجعهم على عدم التخلف او الغياب عن العمل.
وقدم سايمن براون خدماته لاشهر الشركات العالمية مثل بريتش ايرويز وماركس اند سبانسر، وبادي شوب، وكان اصلا مهندس ديكور، ثم اصبح يهتم بالنظريات والفلسفات الشرقية واصبح يدرسها بريطانيا والولايات المتحدة.



«الكلمة»











### حميد المطبعي يتذكر المجلة النجفية التي كانت حركة ومدرسة

# «الكلمة» صدرت بثلاثين دينارا وبحيلة على قانون المطبوعات

شخصيات

بغداد: من انعام كجه جي

قبل ثلاثين عاما صدرت في النجف مجلة ادبية اسمها «الكلمة»، عاشت ثماني سنوات فقط لكن شهرتها امتدت الى خارج العراق، واطلقت اسماء لادباء شباب سرعان ما اصبحوا من قادة الحركة الثقافية في البلد.

وقف وراء مغامرة «الكلمة» ثلاثة شبان نجفيين اصابتهم لوثة الادب، هم موسى كريدي وعبد الأمير معلة وحميد المطبعي. مات الأولان، وما زال الثالث يتنفس ويكتب في بغداد، يتوكأ بيمناه احيانا على عصا خشبية تناسب وقار الشيوخ، ويداعب بيسراه حبات مسبحة حمراء تليق بنزق الشباب. وبين العصا والمسبحة، تكتمل شخصية المطبعي التي لا تخلو من بعض غرابة وكثير طرافة.

مثل كل ابناء الاطراف، كانت اعين الشبان الثلاثة على العاصمة وعلى ما يصدر فيها من كتب وصحف ونقاشات في تلك الفترة المضطربة من اواسط الستينات. ولأن مجالات النشر كانت محدودة، راح الثلاثة يتداولون نتاج بعضهم البعض، وينشرون افكارهم في مجالس الادب وحلقاته في النجف، المدينة التي يتجاور فيها عتاة التقليديين مع اكثر الشباب جراة وتجريبا.

واتسعت حلقة الثلاثة بعد ان انضم اليها موفق خضر الذي كان طالبا في احدى مدارس المدينة، وجاسم الحجاج كاتب القصة الذي هجر الكتابة. ويبدو ان عبد الامير معلة كان اكثر افراد المجموعة اتصالا بأبناء العاصمة بحكم دراسته في كلية الآداب ببغداد وتردده على مقاهي الطلبة وهواة الادب، وهكذا راح ينقل الى زملائه اخبار التجمعات الثقافية وما يدور من نقاشات في نوادي الجامعة ومقاهي شارع الرشيد.

نقل اليهم معلة ان أبناء بغداد يفكرون باصدار مجلة ثقافية للاصوات الشابة المجددة، لكن الفكرة تتعثر ولا تتجاوز كلام ليل المقهى الذي يمحوه النهار. فتساءل المطبعي: «لماذا لا نقوم نحن باصدار مجلة كهذه؟».

قال معلة ان الجيوب خالية، وهم بالكاد يدبرون ثمن الكتب التي يحتاجون قراءتها. وقال كريدي ان عمر المجلات في العراق قصير، ولا داعي بالتالي الى اصدار واحدة تنطفئ بعد عددين.

لكن الفكرة ركبت رأس المطبعي، وراح يقنع رفاقه بها، متبرعا بالانفاق على المجلة وتامين الاشتراكات لها ولو اضطر الى العمل ليل نهار.

واجتمعوا لاختيار اسم للمجلة. واستقر الرأي بعد اقتراحات كثيرة على «الكلمة»، وسارع المطبعي يتصل بالأدباء ويجمع مواد العدد الاول من الكتاب المحليين ومن البلاد العربية، وارسل خمسمائة رسالة الى خارج العراق يطلب فيها مساهمات للمجلة التي ينوي اصدارها.

واجاب قليلون. فقال لرفاقه ان الكرام قليل، والعبرة بالنوع لا بالكم. فمن الذين اجابوا الدكتور طه حسين وميخائيل نعيمة وسليمان العيسى وعبد الوهاب البياتي ومحمد عبد الحي، وكانت الردود كلها تبارك المشروع وتسانده.

نزل المطبعي الى بغداد وقدم طلبا الى وزارة الارشاد لمنحه امتيازا لاصدار مجلة. ورفض الطلب. وكان لا بد من التحايل على قانون المطبوعات ونشرت المواد على انها كتاب واغفال تسمية «مجلة» على الغلاف والاستعاضة عنها، تحت عنوان «الكلمة»، بعبارة: «حلقات ادبية يشرف عليها حميد المطبعي».

اليوم، يقهقه صاحب «الكلمة» عاليا عندما يتذكر كل ذلك ونحن نحتسي الشاي في شارع السعدون. ثم يروح يفرك كفيه جذلا على مسبحته الحمراء ويقول: «انه اول احتيال ناجح في تاريخ قانون المطبوعات العراقي».

وبرأسمال لا يتجاوز الثلاثين دينارا صدر العدد الاول من «الكلمة» في يناير (كانون الثاني) 1967، واسندت رئاسة تحريرها الى موسى كريدي لان القانون كان يشترط ان يحمل رئيس التحرير شهادة جامعية. اما «الدينمو» فكان المطبعي الذي راح يبحث بين الادباء الشباب عن هيئة للتحرير فوجد ضالته، بعد لأي، في شفيق الكمالي وحميد سعيد وشائل طاقة، بالاضافة الى عبد الأمير معلة.

وحين اسأل المطبعي: كيف تصادف انهم جميعا من اتجاه سياسي واحد؟ يرد: «الاغلبية بعثيون، لكن هذا لم يمنع اعتماد الادباء الذين كانوا خارج العراق كمراسلين للمجلة، ومنهم سعدي

> ● تلقى دعوة من جيفارا وأصدر عددا خاصا عنه طبع ثلاث مرات ● أهداه نزار قباني قصيدة وحذره من التراجع أو السقوط ● تحايل على الرقيب ونشر قصيدة للبياتي تحت اسم عبد الوهاب أحمد ● اعتقلوه بعد نشره قصة لغائب طعمة فرمان فامتدحت «البراقدا» مجلة «الكلمة» ● قيل انه ادعى الجنون ليتحرر من أسر الدوام الرسمي

يوسف وعبد الوهاب البياتي وغائب طعمة فرمان». ويضيف انه كان يدخل البيوت باحثا عن المواهب الادبية، ويجمع الاشتراكات التي حددها بدينار واحد في السنة، ويفتح صفحات مجلته لكتاب مبتدئين اصبحوا بفضلها اسماء معروفة في الادب العربي.

افتتاحية العدد الأول كانت مبهمة، لكنها جاءت معبرة عن جموح صاحبها وعن رؤى الحداثة لدى جيل الستينات. «ليس لنا في الجولة الاولى الا ان نعلن البدء. وفي رحلة كالتي نعيشها باعصابنا ونترجمها اعماقا جرسا في شهوة الرنين، فمن صدى مبحوح الى زواج كلمات الى رؤى تعيش في آخر نبرة متراخية في ذلك الجرس المسافر»!!

طبع من العدد الاول الف نسخة، ارسل المطبعي نصفها مجانا الى الأدباء العرب والمؤسسات الثقافية في الوطن العربي، فزادت النفقات على ايرادات البيع، دون ان يثني ذلك شباب المجلة عن الاستمرار في مغامرتهم، معتبرين انهم انما يجاهدون جهادا ادبيا.

واستقبلت «الكلمة» استقبالا طيبا. وكتب في الترحيب بصدورها محررو الصفحات الثقافية آنذاك، امثال عبد الرحمن مجيد الربيعي ومحمد الجزائري وسامي مهدي وخالد الحلي.

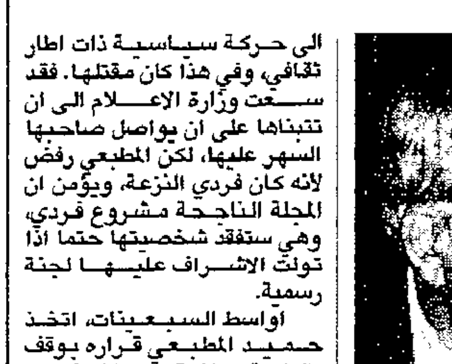
ولفتت النسخ التي وصلت الى بيروت اهتمام ابناء لبنان ومن كان يقيم فيه من فلسطينيين. وكتب عنها غسان كنفاني معجبا وممتدحا، واجرى ادونيس لقاء مع المطبعي نشر في مجلة «الأحد»، واهداه نزار قباني قصيدة للنشر رغم انه لا يهدي قصائده وكتب اليه يقول: «منذ الخمسينات لم تسقط على حياتنا الشعرية قطرة مطر واحدة. وجاءت الكلمة مطرا او وعدا بسقوط المطر. انتم تحملون الينا غرابة نباتات البحر ورطوبة المناديل المبللة وحماس البحارة العائدين بصناديق اللؤلؤ. اياكم ان تسقطوا او تتراجعوا!».

هل برزت من خلال «الكلمة» اقلام نسائية واعدة؟ يهز المطبعي رأسه نافيا ويقول بلا تردد: «كلهن تافهات». اما الشباب الذين عرفوا طريقهم الى النشر لاول مرة بفضلها، فقد اصبحوا بعد سنوات قلائل من القيادات الثقافية، خصوصا بعد وصول حزب البعث الى الحكم.

يروي المطبعي، انه في زمن الرئيس عبد الرحمن عارف، كان يلعب مع الرقيب لعبة تشبه الكلمات المتقاطعة، فيكشف مربعات ويخفي اخرى. ما معنى ذلك؟ «معناه انني كنت اقدم الى الرقيب النصوص التي لا غبار عليها. وبعد الحصول على الموافقة، ازج المواد المشاغبة اثناء الطبع، واتحمل مسؤوليتها بعد النشر».

كان البياتي في تلك الفترة اسما غير مرغوب فيه، فكان المطبعي يقدم الى الرقيب قصائده تحت اسم عبد الوهاب أحمد، وبعد الموافقة عليها ينشرها باسم عبد الوهاب البياتي! لكن لعبة الكلمات المتقاطعة قادت صاحبها الى الاعتقال مرتين، مرة بسبب نص نشره دون عرضه على الرقيب، للقاص برهان الخطيب الذي كان مهندسا شابا كتب قصة عن ضابط في الشرطة يقوم باعمال تتنافى والآداب. وقد فسر الرقيب شخصية الضابط على انها رمز للنظام. وجرى اعتقال الخطيب والمطبعي سوية، ثم اطلق سراحهما بعد التحقيق.


حميد المطبعي



المرة الثانية كانت بسبب قصة لغائب طعمة فرمان، لكن المطبعي وقف وحيدا امام المحقق هذه المرة لأن صاحب القصة، رحمه الله، كان يقيم في موسكو بعيدا عن يد الرقيب ومقصه. وبعد تلك الحادثة نشرت «البرافدا» مقالة عن «الكلمة»، فكسب المطبعي من حيث اريد له ان يفشل، و اصبحت مجلته مدرسة ادبية يتطلع اليها الكتاب المجددون وينتظرونها بشغف.

وفي مقابلة مع طه حسين، ساله المطبعي كيف يكون عنوان «طه حسين ـ القاهرة» فقط لا غير. ورد عميد الادب العربي انها من فضائل الشهرة. وعاد المطبعي من المقابلة وقد قرر ان يجعل عنوانه «حميد المطبعي ـ النجف» لأن شهرته في مدينته لا تقل عن شهرة طه حسين في بلده!

كان يتراسل مع جان بول سارتر في باريس منذ اواسط الستينات، ويكتب الى جيفارا في كوبا فيرد هذا عليه بدعوة له للمجيء الى هافانا وحضور مؤتمر الثوريين العالميين. ولم يسمحوا له بالسفر، واغتيل صاحب الدعوة، وسارع المطبعي يصدر عددا خاصا عن جيفارا، ذا غلاف احمر تتصدره صورته، طبع ثلاث مرات وبيعت منه تسعة آلاف نسخة.

وفي ظرف ثماني سنوات، هي كل عمرها، تحولت «الكلمة» الى حركة سياسية ذات اطار ثقافي، وفي هذا كان مقتلها. فقد سعت وزارة الاعلام الى ان تتبناها على ان يواصل صاحبها السهر عليها، لكن المطبعي رفض لأنه كان فردي النزعة، ويؤمن ان المجلة الناجحة مشروع فردي، وهي ستفقد شخصيتها حتما اذا تولت الاشراف عليها لجنة رسمية.

اواسط السبعينات، اتخذ حميد المطبعي قراره بوقف «الكلمة»، وانتقل من النجف الى بغداد ليصبح مسؤولا عن القسم الثقافي في جريدة «الثورة»، معترفا بان «الخطاب الايديولوجي طغى اخيرا على الخطاب الأدبي».

توقفت «الكلمة»، وانطفأ فرسانها واحدا بعد الآخر، موفق خضر وشفيق الكمالي وعادل عبد الجبار وعبد الأمير معلة وموسى كريدي وغازي العبادي. ويفسر المطبعي الموت المبكر لهؤلاء بسبب «انهم كانوا يكبتون ولا يكتبون ما يريدون».

تقاعد حميد المطبعي من الوظيفة قبل بضع سنوات، ويقال انه ادعى الجنون ليتحرر من أسر الدوام في المكاتب الرسمية، وانتقل الى تاليف الكتب والاهتمام بتراجم الاعلام، دون أن يتخلى عن اسلوبه التحريضي. واصدر كتابا مثيرا بعنوان «علي الوردي يدافع عن نفسه»، كما اصدر موسوعة اعلام العراق التي ظهر منها جزءان والثالث قيد الطبع. لكن مما يؤخذ على هذه الموسوعة انها ضمت كل من هب ودب... اعلاما ومتعالمين.

انه ينشر حاليا مقالات تشبه التحليلات النفسية لرموز العراق الحديث، امثال محمد رضا الشبيبي ومصطفى جواد وكامل الجادرجي ومحمد مهدي كبة وفائق السامرائي، ويقول انه يحاول من خلال هذه التحليلات استقصاء المحركات غير المرئية في تاريخ كل واحد من هؤلاء.

اين هي مراسلاته الكثيرة مع ابناء العربية والعالم، ولماذا لا يجمعها في كتاب؟

يفرك حميد المطبعي مسبحته الحمراء ويرد ان الرسائل ظلت في بيته القديم في النجف طعاما للجرذان. وينهي حوارنا بواحدة من قهقهاته المجنونة التي لم يتسلل اليها المشيب.

---

## طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

### قفطان الطيب الصديقي

دائما وكلما جاءت سيرة الفنان المغربي الطيب الصديقي يقال انه خريج ساحة الفنا بمراكش والابن الشرعي لتقاليد الفرجة الشعبية، والحقيقة ان هذا التقويم لا يكتمل دون الاشارة الى دور التراث العربي في تكوين هذا الفنان الكبير. فقد اقتحم الصديقي الحياة المسرحية العربية في السبعينات بمسرحية مقامات بديع الزمان الهمذاني، ومنذ تلك العاصفة الجميلة التي اثارها بتلك المسرحية، صار توظيف التراث في المسرح تقليدا ثابتا في جميع التجارب المسرحية العربية التي قلدته، ونهلت منه.

ولا يستطيع الذين شاهدوا مسرحية الصديقي الجديدة «قفطان الحب المرصع بالهوى» التي يقدمها المسرح الجوال بنجاح في الدار البيضاء الا ان يلاحظوا ان هذا الفنان المسكون بالتراث يعرف دائما كيف يستخرج اجمل ما فيه لانه ببساطة يتعامل معه بحب ومودة ودون اية ذرة من ذرات التشنج.

وقد نجح مسرح الصديقي الذي كانوا يسمونه مسرح الناس لإن صاحبه هجر التعقيد، ولم يشأ تحويل الخشبة الى مطية لما يسمى بالقضايا الكبرى، فهو وكل فنان حقيقي يعرف ان التوظيف السياسي المباشر يقتل الفن، ويدرك ان الذين يدفعون ثمن تذكرة يبحثون عن فرجة وتسلية، وهذا ما دعاه الى ابتكار مصطلح سحري اسمه «البساط الترفيهي» الذي يوظف من خلاله رسائله وقضاياه كأجمل ما يكون التوظيف.

وكل من ذهب الى مسرحية «قفطان الحب المرصع بالهوى» وجد تطبيقا عمليا لذلك المصطلح، فهناك مشاهد في هذه المسرحية تنتزع الضحك من قلوب الثكالى وخصوصا مشهد شجرة الكرمة.

وتختلط كوميديا الصديقي ايضا بالغناء، ففي هذه المسرحية وغيرها فقرات مؤداة بصوت غزلان الساحر الذي يجعل الطيور تتوقف في الفضاء عند سماعه، ولولا اخلاص هذه الفنانة الشابة للمسرح لكان أهل الطرب قد سرقوها عن الخشبة منذ زمن طويل.

وغزلان التي تغني عيون الشعر العربي في المسرحية واحدة من مجموعة صغيرة متجانسة تحفظ جميعها اجمل القصائد العربية، وبعض اعضاء فرقة المسرح الجوال يحفظون صفحات كاملة من التوحيدي، والجاحظ والهمذاني وابن عربي، ويتناشدونها في حفلات السمر، وخلف الكواليس، فهم لا يمثلون التراث فقط ولكن يعيشونه ساعة بساعة، ويصحبونه في العمل والاستراحة، والنوم واليقظة، وكله بفضل عراب ذلك الفريق الفني المتجانس الذي يزرع حب التراث في كل من يحيطون به، وينجح دائما في نقل تلك العدوى المباركة الى المشاهدين.

اما ان شئت ان تعرف كيف يخدم هذا الفنان الكبير القضايا الكبرى، فاعلم انه يفتح مسرحه مجانا في ايام محددة كل شهر للفئات المحرومة، فهناك يوم للمشردين، وآخر للمعوقين، وثالث لاصحاب الدخل المحدود من العمال اما اهل الارياف البعيدة، فهو يذهب اليهم ايضا، ويعرض عندهم باستمرار، فقد اختار اسم المسرح الجوال ليتحرك ويزرع تقاليد الفرجة المسرحية في كل مكان بالمغرب، وفي ما هو ابعد من المغرب، فتاثير ذلك الفنان يمتد ايضا الى الفضاء العربي، والى المهاجرين في اوروبا.

والذين يسمعون عن ذلك الجهد عن بعد يظنون ان المؤسسات الكبرى تقف خلف هذا الفنان، وتدعمه للقيام بكل هذه الانشطة، وهذا تصور غير صحيح على الاطلاق، فالطيب الصديقي يناضل وحيدا وفي اجواء معادية لكل ما يهدف الى ترسيخ تقاليد حضارية تجعل العقل الثقافي والمسرح احدى تجلياته خبزا يوميا للناس في المدن والقرى والدساكر.

ولا شك ان الصديقي يصمد بالحلم والارادة وحدهما، فهو مجنون مسرح، ويحلم بانتقال هذا العشق والجنون للجميع، ويعمل المستحيلات ليقدم عرضا جذابا وجديدا كل عدة اشهر، وحين تسأله بعد ان ترى كل المثبطات حوله: لماذا تناطح الصخر أيها الطيب يبتسم ويجيب: هذا قدري.

بورك ذلك القدر، وبورك كل فنان يعتصر شقاءه ومثبطاته، ويحيلهما بسحر الفن الى سعادة مقطرة يوزعها على الآخرين ويواصل كسيزيف حمل صخرته الى ما لا نهاية.

---

## الحقيبة الثقافية

### أسبوع ثقافي فرنسي ـ ألماني في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

يقام في لبنان اعتباراً من 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي أول أسبوع ثقافي فرنسي ـ ألماني يتضمن محاضرات وندوات وطاولات مستديرة ويشمل المعارض والحفلات الموسيقية والعروض المسرحية والسينمائية بمشاركة مؤسسات ثقافية فرنسية وألمانيا موجودة على الأراضي اللبنانية.

البرنامج مكثف ويمتد لمدة تتجاوز الأسبوع، كما أنه يوزع نشاطاته على أكثر من مدينة لبنانية رغم أن بيروت تبقى هي المكان الأوفر حظاً بالنسبة للنشاطات. وإذا كان العنوان المعلن يوحي بأن المسألة فرنسية ـ ألمانية وحسب فإن نوعية الاحتفالات تؤكد أن لبنان حاضر في المناقشات والمواضيع المطروحة ومعني إلى حد بعيد بهذه الصداقة التي يراد لها أن تتحول إلى نموذج تصالحي يركز بشكل أساسي على نقاط الالتقاء والتقاطع لإقامة جسور متينة بين عوالم تفرقها اللغة ويجمعها الفن والإبداع والثقافة.

معرض فرنسا ـ ألمانيا (1789 ـ 1889) عالمان وحياة واحدة...» يضم لافتات وكتبا حول العلاقة بين البلدين في تلك الفترة وطبيعة العيش الإنساني وكان قد أعد عام 96 في برلين للاحتفال بتوأمة العاصمتين برلين ـ وباريس. وهو معرض يدلل على عمق التواصل البشري بين الشعبين.

وقد وزعت بالمناسبة لائحة مطولة توضح خطوات توثيق العرى بين البلدين بدءاً من عام 63 يوم أعلنت «معاهدة الأليزيه» للتعاون بين فرنسا وألمانيا وانتهاء باللقاء الأول بين جاك شيراك والمستشار الألماني الجديد شرودر في باريس أواخر الشهر الماضي، وقد وزعت أيضاً لائحة بأسماء وعناوين المؤسسات والجمعيات العاملة على توطيد هذه الصداقة في العالم إضافة إلى شروحات تبين مدى الجهود المبذولة لتقريب الصلات بين أبناء الجيل الجديد من الطرفين.

ويتضمن الأسبوع محاضرة حول «السياسة الشرقية الألمانية في المائة سنة الأخيرة»، وأخرى عن «فرنسا، ألمانيا، أوروبا: مسألة الهوية في عمق السياسة»، وغيرها عن «القوى الأوروبية.. فرنسا، ألمانيا والامبراطورية العثمانية 1900 ـ 1914»، وعدة نشاطات مسرحية ورياضية وموسيقية للصغار.

### في الجولة الثانية من الدوري السعودي

# النصر يستضيف الاتفاق والهلال يتطلع للتعويض أمام هجر

الرياض: «الشرق الاوسط»

تجري اليوم اربع مباريات في اطار الجولة الثانية من منافسات بطولة دوري المحترفين السعودي، حيث يستضيف النصر صاحب افضل نتيجة في الجولة الاولى نظيره الاتفاق من الدمام.

والجريحان الطائي والاهلي يلتقيان على ارض الاول في حائل وكل منهما يسعى لنيل النقاط الاولى في البطولة بعد خسارتيهما للاول من النصر صفر/2، والثاني من الوحدة 2/1، حامل اللقب الهلال يحل ضيفا على هجر من الاحساء والتواضع الادائي للهلال رغم فوزه في الجولة الاولى على الانصار 1/صفر ما زال حاضرا وما زال النقد مستمرا بسبب ذلك. فيما يلعب هجر مباراته الاولى لتاجيل لقائه في الجولة الاولى امام الشباب لارتباط الاخير مع الاتحاد في البطولة نفسها.

ويدخل الوحدة مباراة اليوم امام الانصار بثقة كبيرة بعد الثناء الكبير على عطائه في مواجهته بالاهلي وفوزه المستحق 1/2 وبامال اكبر من ضيفه، لا سيما انه يلعب على ارضه وبين جماهيره في مكة المكرمة، بينما يحل الرضا في صفوف الانصار الفريق الذي خسر النتيجة وكسب الاداء الفاعل امام العريق جدا الهلال.

والاتحاد والشباب ما زالا في المشاركة الخارجية، الامر الذي استلزم تاجيل لقائهما للاول امام النجمة وللثاني امام الرياض.

وكانت احداث الجولة الاولى من الدوري التي اقيمت مساء الاربعاء الماضي، قد ادت الى افرازات عدة، في معظمها سلبية، خصت النقد المتواصل لعطاء فريقي الاهلي والهلال، حيث ان الاول لم يستطع ورغم اكتمال عقد اسمائه الدولية غير اقامة المباراة على ارضه وبين جماهيره ان يقدم عرضا جديرا بالفوز على الوحدة لتكون الخسارة 2/1 مستحقة، الامر الذي اثار غضب جماهيره وحاولت الاعتداء على مدرب الفريق (البرازيلي) كابرال ومن ثم على الدولي حسين عبد الغني الذي تاثر نفسيا من ما حدث وطلب اعفاءه من اللقاء اليوم امام الطائي، وفي ما يخص لقاء الاهلي بالطائي فقد وعد المدرب كابرال ان يعود فريقه بالنقاط الثلاث من حائل، مؤكدا ان خسارة الوحدة كانت ضربا من الحظ السيئ كثيرا ما يطال الفرق الكبيرة في بدء انطلاقتها الدورية.

ايضا كان حارس الطائي الدولي محمد الدعيع مثار استفهام كبير بعد لقاء فريقه امام النصر صفر/2 وفيه حمل مسؤولية هدفي المباراة باشارة من كثيرين الى ان الدعيع احتاج الى الراحة الايجابية بعد مشوار مرهق وطويل في المنافسات الدولية افقدته بعض تركيزه، الا ان مسؤولي الطائي راوا ان حارسهم ما زال في قمة حضوره وما حدث هو سوء حظ جانب الفريق كله.

وفي جانب الهلال ما زال مدربهم (السعودي) خليل الزياني، يجري التجارب والاختبارات لاختيار القائمة المثالية للفريق، الامر الذي دفعه لاقامة مباراة تجريبية مساء الخميس للاعبين البدلاء امام فريق الحرس الملكي السعودي (هيئة حكومية) هذه المباراة التجريبية لم تستمر طويلا بعد ان اوقفها الزياني بعد مضي حوالي نصف الشوط الاول محتجا بالمخاشنات المتعمدة من لاعبي الحرس التي ذهبت بلاعب الهلال نواف عودة الى المستشفى.

وايضا يتوقع ان تشهد القائمة الهلالية اليوم امام هجر تعديلات كثيرة حيث سيعود الدوليان احمد الدوخي وخميس العويران الى القائمة في ظل استمرار غياب خالد التيماوي ويوسف الثنيان عن القائمة بطلب منهما للراحة بعد عناء المباريات الدولية، في حين ما زال الجهاز الفني الهلالي يتريث في مشاركة الدولي نواف التمياط رغم تجاوزه فترة النقاهة التي احتاجها بعد اصابته بالراس في بطولة كاس العرب ومرد ذلك لاعطائه القدر الاكبر على لعب المباريات بحال لياقية وفنية متكاملتين.

الانطلاقة النصراوية القوية في الجولة الاولى كانت ذات مكاسب ليست نقاطية فقط بل ذهبت الى الناحية المعنوية، ومنها ما خص مدرب الفريق (البرازيلي) دي سانتوس الذي كان قاب قوسين او ادنى من انهاء عقده بعد النتائج المتواضعة في تصفيات ابطال الكاس الآسيوية وخلال مسابقة كاس الاتحاد، ليكون الفوز على الطائي نصيرا له، وكذلك ليلقى الثناء والاشادة مباشرة من رئيس النصر الأمير فيصل بن عبد الرحمن.

ومن جهة الاعلام المحلي فقد ذهب الاشادات الاكبر الى مدرب فريق الانصار (الجزائري) عبد الرحمن مهداوي نظير العرض الرائع الذي قدمه فريقه وهو يلاعب حامل اللقب (الهلال) على ارضه لتكون الخسارة من الهلال بعيدا عن مقياس تفضيل مهداوي حتى ان معظم الصحف ذكرت ان الهلال كسب النتيجة والانصار المستوى في حين ان مهداوي قد اكد ان تقديم عرض متميز امام بطل بحجم الهلال يعطيه تفاؤلا وثقة بتجاوز فريقه لمباراة مقبلة مهمة. وكان يشير الى المواجهة اليوم امام الوحدة الذي يضم في صفوفه اللاعب الاكثر تلقيا للثناء في الجولة الاولى (الدولي) عبيد الدوسري بعد ادائه الرائع والمفيد لفريقه امام الاهلي.

## موجز

### فرنسا تريد تغيير موعد كأس القارات ثانية

● قال كلود سيمونيه رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ان بلاده ستشارك في كاس القارات التي تقام في المكسيك في منتصف العام المقبل لكنها تريد تغيير موعد البطولة مرة اخرى.

وبعد اجتماع لمجلس اتحاد كرة القدم الفرنسي حضره نويل لو جرايت رئيس الدوري الفرنسي اول من امس قال سيمونيه نحن نجمع على الاتفاق على الاشتراك في البطولة لكن المواعيد ليست مناسبة.

وكان لو جرايت قال في وقت سابق ان الموعد الجديد لكاس القارات ما بين 28 يوليو (تموز) والثامن من اغسطس (اب) غير مناسب نظرا لتعارضه مع موعد انطلاق الموسم الجديد في بلاده.

### ميلانو تستضيف بطولة العالم لنصف الماراثون

● قال الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة انه اختار مدينة ميلانو الايطالية لاستضافة بطولة العالم لنصف الماراثون في العام المقبل. وستقام هذه البطولة في الاسبوع الاول من اكتوبر (تشرين الاول) عام 1999.

وجاء اختيار ميلانو لاستضافة البطولة اول من امس وهو اليوم الثاني لاجتماع مجلس الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة الذي يستمر يومين.

### انسحاب الباكستاني جانشير خان من بطولة العالم للاسكواش

● اعلن الباكستاني جانشير خان بطل العالم ثماني مرات انسحابه من بطولة العالم للاسكواش التي تحتضنها الدوحة اعتبارا من 28 الحالي بداعي الاصابة.

وعاني جانشير من اصابات متكررة في الآونة الاخيرة وخضع لعملية جراحية في ركبتيه، واصيب اخيرا بشد في عضلات للعدة وهو يعالج حاليا في لندن.

واعرب جانشير ـ 29 عاما ـ عن امله في المشاركة في دوري الابطال المقرر في نيويورك في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال مدير اعمال البطل الباكستاني ساتيتر باجوا: «لا شك ان استعادة جانشير الرقم واحد في التصنيف العالمي سيكون صعبا، لكنه عندما يستعيد مستواه السابق في الاشهر المقبلة فانه سيؤكد للجميع بانه الافضل عالميا».



# وداعاً لنجوم هوليوود... وأهلاً بأبطال الرياضة! (1 من 2)

**ماجد سرحان**

حتى عهد قريب، كان الناس في بحثهم عن وسائل الترفيه او تمضية اوقات الفراغ يتوجهون الى المقاهي ودور السينما او المتنزهات في النهار، او يتحلقون حول اجهزة الراديو لسماع الاخبار والاغاني، او يتبادلون الزيارات العائلية في الليل. لكن هذه العادات سرعان ما بدات تختفي مع ظهور التلفزيون الذي اخذ يهيمن على حياتنا باعمارنا وفئاتنا المختلفة. وصارت مشاهدة الفضائيات والمسلسلات التلفزيونية او المسرحيات والافلام على هذه القناة او تلك، او متابعة حوار او آخر معلما رئيسيا من معالم الحياة الاجتماعية، بل وصار الناس يحرصون على عدم تفويت فرصة مشاهدة برامج تلفزيونية معينة تبعا لهواهم وانواقهم مهما كان الثمن، واصبحوا يبرمجون امسياتهم طبقا للبرامج التلفزيونية.

وقد اصبحنا نسمع هذه الايام وصف «القرية العالمية» في معرض الحديث عن الآثار التي نجمت عن الثورة الاعلامية التي عمت جميع ارجاء المعمورة وما قادت اليه من تدفق هائل في المعلومات بفضل التطورات التكنولوجية الحديثة. وصار في وسع المرء ان يعرف ماذا يجري في العالم الذي يعيش فيه من ابناه الى اقصاه بفضل ما تقدمه له شبكات التلفزيون من معلومات وبرامج، وان يطلع على كل ما يريد من احدث التطورات في كل ميدان، دون ان يغادر غرفة جلوسه او مكتب عمله. كما اصبح المذيعون والمذيعات ونجوم الافلام والمسلسلات من محلية واجنبية شخصيات مشهورة ومعروفة لدى الصغير والكبير على السواء. فهؤلاء هم وسيلة نقل المعلومة والخبر الينا وابطال تسليتنا ومجال التنفيس لاحلامنا.

لكن عهد اولئك النجوم اخذ ينحسر ويختفي ليحل مكانه عصر جديد يعتمد على ابطال لا علاقة لهم بنجومية الافلام والمسلسلات، والابطال الجدد ليسوا من صناعة الآخرين وانما هم من صناعة الجماهير نفسها، لان هذه الجماهير تشعر بوجود رابطة فريدة بينها وبين الابطال الجدد وهي اواصر الانتماء المتبادل.

فابطال هذه الايام هم الرياضيون. ونجوم العالم في اواخر التسعينات ومع اطلالة القرن الجديد هم اللاعبون: في كرة القدم او كرة السلة او كرة المضرب. والعداؤون او السباحون او الملاكمون وغيرهم من ابطال الرياضات المختلفة. ومثلما اكتسح التلفزيون دور السينما والمقاهي والبيوت والمكاتب وصار جهاز التلفزيون ضرورة لا غنى للكثيرين عنه، لما يقدمه من تسلية وترفيه ومعلومات، ها نحن ندخل الآن عهدا جديدا اكتسحت فيه الرياضة جميع وسائل التسلية الاخرى بما فيها التلفزيون، الى الدرجة التي اصبح الكثيرون من مسؤولي شبكات التلفزيون يدركون معها انه لا يمكن لمحطاتهم ان تصمد وتحافظ على بقائها اذا ما اقتصرت برامجها على انماط الترفيه والتسلية المالوفة. وبدأ اولئك المسؤولون يدركون ايضا ان المنافسة الشرسة التي يواجهونها من بعضهم بعضا صارت تعني ببساطة أن الافلام والمسلسلات ايا كان ابطالها وبرامج التسلية والترفيه والمنوعات الاخرى مهما كان مستواها الجيد لن تكفي وحدها لاجتذاب المشاهدين والمحافظة عليهم ولذا لا بد لتلك الشبكات من دخول الميدان الرياضي وضمان بث المسابقات الرياضية المنوعة لارضاء الملايين المتعاظمة من المشاهدين الذين لا يرتوي الظما الذي يشعرون به الا بهذه الرياضة اوتلك.

### الرياضة وهوليوود بالأرقام

لقد ولى الزمن الذي كانت محطات التلفزيون تكتفي فيه ببث عدد محدود من مباريات كرة القدم او الملاكمة او كرة السلة او غير ذلك من المسابقات الرياضية الى غير رجعة. ومع اطلالة تكنولوجيا التلفزيون الرقمي (ديجيتال) التي ستتيح للمشاهد الاختيار ما بين عشرات بل مئات من القنوات التلفزيونية في آن واحد لم تعد هوليوود كافية لاجتذاب المشاهدين، ولم يعد نجومها وابطال افلامها او ابطال الافلام والمسلسلات المحلية سلاحا ناجعا في الحرب المريرة بين شبكات التلفزيون من تقليدية ارضية او فضائية.

وكان في نهائيات كاس العالم لكرة القدم الأخيرة في فرنسا الدليل القاطع الذي تبحث عنه شركات التلفزيون لدخول عهد جديد من المنافسة. ومع ان البعض ربما فوجيء بهذه الخطوة فان الكثيرين من الناس لم يفاجاوا بها. اذ ان التغطية التلفزيونية للمسابقات الرياضية المختلفة لا سيما العالمية منها مثل الدورات الاولمبية او نهائيات كاس العالم لكرة القدم او بطولة العالم للوزن الثقيل في الملاكمة وما الى ذلك من الاحداث الكبرى كانت تعود على محطات التلفزيون بربح مالي كبير، وتجتذب اليها مئات الملايين من المشاهدين. ولهذا كان من المنطقي ان تبدأ تلك المحطات في السعي الى ضمان تغطية المسابقات الرياضية وبثها بصورة منتظمة من اجل الحفاظ على مكتسباتها الجديدة من المشاهدين والاموال.

هكذا عثرت شبكات التلفزيون على ضالتها المنشودة في الرياضة ووجدت ان ابطالها اصبحوا ابطالا عالميين «يتحدثون» بلغة يفهمها الناس على مختلف اعراقهم واجناسهم والوانهم وثقافاتهم واديانهم. فالرياضة لغة عالمية لا يجد احد صعوبة في فهمها، على عكس اللغات المختلفة التي تستخدمها المسلسلات والافلام.

ولعل الحديث بلغة الارقام يعطي صورة افضل. على سبيل المثال يبلغ دخل لاعب كرة السلة الاميركي مايكل جوردان في السنة اكثر من 75 مليون دولار. اما رونالدو لاعب كرة القدم البرازيلي فيزيد دخله السنوي على اربعين مليون دولار. وبالمقارنة نجد ان بروس ويليس نجم هوليوود الشهير يتقاضى 35 مليون دولار عن كل فيلم، وبينما يتقاضى اشهر ممثل بريطاني هيو غرانت عشرة ملايين دولار مقابل كل فيلم يمثل فيه نجد ان ديفيد بيكام لاعب انجلترا ومانشستر يونايتد يتقاضى في السنة 15 مليون دولار. وفي حين قرر نادي ليفربول التامين على رجلي لاعبه مايكل أوين ابن الثامنة عشرة بمائة مليون دولار امنت الممثلة جيمي لي كيرتس على رجليها بمليون دولار فقط.

ولغة الارقام لا تنتهي عند هذا الحد. فقد زاد عدد الذين شاهدوا المباراة النهائية على كاس العالم في باريس بين فرنسا والبرازيل في شهر تموز (يوليو) الماضي على 2500 مليون شخص مقارنة باقل من الف مليون شخص شاهدوا احتفالات توزيع جوائز الاوسكار التي جرت في لوس انجليس على افضل الممثلين والممثلات والمخرجين وكتاب النصوص والمصورين وما الى ذلك من العاملين في ميدان السينما العالمية. اما مجموع عدد الاشخاص الذين شاهدوا مباريات نهائيات كاس العالم طوال شهر تلك النهائيات فقد زاد على 40 الف مليون.

وحتى لو اردنا ان نضيق نطاق الحديث عن الارقام في مجالي السينما والرياضة سنجد ان اكبر دار للسينما في العالم وهي «دار الراديو» في نيويورك تتسع لحوالي ستة آلاف متفرج يقضون ساعتين من الزمن في مشاهدة هذا الفيلم او ذاك. وبمقارنة بسيطة يمكننا ان ندرك الهوة الواسعة حين نعرف مثلا ان اكثر من مائة الف متفرج يحضرون بعض مباريات كرة القدم في البرازيل او روسيا كما ان معدل عدد المقاعد في الملاعب الايطالية والاسبانية والانجليزية والالمانية يزيد على خمسين او ستين الفا. ومثلما توجد اندية او روابط لمحبي هذا الممثل او تلك الممثلة او لشخصية بطل من ابطال فيلم او مسلسل تلفزيوني مثل جيمس بوند، هناك روابط لمشجعي الاندية الرياضية ومحبي هذا اللاعب او ذاك. اذ يبلغ عدد اعضاء رابطة عشاق جيمس بوند حوالي خمسة آلاف شخص مقارنة باكثر من مليوني شخص ينتمون الى روابط مانشستر يونايتد الرسمية في انحاء العالم المختلفة، واكثر من مائة مليون مشجع.

ولن اثقل عليكم بالاسهاب في حديث الارقام ولكن يكفي ان اشير الى ان دخل اكبر فيلم في تاريخ السينما وهو فيلم «تيتانيك» بلغ ما يزيد قليلا على الف مليون دولار. اما نادي مانشستر يونايتد فقد بلغ دخله في عام واحد اكثر من 180 مليون دولار بينما تزيد قيمة النادي على الف مليون دولار.

### الرياضة هي الحياة

لا غرو اذا ان يصبح ابطال التسلية العالميون هذه الايام الشخصيات الرياضية بدلا من ابطال هوليوود وغيرها من معاقل السينما والتمثيل والمسرح. وما عليك الا ان تلقي نظرة على القمصان الرياضية التي تباع في دول العالم المختلفة كي تدرك مدى الشعبية التي يتمتع بها نجوم الرياضة. فهي شعبية تفوق ما تحظى به اي شخصيات اخرى في اي مجال آخر من مجالات حياتنا. وحين تقرا على احد تلك القمصان عبارات مثل «الرياضة هي الحياة» لا تكتفي بقراءة هذه الحروف الكبيرة، وانما عليك ان تقرا العبارة التي كتبت بحروف صغيرة تحت تلك العبارة. عندها ستقرا «اما الباقي فهو مجرد تفصيلات ثانوية!».

انطلاقا من هذه الحقائق بدانا نشهد تغييرات جذرية في التفكير الاعلامي. وهي تغييرات تعتمد بالدرجة الاولى على اعادة تقييم لعناصر التسلية والترفيه الجديدة في هذا العصر الذي صار فيه التلفزيون اهم العوامل التي تشكل الراي الجماهيري العام. ومن هذا المنطلق ايضا بدانا نرى كيف اخذت شركات التلفزيون تصب مئات الملايين في الالعاب الرياضية وكيف بدأت تنتهج استراتيجية مبتكرة تعتمد على جراة كبيرة: شراء الاندية باكملها من اجل ضمان تحقيق الغلبة في عالم النجومية الرياضية الجديدة التي حلت مكان نجومية هوليوود.

هذه الايام اصبح رونالدو وبيكام وبيركامب وجوردان وماجد عبد الله وحسام حسن وهشام القروج ونور الدين المرسلي وزولا ودانيلسون وريفالدو وروبرتو كارلوس وتايسون وهوليفيلد ومئات آخرون لا حصر لهم من الرياضيين الممثلين الجدد الذين حلوا مكان اناس مثل كلارك جيبل وشون كونري وروبرت دي نيرو وعمر الشريف وفريد شوقي وفاتن حمامة ومادونا وام كلثوم ومحمد عبد الوهاب وفريد الاطرش ومايكل جاكسون وجون وين وهنري فوندا وروك هدسون وفرانك سيناترا ومئات غيرهم.هذه الايام صار الملايين يجلسون امام شاشات التلفزيون لمشاهدة دورات الالعاب الرياضية والمسابقات المحلية والاقليمية والقارية والعالمية وينتظرونها بفارغ الصبر مثلما كانوا ينتظرون قبل سنوات قليلة عرض فيلم او مسلسل.

ففي دورة العاب دول الكومنولث الاخيرة في ماليزيا كان في وسع المشاهدين ان يختاروا الوليمة الرياضية الملائمة لانواقهم من ولائم لا حصر لها على سبيل المثال. كان في مقدورهم ان يتمتعوا بمسابقات في كرة القدم والملاكمة والسباحة والعدو والوثب وكرة الشبكة وكرة السلة وكرة المضرب ورمي القرص والقفز على الزانة والفروسية وغيرها من قائمة طويلة من الرياضات. ومثلما هو الحال في اي دورات اخرى اصبح في وسع الناس العاديين ان يتابعوا انجازات فرقهم ومنتخباتهم وان يصرخوا داخل غرفهم مشجعين او متحسرين، مؤيدين او ناقدين. كل هذا صار في متناولهم من خلال شاشة التلفزيون، بعدما ادرك اصحاب شبكات التلفزيون ان الفوز في معركة اجتذابك واجتذابي الى قنواتهم يحتم عليهم «تدويل» الالعاب الرياضية، وتقديمها على طبق جاهز لنا في عقر دورنا.

ان الامثلة التي تدعم ما طرحته من راي في هذه المقالة عديدة، ولا اظنني بحاجة الى ان اسرد المزيد منها. لكنني مع ذلك ارى ان لزاما علي ان اشير الى ان ما ذكرته انفا لا يقتصر كما قد يظن البعض على كرة القدم او الرياضات التي تحظى بشعبية واسعة فقط. من ذلك ان سباقات الجائزة الكبرى للسيارات تجتذب الملايين من الناس الذين لا يستسيغون اي رياضة اخرى سواها. وفي هذه الحقيقة ما يتيح لشركات التلفزيون ان تختار ما تشاء من الرياضات المختلفة لاجتذاب مئات محددة او منوعة من المشاهدين وللحديث صلة.

متابعة لخيار رونالدو غطت على نجوم هوليوود (ارشيف «الشرق الاوسط»)

### الأفريقي يتطلع للتعويض أمام وداد تلمسان في الجولة الثانية من البطولة العربية

# الشباب السعودي يبحث عن التأهل عبر الرفاع البحريني

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يخوض فريق الشباب السعودي لكرة القدم مساء اليوم مباراة مهمة له امام فريق الرفاع الغربي البحريني في اطار منافسات البطولة العربية الرابعة عشرة للأندية ابطال الدوري والمقامة حاليا في مدينة جدة بالسعودية.

كما سيلتقي فريقا الافريقي التونسي ووداد تلمسان الجزائري في المباراة الثانية ضمن الجولة الثانية للفرق للمجموعة الثانية ولا تقل قوة هذه المباراة عن الاولى.

وجاءت المفاجآت سريعا في هذه البطولة بدءا من يوم الافتتاح، فقد شهدت الساحة احداثا مثيرة ابتداء بمشكلة اللاعب احمد بهجا، وانتهاء بنتائج المباريات وكان اخرها هزيمة حامل اللقب الافريقي التونسي من قبل الرفاع الغربي البحريني، الذي رشحه النقاد بان يكون محطة تتزود منها الفرق بالنقاط.

وسيحتاج الافريقي الى تقديم عرض لافت للخروج من حالة الاحباط التي اصابت لاعبيه بعد خسارته الثقيلة امام الرفاع الغربي البحريني صفر/3 في الجولة الاولى وهي الاولى لهم على الصعيدين العربي والافريقي منذ نحو عام.

ولن تكون مهمة الافريقي سهلة امام وداد تلمسان الذي اظهر امام الشباب (صفر ـ صفر) في مباراته الاولى انه خصم لا يستهان به وتتميز خطوطه الثلاثة بالصلابة عبر لاعبين متميزين امثال الحارس هشام مزايد وخير الدين هيري دفاعا والسنغالي عيسى وقائد الفريق المتألق علي دحلب وسطا. وسبق للفريقين ان التقيا في البطولة السابقة التي احتضنها الافريقي بالذات عام 1997 وتعادلا سلبا في المباراة الافتتاحية.

● الشباب ـ الرفاع: وسيحسب الشباب السعودي ألف حساب لمنافسه الرفاع الغربي الذي دك حصون الافريقي بثلاثة أهداف مع الرأفة وفرض نفسه مفاجأة البطولة حتى الآن. واثبت فريق الرفاع انه لا كبير في كرة القدم ويريد ان يؤكد ان فوزه لم يكن مجرد غيمة صيف عابرة لان كثيرين يعتبرون ان ذلك كان ضربة حظ.

واشار مدرب الرفاع الالماني مايكل بان فريقه سيلعب من اجل الخروج بنقطة واحدة قد تكفي لبلوغ الدور نصف النهائي. ولا شك ان مدرب الشباب البرازيلي هيليو فيرا سيلجأ الى مراقبة مفاتيح اللعب في صفوف الفريق البحريني وهم طلال يوسف ومرجان سالم وعادل عبد الرحمن. وسيحتاج الافريقي الى وقت طويل قبل ان ينسى سقوطه الكبير امام الرفاع في ثاني مباريات المجموعة لان فوز الاخير لم يكن وليد صدفة بل جاء عن جدارة واستحقاق بعد اداء رجولي عرف فيه كيف يستغل امكانيات لاعبيه امام نجوم الكرة التونسية، الذين كانوا مجرد اشباح ليس الا.

ورغم ان الافريقي سيطر على الدقائق العشرين الاولى في الشوط الاول واهدر له فوزي الرويسي وجمال الامام ثلاث فرص متتالية، الا ان الرفاع دخل بعدها اجواء المباراة ومارس بكفاءة عالية طريقة دفاع المنطقة والهجمات المرتدة السريعة التي قادها ببراعة نجم المباراة طلال يوسف الذي تلاعب بلاعبي الافريقي كيفما شاء وكاد يسجل من انفراد، لكنه اهدر بجانب القائم الى ان مرر كرة عالية من ركلة ركنية انبرى لها سعد مسعود وبراسه هز الشباك الافريقي (37).

واشار مدرب فريق الرفاع البحريني الالماني مايكل عقب فوز فريقه على الافريقي التونسي بان فريقه جاء الى هذه البطولة من اجل الاستفادة، بقوله لقد واجهنا فريقا قويا وله تاريخ معروف في كرة القدم وكنا محظوظين عندما اضاع لاعبو الخصم فرصتين قبل تسجيل هدف السبق والأول لنا واشار الى انه وفريقه محظوظان في تحقيق الفوز في اول مباراة لهم.

وأكد مدرب فريق الشباب السعودي فيرا بان نتيجة مباراة فريقه مع وداد تلمسان الجزائري كانت عادلة والفريقان قدما مباراة جيدة حيث تعادلت كفة الفريقين في كل شيء.

لقطة من مباراة الافريقي التونسي التي خسرها امام الرفاع بثلاثة اهداف نظيفة في البطولة العربية لابطال الدوري (تصوير علي حميدة)

# برامج الفضائيات العربية

### شبكة الاخبار العربية
بتوقيت جرينتش

07,30 تلفزيون التسوق 08,00 اخبار 08,30 تلفزيون التسوق 09,00 اخبار 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 رياضة 11,00 لبحار 11,16 رحلة الى 12,00 اخبار 13,00 اخبار 13,27 رياضة 13,50 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 أخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,17 اخبار 15,30 رياضة 15,43 برنامج ترويجي 15,45 اقوال الصحف 16,00 اخبار 16,17 اخبار 17,00 اخبار 17,17 اخبار 17,30 رحلة الى 18,00 اخبار 18,17 اخبار 18,30 العالم في مائة عام 19,00 اخبار 19,30 تبادل شبكات العالم 19,45 اقوال الصحف 20,00 اخبار 20,15 اخبار 20,20 رياضة 20,46 العالم في مائة عام 21,00 اخبار 21,30 عالم من حولنا 21,46 عالم من حولنا 22,00 اخبار 23,30 تبادل شبكات العالم 23,00 اخبار على مدار الساعة

### MBC
بتوقيت جرينتش

08,5 دين ودنيا 08,15 القيم في الاسلام 08,45 اسماء الله الحسنى 09,00 برنامج عن رعاية الاطفال 09,30 بالهنا والشفا 10,00 كوميدي - عفوا وظيفة هانم 11,00 مسلسل عربي - غريب الديار 12,00 عناوين الاخبار 12,05 ارشيف الزمان 12,30 كرتون 13,00 عناوين الاخبار 13,05 برامج الاطفال 14,00 عناوين الاخبار 14,05 المسلسل المدبلج - السا 15,00 نشرة الاخبار 15,25 المسلسل العربي - شيء في صدري 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 17,30 حديث الاسبوع 18,00 نشرة الاخبار 19,00 بويس لند تويس 20,30 الفيلم الاجنبي Louisiana Conspiracy 22,00 نشرة الاخبار 22,40 كوميدي القنفذ 23,10 مسلسل مدبلج - قصة حب 24,00 مساء الخير يا عرب - اعادة 25,00 المسلسل المدبلج - السا (اعادة).

### قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أعظم احداث ومغامرات القرن 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 الكون مع ستيفن كينج 16,30 الاخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 الشريعة والحياة (مباشر) 18,30 الاخبار 19,00 الشريعة والحياة (مباشر) 19,30 الاخبار 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 الملف الاسبوعي (اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 السينما في اسبوع (اعادة) 23,00 اعظم قصص الحب 23,30 الاخبار 23,40 البحث عن السلام 00,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 الملف الاسبوعي (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 4,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 الكون مع ستيفن هوكينج 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

### LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 فيديو كليب عربي 05,00 الطباخ يان 05,30 كيف وليش 06,30 سهرة او مسرحية 08,30 نهاركم سعيد - مباشر 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,00 موجز الانباء 12,15 المسلسل المدبلج «روزا» 13,15 احلى الاغاني 14,15 عالم السيارات 14,45 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سينما 98 18,00 الاخبار 18,45 «نورس» 20,00 «حوار العمر» 22,00 «ماريا ويس» 23,00 مسرحيات 00,30 نهاركم سعيد.

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

08,10 قناة اطلس 10,00 القناة الصغيرة 12,00 بلادي 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 برنامج الطبخ - وليمة 13,50 نادي الشباب 14,55 وثائقي - الجديد في تكنولوجيا العصر الحديث 15,30 النشرة الجهوية 15,45 الشريط العربي - صراع الحستاوات 17,20 منوعات غنائية 17,30 وثائقي عربي 18,30 الاخبار الدولية 18,50 البرنامج الاخباري - تعاليق على الاحداث 19,35 المسلسل المغربي: سرب الحمام 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 العالم الرياضي - مباشر 22,05 وثائقي دولي - عالم المجازفة 22,55 منوعات غنائية

### اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم قصة حبي (فريد الأطرش) غنائي 02,00 فيلم ملاك الرحمة (يوسف وهبي/راقية ابراهيم) دراما 04,10 فيلم قاطع طريق (رشيدي اباظة/هدى سلطان) حركة 06,00 فيلم الكومندان (احمد راتب/محيي اسماعيل) كوميدي 08,00 فيلم السيد قشطة (عادل ادهم/سهير البابلي) اجتماعي 10,15 فيلم المعلمة والأستاذ (حاتم ذو الفقار/عايدة رياض) حركة 12,00 فيلم اسماعيل يس في البوليس الحربي (اسماعيل يس/فريدة فهمي) كوميدي 14,00 فيلم الفلاحين اهم (سعيد صالح/هياتم كوميدي 16,00 فيلم حتى آخر العمر (نجوى ابراهيم/محمود عبد العزيز) رومانسي 18,00 فيلم المشبوه (عادل امام/سعاد حسني) دراما 20,30 فيلم شيء في صدري (رشدي اباظة/هدى سلطان) دراما 22,20 فيلم بياع الخواتم (فيروز/نصري شمس الدين) غنائي

### اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 منوعات غنائية 13,00 برنامج طبخ 13,30 يعلن في حينه 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج بدون رقيب 22,00 تمثيلية عربية 23,00 برنامج سهار بعد سهار 02,00 مسلسل عربي 03,00 برنامج طبخ 03,30 مسلسل عربي

### اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي العالمي 00,30 عالم السيارات الكلاسيكية 01,30 مجموعة سباق سيارات دودج 02,00 الدوري البرازيلي 04,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 04,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 سباق خيل انجليزي من هانتينجدون 07,00 الدوري الاسباني (مباشر) 09,30 سباق خيل اميركي 10,30 المركز الرياضي 11,30 الدراجات المائية 12,00 سباق سيارات عالمي 13,00 الدوري الوطني الانجليزي: ولفرهمبتون - برمنجهام سيتي (مباشر) 15,00 مجلة تنس المحترفين 15,30 المركز للرياضي 16,30 الدوري البرازيلي 18,30 الدوري الاسباني (مباشر) 20,30 آخر أخبار كرة القدم الاميركية 21,00 دوري كرة القدم الاميركية (مباشر)

### تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

07,00 عالم الصباح 11,00 باي ووتش نايتس 12,00 مسلسل كوميدي: غولدن غيرلز 12,30 مسلسل كوميدي: بلوسوم 13,00 مسلسل عربي: العبابيد 14,00 رسوم متحركة (ميكي ودونالد) 14,30 باتكرز (رسوم متحركة) 15,00 ماجيك ماجيك 15,30 صغار كبار 16,00 Adrenaline 17,00 مسلسل اجنبي هال هاي 18,00 نشرة الاخبار 18,30 مسلسل اجنبي: اف اكس 19,30 قصص من نيويورك 21,30 مسلسل كوميدي اجنبي: ايلان 22,00 مسلسل كوميدي اجنبي: غولدن غيرلز 22,30 كوميديا اجنبية: نارسز 23,00 برنامج موسيقي 23,30 مسلسل عربي: حافية على الاشواك.

### راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 للموسوعة الصحية 08,00 الكاميرا كانت هناك مصر 08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 09,30 امثال ومواقف 10,00 Marisol اعادة 11,00 نقطة تقاطع - اعادة 13,00 ابلل عيني 14,30 لبلل عيني (اللهم اجعله خير) 13,00 فش خلقك 17,00 مسلسل عربي 18,00 Top Moda 19,00 يا هلا 21,00 غناوينا 22,00 الكاميرا كانت هناك - مصر - 1 22,20 مسلسل عربي: عيلة ست نجوم 23,30 يستحقون الوسام 24,00 النساء مع التحية - اعادة 24.30 امثال ومواقف - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني /تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

### قناة الافلام

02,10 دعاء ديني 02,15 سجين الليل 04,00 شلة انس 05,00 اللصوص 08,00 خطة بعيدة المدى 10,00 دموع صاحبة الجلالة 12,00 الصعاليك 13,30 برنامج سينمائي 16,00 لواحظ 18,00 كلام افلام 19,00 شاطئ الاسرار 21,00 قصة حبي 23,00 ابن عقلي

## فضائيات

**أنس زاهد**

### أكثر من مرة

عبر قناة الافلام بشبكة راديو وتلفزيون العرب شاهدت فيلم «أميركا شيكا بيكا» للمخرج خيري بشارة. أهمية الفيلم تكمن في القضية التي يناقشها، وهي تسلط الحلم الأميركي على ذهن ومخيلة جيل الشباب في جميع أنحاء العالم.

الفيلم إدانة لهذا الحلم ومحاولة لتعرية نموذج الحياة التي تحاول الثقافة الأميركية تصديره للعالم، بوصفه المخلص الوحيد من مشاكل الفقر والقهر والمرض والاستبداد والخوف.. والفيلم يرى بأن تلك مجرد وهم، فالحلم الأميركي هو نتاج ثقافة استهلاكية تكرس الاستغلال والأثرة والعنف والتسطيح.. وهو رأي يحتوي على رفض مطلق عبر عنه المخرج صراحة في مشهد النهاية، حيث يقوم أبطال الفيلم بتحطيم زجاجات الكوكا كولا وعلب السجائر الأميركية الفاخرة.

هذه الفكرة تم طرحها من خلال قالب درامي مشحون بالحياة.. فالفيلم يقدم سياقاً درامياً مغرقاً في الواقعية التي تهتم بالتفاصيل وتهمل بالمقابل عنصر الحدوتة، كما أنه يقدم حواراً دافئاً ومتدفقاً وصادقاً.. وهو ما جعل المشاهد يرتبط بعلاقة حميمة مع أبطال الفيلم، حيث لمس المشاهد قوة هذه الشخصيات وضعفها، وتعاطفها مع معاناتها، وأحس بأعبائها، وشاركها آمالها وآلامها، وتعرف عن كثب على ثقافتها الخاصة ونسيجها الاجتماعي.

العمل الفني الناجح هو الذي يستطيع أن يوصل الجمهور إلى مرحلة التعاطف وربما التوحد مع شخصياته.. وعمل كهذا يستحق المشاهدة أكثر من مرة.

بعد 30 عاما من الغياب بنت حاجزا بينها وبينهم

# الصحافيون التونسيون غاضبون من معاملة فيروز لهم

تونس: «الشرق الأوسط»

بعد 30 عاما من الانتظار تاتي الفنانة الى تونس لتحيي حفلا غنائيا اثار كثيرا من ردود الافعال بين الاوساط الفنية والشعبية في تونس.

فمنذ وصول فيروز الى تونس وحلولها بالمطار بدات رحلة المتاعب بالنسبة للصحافيين عندما رفضت الادلاء لهم باي تصريح او حتى بالاقتراب منها لكي يتمكن المصورون القيام بعملهم لاشباع رغبة الجماهير بصور جديدة للفنانة التي كان ينتظرها الجمهور التونسي كل عام أن تاتي ولا تاتي.

التفاعلات على الساحة الصحافية في تونس ازدادت بعد نهاية الحفل الذي جاء من وجهة نظر البعض ناجحا بالشكل الفني وفي نظر البعض الآخر حمل هذا الحفل بعض النقائص عبر عنها الصحافيون في كتابات وصلت حد وصف الحفل بـ«الجمود» وقال عنه احد الصحافيين تحت عنوان «الوجه الآخر لحفل فيروز» نقصت الرفاهة وبالغت فيروز في الصرامة.

وانتقد غالبية الصحافيين التونسيين الطوق الحديدي الذي فرضته فيروز حول نفسها لمنع الصحافيين من اجراء مقابلات بلغ الطوق اوجه اثناء الحفل، حيث منع المصورون من الاقتراب من المنصة في الدقائق الخمس الوحيدة التي منحت لهم للتصوير عن بعد.. ولم تمكن محطات التلفزيون التونسية والعربية والأجنبية التي حضرت لتغطية هذا الحفل من الاقتراب ايضا ولم تخرج هذه المحطات الا بصور بعيدة والتقطت خلسة وبتعب كبير.

وفي التفاصيل المالية اشارت بعض من الصحف التونسية الى تقاضي فيروز 200 الف دولار قبل مجيئها الى تونس الى جانب التكاليف الضخمة لأجهزة الصوت والاقامة والنقل فان الحفل الفني من وجهة نظر موضوعية قد ارضى الجمهور الذي حضر وخرج خائبا لعدم سماعه لثلاثة اغنيات طالب بها ولم تلبها فيروز وهي القدس وبيروت وقرطاج وغنت له بدل عن ذلك «على هدير البوسطة» و«بكره برجع» الى جانب 13 اغنية اخرى من الاغاني القديمة والحديثة.

حفل فيروز الذي خرج بشهادة الجمهور في شكل جيد تعاونت على تنظيمه كافة الاجهزة المعنية في تونس غير ان الجمهور لم يستطع متابعة فيروز بشكل جيد نظرا لتقارب مستوى الصفوف والكراس الفني كانت ملتصقة بعضها البعض.

وبالعودة الى الحصيلة النهائية للحفل وهل لبت فيروز بحفلها الذي احيته بعد 30 عاماً رغبات واماني جمهورها العريض في تونس؟ سنجد ان الجماهير كانت راضية عن ادائها الا ان غضب الصحافيين ورجال الاعلام قد غطى على هذا الرضى الجماهيري بمقالاتهم التي لم تتوقف منذ نهاية الحفل وحتى اليوم واظهروا في مقالاتهم المكتوبة العتب الشديد على الاسلوب القاسي الذي عاملتهم به فيروز وخاصة انهم من محبي فنها الرفيع ولكن الغناء والفن الرفيع يجب ان يتحلى ايضا بالمعاملة الحسنة كما يقول كثير من الصحافيين.




فيروز .. الصحافة التونسية تواصل الهجوم عليها (رويترز)

## تلفزيون «المستقبل» اللبناني يقوم بدور الموزع الخارجي للأفلام السينمائية المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في أول بادرة للتعاون الفعلي بين التلفزيون اللبناني متمثلا في تلفزيون «المستقبل» واتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري تم الاتفاق بينهما على ان يقوم تلفزيون «المستقبل» بدور الموزع الخارجي لأفلام السينما التي ينتجها الاتحاد وهي المشكلة التي يعاني منها الوسط السينمائي والفني خاصة التلفزيون.

وسيتحول الاتفاق مع بداية العام المقبل الى مشروع تنفيذي بين الطرفين حسبما رأى عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد التلفزيون المصري والدكتور نديم الملا رئيس مجلس ادارة تلفزيون المستقبل اللبناني.

وقال مسؤول القطاع الاقتصادي بالتلفزيون المصري حامد صلاح ان هذه المهمة لتلفزيون «المستقبل» ستكون دعما قويا لانتاج افلام سينمائية جديدة عالية المستوى وكذلك انتاج نوعيات هامة من المصنفات الفنية. وأوضح ان مجال التعاون بين «المستقبل» اللبناني والتلفزيون المصري امتد الى حصول «المستقبل» على قناة تلفزيونية على النايل سات وبذلك يشارك «المستقبل» التلفزيون المصري في بث قنواته في اميركا وكندا واميركا الجنوبية ضمن حزمة واحدة تضم القنوات العربية المختلفة مما يجسم التعاون والتنسيق في الخطوات الاعلامية المشتركة.

## أخبار النجوم

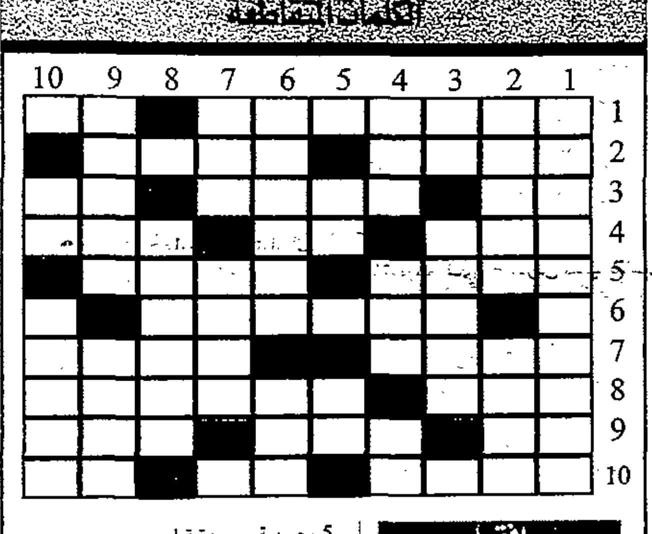
● الفنان عزت العلايلي انتهى من كتابة حلقات المسلسل الجديد «الطوفان» في أول تجربة له في هذا المجال، وينوي العلايلي انتاج المسلسل بطريقة المنتج المنفذ بالمشاركة مع القطاع الاقتصادي باتحاد الاذاعة والتلفزيون، سيشارك الفنان صاحب القصة في البطولة ويكون بذلك جمع بين الأضلاع الثلاثة للعمل التأليف والتمثيل والانتاج.

● الفنانة رغدة غادرت القاهرة الى دمشق في زيارة عائلية وتعود بعد ذلك لمتابعة فيلم «اختفاء جعفر المصري» الذي يشارك ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي وتؤدي دور البطولة فيه أمام نور الشريف وحسين فهمي رئيس المهرجان.

● الممثل محمد رياض يواصل تصوير دوره في المسلسل الديني «الامام بن حزم» الذي سيذاع خلال رمضان المقبل ويؤدي رياض دور الامام الذي عاش في نهاية عصر الخلافة الأموية وبداية انحسار الاسلام عن الأندلس، المسلسل لاخراج حسام الدين مصطفى وبطولة فايزة كمال ووفاء صادق ونوال ابو الفتوح وعائشة الكيلاني.

● الفنان احمد راتب بدأ تسجيل أغنيات مسلسل «السيرة الهلالية» حيث سيغني 30 اغنية خلال احداثه في أول تجربة غناء له على الشاشة، ويؤدي راتب في السيرة دور المهرج زعلوك الذي يسخر مما يحدث من حوله، الاغنيات تأليف سيد حجاب وألحان عمار الشريعي، والمسلسل اخراج مجدي ابوعميرة وبطولة جمال عبد الناصر وسوسن بدر وجمال اسماعيل وعفاف شعيب.

## الكلمات المتقاطعة



### أفقيا
1- مدينة سودانية - النداء .
2- صفة العدو - في الفم .
3- عبر - تكسب - من الوالدين .
4- ثبور - شدة البرد - جسم .
5- صديق - يركض .
6- من الحمضيات .
7- فضة - شجاع .
8- يشاهد - القريب .
9- لباس - طري - رقد .
10- ارغب - للتعريف - مكان مرتفع "معكوسة" .

### عموديا
1- رائعة ليوناردو دافنشي .
2- عاصمة اسبانيا - شاعر عباسي .
3- نوتة موسيقية - دولة عربية .
4- اجابت - ضد قاسي - بسط .
5- عبودية - وحدة قياس .
6- الوميض - خاصتنا .
7- جمال "معكوسة" - كافح .
8- مجلس الشعب .
9- يدعو - احصل .
10- حرف جر - قبيحة .

### الحل السابق

| | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ■ | ي | ن | ا | ب | ق | ر | ا | ز | ن |
| 2 | ا | م | ي | ل | ■ | ر | ا | د | ر | و |
| 3 | م | ■ | ت | ب | ا | ب | س | ■ | ن | د |
| 4 | ل | ا | ■ | ا | ل | ■ | ب | ا | ي | ا |
| 5 | ■ | م | ا | ل | س | ا | ■ | ب | خ | ل |
| 6 | ■ | ي | ت | ي | ت | ر | ف | ن | ■ | ش |
| 7 | ح | ن | م | ■ | ا | ■ | ي | س | ي | د |
| 8 | ن | ■ | ا | ك | ر | م | ■ | د | ع | ي |
| 9 | ي | ظ | م | ل | ■ | ت | د | ي | ر | ف |
| 10 | ن | ل | ■ | ب | ■ | ا | س | ن | ي | ■ |





## 28% منهن يعانين السمنة و45% سوء التغذية

# برنامج للتوعية الغذائية للطالبات في السعودية

الرياض: من سعود المقبل

بدأت الادارة العامة للخدمات الطبية بالرئاسة العامة لتعليم البنات في تطبيق برنامج التوعية الغذائية في مرحلة البلوغ في مدارس البنات بالسعودية والذي يهدف الى الارتقاء بالنمط الغذائي لدى الطالبات والتخلص من العادات الغذائية السيئة، والتي كانت لها نتائجها السلبية على الطالبات صحياً واجتماعياً.

ذكر ذلك لـ«الشرق الأوسط» الدكتور سليمان بن محمد الشهري مدير عام ادارة الخدمات الطبية بالرئاسة العامة لتعليم البنات، وقال بأن هذا البرنامج يأتي ضمن الجهود التي تقوم بها الرئاسة في اطار التوعية والتثقيف الصحي التربوي للطالبات.

وأضاف بأن هذا البرنامج تضمن اقامة دورات تدريبية للمعلمات تحت اشراف الادارة العامة للخدمات الطبية تم خلالها تعريف المعلمات بالجوانب المتعلقة بالتغذية كماً ونوعاً وتدريبهن على تعليم الطالبات طرق الارتقاء بالنمط الغذائي لديهن وتثقيفهن بأثر العادات الغذائية على الصحة العامة، وأهمية التغذية للطالبات وتطوير الجوانب المعرفية للطالبات في ما يتعلق ببعض الحالات والأمراض الناتجة عن العادات الغذائية السيئة، بالاضافة الى التوعية الصحية في ما يتعلق بالنظافة الشخصية والوجبات التي يتم توفيرها في المقاصف المدرسية والشروط الواجب توفرها في نظافة هذه المقاصف، بالاضافة الى تعريفهن بالواجبات الدينية والتغيرات الصحية التي تهم الطالبة في فترة البلوغ.

ويشير الدكتور الشهري الى ان المرحلة الأولى من هذا البرنامج التي طبقت في مدارس منطقة جدة أظهرت نتائج ايجابية جيدة في تطوير الجوانب المعرفية للطالبات حول العادات الغذائية وتدريبهن حول عدد من السلوكيات التي يهدف البرنامج إلى إكسابها لهن والاستفادة منها، وذلك من خلال تدريبهن عليها من قبل المعلمات اللاتي شملهن البرنامج، موضحاً أن هذه المرحلة من البرنامج كانت تجربة تمت الاستفادة منها في تعديل بعض محتويات وطرق البرنامج ومادة المناهج التي اعتمدت عليها الدورات التدريبية «ونحن الآن في طور اعادة تطبيق البرنامج بعد الانتهاء من اعداده، حيث سيطبق الفصل الدراسي القائم في عدد من المناطق السعودية».

يذكر أن الادارة العامة للخدمات الطبية بالرئاسة العامة لتعليم البنات أجرت خلال العام الماضي عدداً من البحوث والدراسات الميدانية المتعلقة بالتغذية والعادات الغذائية في مدارس البنات في السعودية. وأوضحت نتائج هذه الدراسات أن أمراض سوء التغذية منتشرة بين طالبات المدارس حيث اظهرت النتائج ان 54,4٪ من طالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة يعانين من امراض سوء التغذية مقارنة بـ40,6٪ بين طالبات المرحلة الثانوية، كما اظهرت النتائج أيضاً أن 28,1٪ من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية يعانين من السمنة بينما 10,7٪ مصابات بالنحافة، كما بينت نتائج الدراسات أن معدل حدوث الأنيميا بين الطالبات في مدينة الرياض واللاتي تتراوح أعمارهن مابين 10 - 18 سنة هو 35,3٪. كما أوضحت الدراسات أن 32,2٪ من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية لايتناولن وجبة الافطار وان 85,5٪ يشترين الأطعمة من المقاصف المدرسية.

كما اشارت نتائج هذه الدراسات أن نسبة تسوس الانسان تزداد بزيادة العمر حيث تصل الى 87٪ بين طالبات رياض الأطفال والى 91٪ بين طالبات الصف الأول الابتدائي، بينما ترتفع لتصبح 98٪ بين طالبات الصف الثالث الابتدائي.

وأثبتت الدراسات ايضاً أن 59٪ من الطالبات يتناولن الحلوى بين الوجبات وأن 18٪ فقط ينظفن اسنانهن بعد الأكل مباشرة.

## علم البلاد ارتفع فوقها أولا

# «بشامون» قرية احتضنت حكومة الاستقلال اللبنانية

بيروت: من سناء الجاك

استقلال لبنان الذي تحل ذكراه الخامسة والخمسون في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، يعيدنا الى احداث واماكن ترتبط بصناعة التاريخ اللبناني الحديث. ومنها بيت الاستقلال في قرية بشامون جنوبي بيروت.

فقد استخدم هذا البيت كمقر موقت لرئاسة الحكومة المصغرة لشخصي الوزيرين الراحلين مجيد ارسلان وحبيب أبو شهلا الذي تولى رئاستها. وذلك اثر اعتقال سلطات الانتداب الفرنسي في 1943/11/11 رئيس الجمهورية اللبنانية بشارة الخوري ورئيس الحكومة رياض الصلح والوزراء كميل شمعون وعادل عسيران وسليم تقلا وعبد الحميد كرامي. وفوق سارية على سطح هذا البيت رفع العلم اللبناني الاول بعد تعديل الوانه وتحريره من الالوان الفرنسية الزرقاء. وادى له المعتصمون في بشامون التحية ثم حفظ في الصالة الرئيسية للمنزل ليبقى شاهداً على صفحة من صفحات النضال لتحرير لبنان من الانتداب.

وبشامون التي تبعد عن بيروت 15 كلم جنوبا وترتفع عن سطح البحر حوالي 450 متراً، تحافظ في بعض احيائها على خصوصيتها كقرية من قرى الجبل بمنازلها وحقولها وكرومها. الا أن الزحف العمراني بدأ يغير من معالمها، نظرا لقربها من العاصمة، وتفضيل البيروتيين السكن فيها هربا من الضجيج وغلاء اسعار الشقق.

وقد شكلت هذه البلدة معقلاً لولادة الاستقلال نظراً لصعوبة الوصول اليها على غير اهاليها ووعورة مسالكها ووقوع الطريق المعبدة الوحيدة تحت سيطرة مرتفعاتها.

ويروي استاذ التاريخ وعضو بلدية بشامون وسيم يحيى «ان مجيد ارسلان وحبيب أبو شهلا سارعا باتجاه بشامون، وصادفا رئيس المجلس النيابي آنذاك الراحل صبري حمادة متوجهاً الى منطقة الهرمل البقاعية، فاقترح عليه ارسلان ان يرافقهما لأن بشامون حصينة وقريبة في الوقت ذاته من بيروت، مما يتيح لهم متابعة مجريات الامور وتطوراتها عن كثب. وهكذا كان».

ويضيف يحيى «ان أهالي المنطقة وفور سماعهم بوجود ارسلان، وكان زعيما وطنيا ووزيرا، توجهوا باعداد كبيرة الى بشامون وتسلحوا بالسكاكين والخناجر وبنادق الصيد. ولاحظ ارسلان احد الرجال يحمل بندقية صيد انجليزية ويتمنطق بذخيرة فرنسية، فسأله عن السبب ليجيب الرجل: الحرص واجب، فان هجم علينا الفرنسيون نسارع الى سلبهم اسلحتهم، وحينها سنحتاج الى الذخيرة لنواصل المعركة».

وبيت الاستقلال عتيق بتراثه ونوافذه الخضراء، وحجره الداكنة ومصطبته وشجرة السنديان التي تظلل مدخله واحواض الزهور والساحة الفسيحة. يملكه حسين الحلبي ومن بعده ابنه عادل، واليوم يسكنه حفيده وأولاده. وكل ما في المنزل بقي على حاله كما يقول الحفيد لـ«الشرق الأوسط» فقد اقامت حكومة الاستقلال في المنزل طوال 14 يوماً، وكان ارسلان وابو شهلا وحمادة وغيرهم من السياسيين ينامون في غرفة واحدة. ما زالت على حالها، بمقاعدها العتيقة، وفي رف في احدى زوايا الغرفة هناك صينية كان قد تعثر بها صبري حمادة فكسرها، الى جانب ابريق نحاسي احمر للشاي وآخر للقهوة. وعلى الحائط علقت بعض الاسلحة القديمة التي حملها الرجال في معركة الاستقلال، كما علق العلم اللبناني وكان رسمه الحاضرون آنذاك، فتحول اللون الاحمر فيه الى بني والابيض شابه لون رمادي اما لون الارزة بقي على اخضراره بعد 54 عاماً.

ويورد السفير الراحل منير تقي الدين في كتابه «لبنان ماذا دهاك؟» ان الجنود السنغاليين حاصروا المجلس النيابي غداة اعتقال اركان الحكومة ولم يتمكن من اختراق الطوق الا سبعة نواب هم صبري حمادة وصائب سلام وهنري فرعون وماورن كنعان ومحمد الفضل وسعدى المنلا الذي تسلل الى المجلس عبر نافذة سميت في ما بعد «نافذة سعدي المنلا». وسارع الموجودون بناء على اقتراح تقدم به احدهم الى اصدار قرار بتغيير الوان العلم اللبناني وتحريره من اللون الازرق للعلم الفرنسي. وجيء بقلم رصاص احمر اخذه سعدي منلا ورسم بدل الازرق قسمين افقيين بالاحمر يحيطان بقسم ابيض تتوسطه أرزة خضراء وقعوا بامضائهم على الرسوم، ثم اقسموا على أن تكون هذه الالوان علماً للبنان المستقبل.

وفي صباح 1943/11/21، وصل الى بشامون اربعة شبان يحملون العلم الجديد فتسلمه مجيد أرسلان ووقع عليه الى جانب التواقيع السابقة وارتفع فوق البيت العتيق. وأذاع حبيب أبو شهلا اثر ذلك بيانا جاء فيه «ان الحكومة الشرعية تسلمت العلم الذي اقره مجلس النواب، ورفع العلم على سارية نصبت فوق مقر الحكومة المؤقت».

# مهرجان في الدار البيضاء بمناسبة توأمتها مع بوردو الفرنسية

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

اختارت المجموعة الحضرية للدار البيضاء شعار «مدينتان ومستقبل واحد» لتنظيم مهرجان الذكرى العاشرة لتوأمة مدينتي الدار البيضاء المغربية وبوردو الفرنسية، الذي بدأ تنظيمه امس في الدار البيضاء ويستمر الى 28 من الشهر الحالي. وسيحضر المهرجان وفد اقتصادي وثقافي هام عن منطقة أكيتان الفرنسية برئاسة عمدة بوردو آلان جوبي.

وبالإضافة الى آفاق التعاون والشراكة بين المدينتين سوف تتمحور انشطة المهرجان حول تعريف البيضاويين بتاريخ وتراث بوردو، التي انجبت كتابا كبارا من حجم مونتين ومونتيسكيو ومورياك، وحول المؤهلات الاقتصادية لمنطقة اكيتان وإمكانيات الشراكة والتعاون بين مكونات القطاعين العام والخاص في المدينتين. وخلال المهرجان ستنظم عدة تظاهرات رياضية وثقافية.

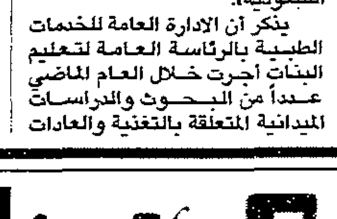
ويقول عبد المغيث السليماني رئيس المجموعة الحضرية للدار البيضاء ان توأمة الدار البيضاء وبوردو تعتبر مثالية حيث انها لم تنحصر في مستوى التقارب الرمزي بين الطرفين ولكنها كانت اساسا لتعاون حقيقي بين المدينتين في شتى المجالات (البيئة والتعليم والنقل والرياضة والاعلاميات...). ونتجت عن هذه التوأمة عدة مشاريع مشتركة بين مؤسسات عمومية وخاصة من الطرفين. وتفرعت عنها عدة توأمات، بين المجموعتين الحضريتين وبين هيئتي المحامين في المدينتين وهيئتي المهندسين المعماريين وبين مينائي الدار البيضاء وبوردو. وخلال المهرجان ستوقع عدة اتفاقيات تعاون جديدة.

وقال عبد المغيث السليماني ان علاقات المغرب وبوردو لا ترجع فحسب الى زمن التوأمة مع الدار البيضاء خلال العشرة اعوام الاخيرة، ولكنها تكتسي طابعا رمزيا، حيث ان بوردو كانت مقر إقامة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خلال دراسته الجامعية في فرنسا.

مناقي أفندي

تزليك عادي وش معقول نقول عمل سادي

## عرب وعجم









الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز

نازك الحريري

● الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز عاد الى العاصمة السعودية بعد جولة عمل في الولايات المتحدة الاميركية.

● نازك الحريري عقيلة رئيس الحكومة اللبنانية ترعى غدا الاثنين «معرض بيروت للتحف الأثرية» في فندق البريستول - بيروت.

● اللواء عبد العزيز سلام محافظ الاسماعيلية في مصر يفتتح اليوم المهرجان الأول لمسرح الطفل والذي ينظمه اقليم القناة الثقافي ويستمر لمدة خمسة ايام.

● ميشيل حمارنة المستشار الخاص لولي عهد الأردن الأمير حسن رعى حفل العروض للموسيقية المشتركة الذي احيته القوات المسلحة الأردنية بمشاركة القوات المسلحة الألمانية وذلك على مسرح قصر الثقافة بعمان حيث تضمن الحفل معزوفات موسيقية وسمفونيات متنوعة حضره كبار ضباط الجيش الأردني واعضاء السلك الدبلوماسي وأبناء الجالية الألمانية بعمان.

● ماجد يوسف الشاعر المصري ورئيس القناة الثقافية المصرية والمشرف حاليا على قناة التنوير التعليمية بالاضافة الى عمله يستضيفه اليوم قصر ثقافة المنيا بمصر في امسية شعرية.

● محمود العربي رئيس الاتحاد العام للغرفة التجارية بمصر يطير الثلاثاء المقبل الى العاصمة النمساوية لحضور الاجتماعات المشتركة بين الغرفة التجارية المصرية ونظيرتها النمساوية.

● شول زاينتز المنتج السينمائي الحائز جائزة الأوسكار تستضيفه صحيفة الجارديان البريطانية اليومية في حوار مفتوح يوم 15 من الشهر المقبل وذلك بالمركز الوطني للسينما وسط لندن.

● القاضي زيد الجمرة رئيس المحكمة الاستئنافية العليا في اليمن يزور القاهرة للمشاركة في اجتماع اتحاد المحاكم والمجالس الدستورية العربية في اول رحلة خارجية بعد تعيينه في رئاسة هذه المحكمة.

● العميد حسين المسوري أمين صنعاء الذي يزور الأردن حاليا تباحث مع المهندس نضال الحديد أمين عمان في اوجه التعاون وتبادل الخبرات وتفعيل بنود اتفاقية التوأمة التي تجمع العاصمتين.

● الدكتور فتحي ابو عيانة رئيس جامعة بيروت العربية دعا لحضور محاضرة حول الاتحاد الاوروبي والشراكة العربية يلقيها الدكتور محمد حامد دويدار في قاعة الجامعة في بيروت في 26 الجاري.

● عزيزة محمد عضو جمعية مستثمري مدينة العاشر من رمضان بمصر تسافر الى تونس اليوم للمشاركة في للعرض الدولي لصناعة النسيج ومنتجات الملابس المقام هناك.

● صالح باديب نائب مدير عام شركة المدينة للطباعة في جدة لحتفل بقدوم حفيده الأول (صالح) وهي اول هدية يقدمها له ابنه الاكبر موفق وزوجته.

# معظم المغتربين اليمنيين يرفضون العودة لبلادهم

صنعاء: من عادل السعيد

في استطلاع موسع اجرته صحيفة «يمن تايمز» الاسبوعية التي تصدر باللغة الانجليزية في صنعاء، حول مدى رغبة المغتربين اليمنيين في مختلف مهاجرهم في العودة والاستقرار في بلدهم، اشار 77 في المائة الى عدم رغبتهم في ذلك على الاقل في الوقت الراهن.

وتلقت الصحيفة 119 مشاركة كاجابات على سؤال طرحته على مدى اسبوع وطلبت الاجابة عليه بنعم او لا السؤال هو: هل تعتزم العودة كيمني يعيش في المهجر للاستقرار في بلدك في الظروف الحالية؟

وحسب آخر احصائية لوزارة شؤون المغتربين بصنعاء فإن عدد المغتربين اليمنيين يصل الى 6,3 مليون شخص، منهم 5,2 مليون في كل من الهند واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وجزر القمر، والبقية تتوزعهم دول عربية وافريقية واوروبية واميركية. يذكر ان العائدين الى اليمن عقب حرب الخليج الثانية بلغ عددهم 4,3 مليون شخص.

## ابيض واسود — خالد القشطيني

### حكايات أهل السياسة

من الكلمات التي تحيرني ترجمتها الى العربية كلمة permissive التي يطلقونها على مجتمعهم الغربي فيقولون permissive society. يترجمها القاموس العصري بكلمات «مجيز، مرخص، مسوغ، مسموح به». بيد ان المورد يضيف الى ذلك كلمتي «متساهل، مباح». المورد اكثر حداثة من العصري، ولكنني واثق ان قاموسا لاحقا اكثر حداثة من المورد سيضيف كلمة «اباحي». وهو ما يتضح من الحكاية التالي ذكرها.

في جلسة من جلسات البرلمان البريطاني اقترح النائب بيتر برونفلز صياغة دعاء خاص بأعضاء المجلس يكون بهذا النص:

- «اللهم اعنا فنحن لا ندري ماذا نفعل.
- واللهم أغفر لنا عن أي شيء نفعل».

وهو دعاء في مكانه الى حد كبير عندما نتذكر كل ما على النائب في الدول الديمقراطية ان يقوم به. وما يقوم به يتجاوز ويتعدى بكثير حدود واجباته البرلمانية، كهذه المهمة التي القيت على عاتق السيد اليكس كارلايل، المحامي والنائب في المجلس. دعي للتحكيم في مسابقة جمال. بالطبع نحن نفهم ان يعطي النائب صوته في اختيار رئيس الحزب او رئيس المجلس او رئيس الحكومة، ويخطيء في الاختيار في أكثر الاحوال كما نعرف جيدا. ولكن ما الذي يؤهله لاختيار أجمل امرأة في البلاد وهو لا يحسن حتى اختيار اكفأ رجل لادارة شؤون البلاد؟ ومن الناحية الاخرى يمكن القول بعد كل هذه الفضائح الجنسية عن ساسة الغرب انهم ربما اصبحوا اكثر الناس خبرة في التقاط الغانيات الفاتنات.

وعلى كل فقد ضمنت السيدة كارلايل حسن سلوك زوجها بأن صاحبته بنفسها في هذه المسابقة الجمالية، وربما اخذت منه نظاراته طوال المسابقة زيادة في الاحتياط والتحرز.

يروي النائب المحترم فيقول انه جرت المسابقة وتمت تصفية المشاركات بحيث بقيت ثلاث منهن فقط مرشحات للفوز. واقتضى عليه عندئذ اختيار الفائزة بتاج الجمال. وفي محاولة يائسة لتبرير الفكرة الشائعة بأن الجمال والعقل شيئان لا يجتمعان، اقتضى على المحكم ان يوجه بعض الاسئلة للمرشحات الثلاث ليتحقق من مدى ذكائهن وعقلهن وحسن كلامهن.

سأل الاولى وكانت حميراء هيفاء دقيقة الوجه، ماذا تفعلين لو انك كنت في سفينة وتحطمت في عرض البحار وحملتك الامواج الى جزيرة نائية فأحاط بك رجالها وشبابها الأشداء يحملون رماحهم وهراواتهم. ماذا تفعلين؟

قالت ارمي نفسي ثانية في البحر واسبح بعيدا حتى تمر احدى البواخر وتنقذني.

ثم سأل الثانية وكانت سمراء كستنائية الشعر عسلية العينين فأجابته وقالت انظر واكتشف من هو رئيسهم فأتقدم اليه واقبل الارض بين يديه واتوسل به ان يعطف علي ويحميني.

قال النائب المحترم أنه كان على وشك اعطاء الجائزة لهذه الفتاة الثانية، لو لا ان الثالثة، التي كانت شقراء زرقاء العينين ناهدة الثديين، فتحت شفتيها المتلئتين وقالت، «اعذرني مستر كارلايل، انني فهمت سؤالك، ولكنني لم افهم ما هي المشكلة؟!».

# دي نيرو غاضب من معاملة الفرنسيين له في قضية شبكة الدعارة

باريس: من انعام كجه جي

نفى النجم السينمائي الأميركي روبرت دي نيرو ان يكون قد أعلن انه لن يضع قدمه في فرنسا ثانية او انه سيعيد وسام الشرف الذي منحته له الدولة الفرنسية، لكنه اكد ان غضبه لم يهدأ بعد بسبب المعاملة السيئة التي تعرض لها اثناء وجوده في باريس في فبراير (شباط) الماضي، لتصوير مشاهد من دوره في فيلم بعنوان «رونان».

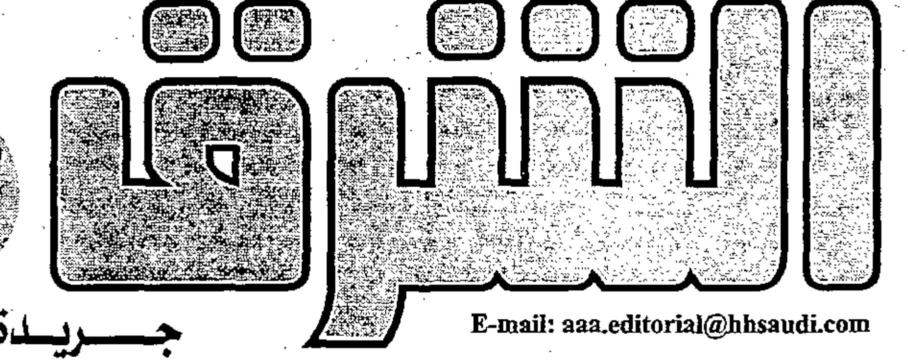
وجاءت هذه الأقوال في مقابلة أدلى بها الممثل الأميركي الى صحيفة «الفيجارو» الفرنسية امس، بمناسبة بدء عرض فيلمه المذكور في باريس اعتباراً من الأسبوع المقبل.

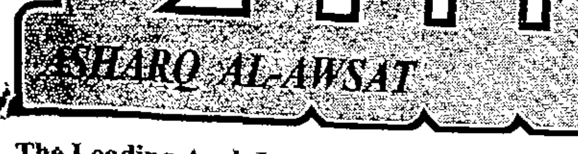
وكان قاضي التحقيق فريدريك نجوين قد طلب شهادة دي نيرو بعد ورود اسمه اثناء التحقيقات مع فتيات يشتبه تورطهن في شبكة للدعارة تتخذ من فرنسا مقرا لها وتقدم خدماتها لزبائن اثرياء من جنسيات عديدة. وقد وافق النجم الأميركي على المثول امام القاضي في حينه، شرط ان يدلي شهادته بتكتم وبلا ضجة. لكن الذي حدث ان قوة من الشرطة ذهبت لاستدعاء الممثل من فندقه الباريسي بالقوة، حيث أمضى تسع ساعات ما بين انتظار واستجوابه قبل ان يقرر القاضي اسقاط التهمة عنه.

وقال دي نيرو ان ذلك الاستجواب لم يكن ضرورياً بالمرة، بل كان تعسفياً بالشروط التي تم فيها، حيث وصل الأمر الى الصحافة وخرج عن التكتم المطلوب. وأضاف «لست الأجنبي الوحيد الذي يتعرض لمضايقات في فرنسا، لقد جاء مصمم الأزياء الايطالي جيورجيو ارماني لتقديم عرض في باريس، لكن دائرة الشرطة سحبت رخصة العرض في اللحظة الأخيرة». واختتم دي نيرو حديثه بالقول ان ضيوف فرنسا يستحقون ان يعاملوا بشكل افضل.

يذكر ان التحقيق في قضية شبكة الدعارة ما زال جارياً في باريس.





ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الأحد 3 شعبان 1419هـ ـ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7299

London - Sunday - 22 November 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7299


## صباح الخير

سمير عطا الله

### بلا قضايا

توفي منذ ايام الناشط السابق في الحركة الاميركية «السوداء» ستوكلي كارمايكل، الذي كان احد الوجوه الشهيرة والمثيرة للجدل خلال الستينات. ولم يكن كارمايكل، القادم من ترينيداد، «مناضلي» المفضل، في حركة تابعتها عن قرب وبمشاعر عميقة، وبهرني خلالها رجال مثل مارتن لوثر كنغ وكتاب مثل جيمس بولدوين. على ان كارمايكل كان متزوجاً من المغنية الجنوب افريقية مريم ماكيبا، وهي بلا شك «مغنيتي» المفضلة بحنجرتها الافريقية وسمرتها المعذبة وقصيدها الشجي. وفي روايتي «بائع الفستق» سميت البطلة الافريقية «مريم»، لأنني كنت ارى في مريم ماكيبا انذاك صورة المرأة الافريقية التي سحقت مرتين: مرة تحت ثقل بشرتها، مع الرجل الافريقي، ومرة اخرى تحت وطأة ضعفها اذا ارسلها الزوج الى الحقول، تزرع وتحصد وتحمل وتلد وتربي.

اثارني في غياب ستوكلي كارمايكل، ان غيابه لم يثر اي شيء في ذاكرة احد. وشعرت ان الاكثرية الكبرى من الناس لا تذكره ولا تعرفه ولا تعرف شيئا عن تلك المرحلة التي كانت تطغى على احداث العالم.

كانت العقود الثلاثة التي أعقبت الحرب العالمية هي عقود «القضايا» التي غابت كلها مع التسعينات والعقد الاخير من القرن. انه عقد بلا قضايا. وهاجس الجامعات حول العالم هو حركة الاسهم لا حركة «السود». وما تفجر دفعة واحدة في الستينات، من الحركة الافرو اميركية الى الحركة الطالبية في جامعة بيركلي وفي السوربون الى الحركات النقابية الى حركات السلم الى حركات الحرية الى الحركات الوطنية، كل ذلك اصبح الآن شيئاً من الماضي والتاريخ.

وقد خلا العقد الحالي من اي حركة ذات طابع عالمي غير اقليمي. وبعد خروج مانديلا من السجن وعودة الحكم الوطني في جوهانسبرغ فقدت افريقيا ذلك الحق الشاعري الوجدان بأن تبقى قضية المشاعر حول الارض، ففي زيمبابوي تحول الرجل الثائر على الاستبداد الابيض الى مستبد اسمر يصرف مال الفقراء على اعراسه.

وفي الشرق والغرب والوسط سدت الجامعات وفتحت السجون. وفي منطقة البحيرات الكبرى تحول الصراع الاقليمي حول الكونغو الى نسخة سمراء طبق الاصل عن الصراع الابيض البشع الذي قام غداة الاستقلال. وذا كان هناك من فرق فهو ان الصراع الافريقي الحالي اكثر ضراوة وفساداً وعبثاً. واقل اسباباً ومبررات.

انعكست حالة السبات الافريقي الى حد بعيد على وضع الافرو اميركيين، تماماً كما كان ينعكس وضع هؤلاء في الماضي على الحالة الافريقية نفسها. وخلت الساحة الاميركية من تلك الظواهر الادبية والشعرية والفكرية التي حركت اميركا في الستينات والسبعينات. وانقسمت الحركة نفسها بين الخطاب العنفي الذي يمثله لويس فرقان وبين الخطاب الاندماجي الذي لا يزال يمثله جيسي جاكسون.

لم يؤد العنف الى مكان. والدليل موت ستوكلي كارمايكل بلا ذكر تقريبا حتى في سجل الوفيات. لكن كتاباً مثل جيمس بولدوين، الذي صدرت قبل اسابيع مقالاته في مجلد واحد، استطاعوا ان يخففوا قليلا مما كان يسميه «ثقل الرجل الابيض على هذا العالم».

لقد خرج من حي الهارلم وهو في التاسعة عشرة من العمر ليبحث في عالم الانسان الابيض عن جواب غير بسيط لسؤال شديد التعقيد: هل يجب قبول الظلم على انه ظاهرة او حالة بشرية طبيعية ام يجب البحث عن الحل في العمل من اجل قوة موازية؟ غاب بولدوين من دون العثور على جواب، وبقيت في الذاكرة تلك الكلمات التي كتبها بعد وفاة والده: «الآن وقد مضى ابي الى غير عودة تمنيت لو كان الى جانبي لكي ابحث في علامات وجهه عن اجوبة وحده المستقبل سوف يجيب عليها بعد اليوم».

## سياحة

ثلاث راقصات سري لانكيات يقدمن رقصة شعبية من بلدهن أول من أمس في أحد أجنحة «سوق السفر العالمي» الذي أقيم في مركز المعارض بمنطقة ايرلس كورت في لندن وأشتركت فيه دول عديدة عرضت صناعتها السياحية في السوق الذي ستمر أربعة أيام وزاره أكثر من مليون زائر. (تصوير: حاتم عريضة)

# اقتراح ألماني بتحويل رجال الشرطة إلى «قضاة»

كولون: من ماجد الخطيب

اثار وزير الداخلية الألماني اوتو شيلي ضجة جديدة في اوساط التحالف الحاكم في بون بعد أن كان قد أثار ضجة مماثلة مع منظمات حقوق الإنسان بسبب دعوته لوقف الهجرة التام إلى المانيا. وتلقى نواب تحالف الديمقراطي الاشتراكي ـ الخضر مقترحه الجديد الداعي لتحويل رجال الشرطة إلى قضاة محليين بدهشة فاقت احتجاج نواب المعارضة من محافظين وليبراليين.

ويدعو مقترح المحامي السابق الذي اشتهر في السبعينات بدفاعه عن إرهابيي الجيش الأحمر إلى تخفيف العبء عن المحاكم والقضاة عن طريق تخويل رجال الشرطة حق البت في الحال بقضايا الأحكام المخففة مثل السرقات والشجارات وغيرها من التجاوزات القانونية. وحسب منطق أوتو شيلي، الذي انتقل عام 1989 من قيادة حزب الخضر إلى قيادة الحزب الديمقراطي الاشتراكي، ان مثل هذا الإجراء سيعزز «استقلالية» شرطة مكافحة الجريمة عن الجهاز القضائي ويخولها حق الحكم في الجرائم الصغيرة التي تكفي الغرامات المالية كعقوبة لها. ومعروف أن رجال الشرطة الألمان غير مخولين في معالجتهم لقضايا السرقة في المخازن وفي السفر اللاشرعي «الأسود» في خطوط المواصلات العامة إلا إصدار المحاضر الانضباطية وتقديم التقارير إلى القضاة.

ووجد أوتو شيلي بعض الأنصار داخل حزبه، رغم معارضة بعض نواب التحالف الحاكم إذ استحسنت هيرتا دوبيلر جميلن وزيرة العدل هذه الخطة وضمت صوتها إلى شيلي الداعي للتشدد ضد اللصوص الصغار ومسيئي استخدام المواصلات العامة وعدم إضفاء صفة «البراءة الاجتماعية» عليها.

وتعرض فولكر بيك الناطق الرسمي لحزب الخضر في الشؤون القانونية لمقترح الوزير بالنقد قائلاً إن مباحثات تشكيل الحكومة التحالفية مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي أكدت على محاربة الجرائم البسيطة «اليومية» بروح غير بيروقراطية. وقال بيك إن مقترح إحلال الشرطة محل القضاة يسيء إلى ديمقراطية الفصل بين السلطات القضائية والتنفيذية.

وجاء الانتقاد الثاني لخطط الوزير من جهة اخرى لا يتوقعها قط إذ رفضت نقابة الشرطة الاتحادية هذا المقترح «بشدة» ودعت الحكومة الاشتراكية إلى عدم تحويل رجال الشرطة إلى قضاة احتياطيين. وقال كونراد فرايبورج نائب رئيس النقابة ان مقترح الوزير مرفوض قانونياً واجتماعياً ويثقل كاهل رجال الشرطة بمهمات إضافية تعرقل نشاطهم في مكافحة الجريمة المنظمة.

وكانت الشرطة الاتحادية قد شكت في تقريرها السنوي لعام 1997 من نقص عدد رجال الشرطة اللازم لمكافحة معدلات الجريمة المرتفعة باطراد. ولجأت الشرطة عام 1996 إلى قرار يقضي بقبول ابناء الأجانب في أجهزة الشرطة في محاولة لحل مشكلة النقص في كادرها. وهذه نقطة أخرى تستحق التوقف عندها لان إطلاق يد رجال الشرطة في حل قضايا الإجرام الصغيرة سيطلق هراواتهم أيضاً ضد الأجانب، خصوصاً أن شرطة المدن الكبيرة في برلين وهامبورغ وفرانكفورت متهمة على طول الخط بالعداء للأجانب.

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### مسجد في جاكرتا!

وصلنا فاكس من القارئ الصديق محمد عجيم الفخراني من السعودية يقول فيه: اود ان أروي لك قصة صغيرة حدثت معي بينما كنت مجتمعاً بعدد من اصدقائي الاعزاء.. فقال احدهم وهو على قدر كبير من العلم وله مكانة مرموقة.. انه بإذن الله وبعد الانتهاء من بناء مسكنه الخاص به ينوي بناء مسجد في جاكرتا حيث انه لا يكلف سوى خمسة عشر الف ريال.. والحقيقة يا سيدي لنني دهشت لموقف هذا الصديق واصراره، رغم انني حاولت اقناعه بأنني لا اعارض الفكرة من ناحية الاجر والثواب ولكن هناك اولويات (الاقربون اولى بالمعروف). وحاولت ان اقنعه مثلاً بزيارة واحدة لدار الايتام او دار العجزة او الجمعيات الخيرية التي تتكفل بالاسر الفقيرة وانا على ثقة تامة بأن نظرته ستتغير ويوجه ماله لمساعدة المحتاجين. فأرجوك يا سيدي ان تطرح هذا الموضوع ولك منا جزيل الشكر والتقدير!!

****

وانني من ناحيتي أؤكد ما ذهب اليه الاخ محمد. فمن اهم اهداف الدين التكافل الاجتماعي ولنقاذ هؤلاء الذين شاءت ظروفهم ان يحتاجوا لمد يد المعونة اليهم.. والاقربون فعلاً اولى بالمعروف، والوطن بيت نسكنه جميعاً.. واهل جاكرتا، اولى ببناء مساجدهم ان احتاجوا اليها ولم يكن عندهم ما يكفي من مساجد وجوامع.. والحكم هنا يشبه حكم الذي يأخذ مالاً يحتاجه اهله ليحج به.. فشرط صحة الحج الا يكون اهل الحاج في حاجة الى هذا المال.

هذا هو حكم العقل في ما اعتقد، ومع ذلك لعلنا نحتاج الى فتوى من احد شيوخنا الاجلاء.. والله اعلم.

****

رسالة طريفة من القارئ القديم لجريدتنا محمود حسن احمد خضير يقول فيها: كتبت اليك رسالتي هذه بتاريخ 1407/1/10هـ اي منذ اثني عشر عاماً.. وزعلت حينها كثيراً لاهمالك لها.. ولكني صدفة وبينما كنت ابحث بين اغراضي المكتبية وجدتها وقد مضت عليها كل هذه المدة.. فقلت ارسلها للاستاذ عبد الله رغم السنين، والطريف انني كنت يومها في رتبة عسكرية صغيرة واليوم صارت اكبر.. ارجو لك التوفيق 1419/5/29هـ.
اما ما جاء في طيات هذه الرسالة القديمة فهو تعليقات قصيرة على مجموعة من المقالات.

****

أرجو ان تقبل اعتذاري للتأخر عن عدم ردي على رسالتك القديمة.. وانني اعتز بأنك ما زلت تتذكر مقالاتي التي مضت عليها كل هذه المدة. ولعلك تتحفنا بآرائك حول مقالاتنا الجديدة وبالطبع هناك فارق بين الضابط الصغير والضابط الكبير.. فمن المؤكد انك لازددت حكمة بقدر ما ازددت رتبة.

# 220 مليون دولار حصيلة 3 سنوات من تهريب مهاجرين الى أميركا

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلنت السلطات الاميركية اول من امس كشف شبكة كبيرة للهجرة غير المشروعة سمحت بادخال 12 الف شخص بطريقة غير قانونية الى الولايات المتحدة منذ العام 1995 غالبيتهم من الهند. ويبدو ان المشرفين على هذه الشبكة جمعوا نحو 220 مليون دولار خلال ثلاث سنوات.

وافادت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو «انها اكبر منظمة للهجرة غير الشرعية تكشف في الولايات المتحدة».

واوضح مسؤولون في دائرة الهجرة ان 21 شخصا يشتبه انهم يتراسون هذه الشبكة اوقفوا في الايام الاخيرة في الولايات المتحدة وباهاماس وبورتوريكو بعد سنة من التحقيق.

واكدت المصادر ذاتها ان الشبكة كانت مؤلفة من ثلاث منظمات ادخلت ما معدله 300 مهاجر بشكل غير شرعي شهريا الى الولايات المتحدة في السنوات الثلاث الاخيرة.

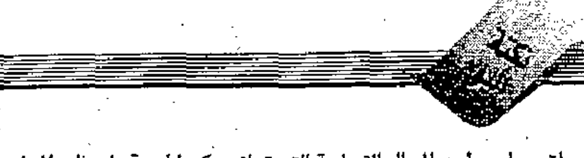
وغالبية المهاجرين ياتون من ولاية غوجارات الهندية والبقية من باكستان وافغانستان وسورية. واوضح المسؤولون الاميركيون أن هؤلاء الاشخاص كانوا يضطرون الى دفع ما بين 20 الى 28 الف دولار لادخالهم الولايات المتحدة.



الكويت: «الشرق الأوسط»

القت الشرطة الكويتية القبض على سيدة سيري لانكية الجنسية بتهمة سرقة عدد من الاجهزة ومبلغ مالي من احدى الشركات بمنطقة الشرق الواقعة داخل العاصمة الكويت.

وجاء في التقرير الامني الصادر من وزارة الداخلية امس ان صاحب الشركة ابلغ الجهات الامنية انه اكتشف سرقة جهاز استنساخ وجهاز تلفزيون وفاكس ومسجل ومبلغ 1050 دينارا كويتيا من شركته بعد قيام الجاني بفتح باب الشركة بمفتاح مزور واتهم سيدة سيري لانكية كانت تعمل في الشركة سابقا بالسرقة وذكر التقرير ان السيري لانكية اعترفت انها قامت بفتح باب الشركة بمفتاح كان معها منذ كانت تعمل في الشركة واخذت الاجهزة مقابل 200 دينار كويتي لم يدفعها لها صاحب الشركة نظير اجرها لمدة خمسة اشهر، وانكرت سرقتها لاية مبالغ مالية. واحيلت المتهمة والمضبوطات الى جهة الاختصاص.



علق صاحب أحد المحال التجارية التي تعاني ركودا لوحة على باب المحل تتضمن «مطلوب زبائن.. ولا داعي للخبرة..»!



السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية